بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

طبعة الجزيرة العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ١)

الاثنين ٨ شعبان ١٤١٠هـ - ١٩٩٠/٣/٥م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤١١٥

London - Monday, 5 March 1990-Front Page No.1 Vol.12 No.4115

بدء المحادثات بين الملك فهد والهراوي

بحث وسائل دعم الشرعية في لبنان

حفر الباطن - واس: بدأت في حفر الباطن أمس المحادثات الرسمية بين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود والرئيس اللبناني الياس الهراوي الذي وصل إلى حفر الباطن بعد ظهر أمس في زيارة للمملكة العربية السعودية.

وكان خادم الحرمين الشريفين في استقبال الرئيس اللبناني الذي جرى له استقبال رسمي.

كما كان في استقبال الرئيس الهراوي الأمير مشاري بن عبد العزيز والامير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض والأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز أمير المنطقة الشرقية والأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز والوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

وعقب استراحة قصيرة في المطار، صحب خادم الحرمين الشريفين الرئيس اللبناني إلى المقر المعد لاقامته.

ويرافق الرئيس الياس الهراوي وفد لبناني رسمي يضم الدكتور سليم الحص رئيس مجلس الوزراء والسيد محسن دلول وزير الزراعة والسفير سهيل شماس الامين العام لوزارة الخارجية والمغتربين.

رسالة من الملك فهد إلى صدام حسين

بغداد - حفر الباطن - واس: بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز رسالة إلى الرئيس العراقي صدام حسين تتناول العلاقات الأخوية بين المملكة العربية السعودية والعراق وآخر التطورات على الساحة العربية.

وقد سلم الرسالة وزير البترول والثروة المعدنية ووزير التخطيط بالنيابة السيد هشام محيي الدين ناظر اثناء استقبال الرئيس العراقي له في بغداد صباح أمس.

وكان السيد هشام ناظر قد وصل الى بغداد ليلة أمس. وقد عاد الى المملكة قبل ظهر امس بعد أن كان قد

التتمة .... ص ٢



خادم الحرمين الشريفين خلال اجتماعه في حفر الباطن امس مع الرئيس اللبناني الياس الهراوي

أنباء عن قبول إسرائيل المشروع الأمريكي

بوش يؤكد ربط المساعدات بوقف المستوطنات

رانشو ميراج (ولاية كاليفورنيا الامريكية) - القدس المحتلة - وكالات الانباء: اكد الرئيس الامريكي جورج بوش استعداد واشنطن للربط بين تقديم المساعدات الى اسرائيل وموقفها من بناء المستوطنات الجديدة في الاراضي المحتلة. وقال «لسنا نعتقد في وجوب قيام مستوطنات جديدة في الضفة الغربية والقدس العربية وسانفذ هذه السياسة كما لو كانت سياسة ثابتة مؤكدة».

في هذه الاثناء اعلن في اسرائيل ان اسحق شامير، رئيس الوزراء قبل بصيغة وسط اقترحتها الولايات المتحدة بشأن اختيار الوفد الفلسطيني لمحادثات السلام التمهيدية مع اسرائيل.

وكان بوش يتحدث ليلة امس في مؤتمر صحفي عقده في رانشو ميراج في ولاية كاليفورنيا بعد لقائه مع رئيس الوزراء الياباني الزائر توشيكي كايفو. وقال ان قرارات منح المساعدات الامريكية الى اسرائيل ستتأثر بما اذا كانت تل ابيب ستسمح ببناء مستوطنات جديدة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

و مضى يقول: وسيتشكل ماتتخذه من قرارات برؤيتنا للكيفية التي يلتزم بها الناس بهذه السياسة.

وكان بوش يرد على سؤال حول بيان صدر عن جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكية قال فيه: ان منح المساعدات الامريكية لاسرائيل سيتكيف مع استعداد اسرائيل لوقف عملية الاستيطان اليهودي في الاراضي المحتلة.

وفي القدس المحتلة اذاع التليفزيون الاسرائيلي ان شامير قبل «الصيغة الوسط الامريكية» لاختيار اعضاء الوفد الفلسطيني في محادثات السلام التمهيدية

التتمة .... ص ٢

تزايد التضارب حول حقيقة الاتصالات

طهران تؤكد التفاوض مع واشنطن بشأن إطلاق الرهائن في لبنان

طهران: وكالات الانباء: استمر امس التضارب في الانباء حول ما تردد عن اتصالات امريكية ايرانية من اجل الافراج عن الرهائن الغربيين المحتجزين في لبنان.

وبرغم تأكيد الرئيس الامريكي جورج بوش يوم الخميس الماضي عدم وجود أي محادثات سرية مع ايران اعلن مصدر سياسي في طهران امس ان مسؤولين من البلدين أختتموا جولة جديدة من المباحثات حول هذا الموضوع.

وأضاف المصدر ان المفاوضين الايرانيين الذين اجتمعوا اربع او خمس مرات مع الامريكيين في المانيا الغربية يأملون في اجراء جولة جديدة من المحادثات قريبا.

وقال المصدر الوثيق الصلة بكبار المسؤولين الحكوميين ان الوفد الايراني كان برئاسة احد مديري الادارة الاوروبية بوزارة الخارجية الايرانية.

ولم يذكر المصدر اسماء المسؤولين الامريكيين المشتركين في المحادثات.

وكان الرئيس بوش قد قال ردا على سؤال حول هذه الاتصالات «لا تدور أي محادثات سرية. قرأت بعض الروايات المثيرة للسخرية التي نشرت استنادا الى مصادر مجهولة لم تفعل سوى ترويج الشائعات».

ويذكر ان مسؤولا كبيرا في احدى الميليشيات في بيروت قال يوم الاربعاء الماضي ان مسؤولين من الولايات المتحدة وايران اجروا محادثات سرية بشأن الرهائن

التتمة .... ص ٢

إجتماع وزراء خارجية التعاون الخليجي

إتفاق على إعداد صيغة إجراءات لمواجهة خطر تهجير اليهود السوفيات

الرياض: مكتب «الشرق الاوسط» من حاسن البنيان

كانت حالة اللاسلم و اللاحرب القائمة الآن بين العراق وإيران والموقف في لبنان وقضية تهجير اليهود السوفيات إلى الاراضي الفلسطينية المحتلة موضع بحث ومناقشة خلال ٣ ساعات في الجلسة الصباحية التي عقدها وزراء خارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في الرياض أمس.

وعقدت الجلسة على مرحلتين: الاولى في القاعة الرئيسية للاجتماعات واستمرت ساعة، ثم عقدت جلسة مغلقة في قاعة جانبية اقتصرت على الوزراء فقط واستكملت المناقشة على غداء عمل اعد في صالة مجاورة للاجتماعات.

وواصل الوزراء جلسة عملهم الثانية مساء أمس واقتصرت المناقشة فيها على الجوانب الاقتصادية المتعلقة بمراحل المفاوضات بين مجموعة دول المجلس ومجموعة دول السوق الاوروبية المشتركة ونتائج اجتماعات المسؤولين الصناعيين في المجموعتين والتي عقدت

التتمة .... ص ٢

تعليق اجتماع جبهة التحرير الجزائرية لأجل غير مسمى
بوتفليقة ويحياوي يطالبان بعودة بن بيلا

الجزائر: من موفد «الشرق الاوسط» قصي صالح الدرويش

واصلت اللجنة المركزية لجبهة التحرير الوطني مناقشاتها في جو من الحيوية السياسية غير المعتادة.

وكما ذكرت «الشرق الاوسط» قبل ايام فإن النقاش تجاوز جدول الاعمال «الاقتصادي» الى موضوعي اعادة انتخاب المكتب السياسي وعودة بن بيلا.

وقد طالب عبد العزيز بوتفليقة وزير الخارجية السابق بالسماح لبن بيلا بالعودة. وقال ان نيلسون مانديلا خرج من السجن بعد ٢٧ عاما، وان بن بيلا قضى سنوات طويلة، في السجن وفي المنفى وأن له ان يعود.

وأضاف انه بالنسبة للملفات فإنه يخاف من كلمة ملفات عندما يجري استعمالها في العالم الثالث.

والجدير بالذكر ان عبد العزيز بوتفليقة هو الذي قرأ بيان انقلاب ١٩ يونيو (حزيران) ١٩٦٥ الذي اطاح بقيادة احمد بن بيلا، بل كان شخصياً سبب انفجار الخلاف المباشر بين بومدين وبن بيلا. ويقال ايضا ان بوتفليقة كان قد عارض اطلاق سراح بن بيلا في وقت من الأوقات.

وبعد انتهاء الجلسة المسائية التقت «الشرق الاوسط» بمحمد صالح يحياوي احد ابرز شخصيات اللجنة المركزية وعضو مجلس الثورة الذي تشكل اثر اسقاط بن بيلا وسألته عن رأيه في الموضوع فقال: «انه لا يوجد أي مانع منطقي يجعل الحكم يرفض عودة الرئيس الاسبق احمد بن بيلا، لقد اختلفنا معه، وكان الاختلاف حول اسلوب الحكم، ولكن سبق وقلت خلال الصيف الماضي انني لا اشكك في وطنية بن بيلا، ولا اقبل ان يشكك احد فيها. وقد عبرت لمن يعنيهم الامر في السلطة عن رأيي في هذه المسألة».

وحول ملف العدالة الموجه ضد الرئيس الأسبق، قال يحياوي «ان هذا الملف غير مقنع ولم يقتنع به أحد. وفي كل الاحوال فإن الانفتاح السياسي والديمقراطي الذي شهدته الجزائر بعد أحداث اكتوبر (تشرين الاول) يلغي بالضرورة كل القضايا ذات الطابع السياسي السابقة على هذه المرحلة».

وسألت «الشرق الاوسط» يحياوي لماذا لم يطرح رأيه هذا داخل اللجنة المركزية فقال: «لا توجد أية مشكلة بين بن بيلا وقيادة جبهة التحرير، ولذلك لم أجد أي مبرر لطرحه على هيئة لا تعنيها هذه القضية. واللجنة المركزية لم يسبق ان ناقشت عودة المبعدين الآخرين، ولا اتخذت بذلك قراراً».

ولكن موضوع بن بيلا عاد وطرح من جديد في اليوم الثاني في اطار جدلي لم يكن منتظرا فقد تدخل رابح بيطاط رئيس المجلس الشعبي الوطني (البرلمان) واحد القادة التاريخيين الخمسة وقال انه تحدث حول مسألة عودة بن بيلا مع الرئيس الشاذلي بن جديد وعبر له عن رأيه بأننا كقيادة سياسية في الحزب لا نتدخل في هذا الموضوع حتى لا نخلق سابقة، لكن الرئيس أكد على حق كل المبعدين في العودة الى ارض الوطن.

وتناول الكلمة بعد ذلك وزير العدل بن فليس الذي أكد وبشكل حاسم ان القضية هي قضية عدالة وانه ليس من حق احد بما في ذلك رئيس الجمهورية التدخل في

التتمة .... ص ٢

إغلاق طريق القاهرة - الاسكندرية الصحراوي

حريق هائل استمر ٦ ساعات هدد مستودعًا للذخيرة والمفرقعات

القاهرة: «الشرق الاوسط»

شب امس الاحد حريق هائل في الاعشاب والحشائش الجافة المجاورة لاحد مستودعات الذخيرة والمفرقعات على طريق القاهرة - الاسكندرية الصحراوي.

امتد الحريق لمساحات شاسعة حتى اقترب الى مسافة لا تزيد عن ٥٠ مترا من المستودع.

وقد بدأ الحريق في التاسعة والنصف من صباح امس اثر سقوط كابل كهربائي - ضغط عالي - فوق الاعشاب مما نتجت عنه شرارة تسببت في اشتعال النيران في الاعشاب وحملتها الرياح الى المنطقة باكملها حيث حاصرت المستودع.

وانتقلت على الفور اكثر من ٧٠ سيارة اطفاء فشلت في اخماد الحريق الى ان استعين بطائرات الهليكوبتر وسيارة الاطفاء الخاصة بشركات البترول العاملة في هذه المنطقة.

وامكن اخلاء المخزن من المفرقعات الموجودة فيه واغلق الطريق الصحراوي من القاهرة الى الاسكندرية حتى اخمد الحريق بعد ٦ ساعات من اندلاعه

مشجعو الكرة الايرانيون يرددون النشيد الشاهنشاهي

اثينا - ي. ب. أ: في تعبير عن الاستياء من حكم الملالي تجمهر مشجعو كرة القدم الايرانيون في «استاد الحرية» خارج طهران وراحوا ينشدون النشيد الوطني الامبراطوري (الشاهنشاهي) «يا ايران». اذاعت النبأ بالفارسية امس محطة ارسال لاسلكي سرية ناطقة بلسان المعارضة وقالت ان المشجعين احتشدوا يوم الجمعة الماضي في الاستاد الذي يتسع لمائة الف متفرج وراحوا يرددون النشيد الوطني القديم في مناسبتين بعد انتهاء مباراتين بين فريقين اقليميين. واشارت الاذاعة الى ان المشجعين كانوا يرددون النشيد والدموع في عيونهم.

موجز

نزاع السنغال وموريتانيا

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

تسلم الرئيس المصري حسني مبارك امس رسالة من الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيد أحمد الطايع.

وقد سلم السيد محمد سالم الامين وزير الصناعة الموريتاني الرسالة للرئيس المصري خلال استقباله له امس. كما اطلع الرئيس مبارك على آخر تطورات الجهود الدبلوماسية لحل النزاع السنغالي - الموريتاني.

محاكم سورية خاصة

دمشق - وكالات الانباء: تقرر استحداث محاكم جديدة في سورية لمحاكمة الموظفين والعاملين في الدولة والقطاع العام الذين يسيئون استغلال السلطة او يرتكبون مخالفات

فقد أصدر الرئيس السوري حافظ الاسد قانونا امس قضى باستحداث هذه المحاكم في دمشق وحلب وحمص واللاذقية ودير الزور

بيان عربي يسبق زيارة مبارك لموسكو
عرفات يقترح اجتماعاً للجنة التسعة لبحث هجرة اليهود السوفيات

القاهرة: «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الأوسط» ان الاتصالات التي اجراها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات حديثا مع عدد من القادة العرب جرى خلالها طرح اقتراح فلسطيني بعقد اجتماع للجنة العربية المكلفة ببحث القضية الفلسطينية في حالة تعذر عقد قمة عربية طارئة او عادية. كما علمت ان بيانا عربيا بهذا الشأن سيصدر قبل زيارة الرئيس المصري حسني مبارك المرتقبة لموسكو.

واكد عرفات في اقتراحه ان اجتماع اللجنة، التي تضم الدول الخمس المعنية بالقضية الفلسطينية وهي مصر والاردن وسورية ولبنان والمنظمة الى جانب الكويت والمغرب وتونس، يهدف الى بلورة الموقف العربي الموحد ازاء قضية الهجرة وامكانية تفويض لجنة مصغرة تضم قادة مصر والمغرب والاردن تتولى مهمة الاتصال بكل من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية والمجموعة الاوروبية لتحجيم الهجرة واتخاذ التدابير اللازمة لمنع توطين المهاجرين بالاراضي المحتلة.

وعلى صعيد التحرك العربي لمواجهة قضية الهجرة تجرى حاليا اتصالات مصرية - سوفياتية بشأن تحديد موعد زيارة الوفد البرلماني من دول مجلس التعاون العربي برئاسة الدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان المصري ونائب رئيس اللجنة البرلمانية لدول المجلس لزيارة موسكو والالتقاء بالزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف ورئيس مجلس السوفيات الاعلى وعدد من المسؤولين السوفيات لابلاغهم بوجهة النظر البرلمانية العربية ازاء مخاطر قضية الهجرة على القضية الفلسطينية.

في الوقت نفسه تتصدر جدول أعمال المؤتمر البرلماني الافريقي الذي يعقد بالقاهرة يوم السبت المقبل وتحضره وفود برلمانية افريقية من ٢٨ دولة، بحث قضية الهجرة السوفياتية لاسرائيل واصدار بيان يعبر عن موقف البرلمانات الافريقية ازاء تلك القضية.

وعلى الصعيد نفسه علمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة في القاهرة ان المشاورات والاتصالات التي تجرى بين العواصم العربية حاليا سيصدر بشأنها بيان هام موحد يحذر من مخاطر ومحاذير هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل.

واكدت دوائر الدبلوماسية المصرية لن القاهرة لم تتوقف حلقات اتصالاتها الجارية سواء مع الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي أو مع أوروبا أيضا للحيلولة دون تنفيذ المخطط الرامي الى هذه الهجرة التي تعد بمثابة عقبة جديدة ورئيسية امام مسيرة السلام في المنطقة.

ولي العهد الكويتي مرتاح لنتائج اجتماعه مع «مجموعة السعدون»

الكويت: «الشرق الاوسط»

دخلت الحكومة الكويتية والنواب الذين يطلق عليهم الشارع الكويتي اسم «مجموعة السعدون» امس الاول مرحلة جديدة من الحوار من اجل تضييق حدة الخلاف بشأن اعادة الحياة البرلمانية والعمل بالدستور وتجاوز سلبيات التجربة الماضية.

وكان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح قد التقى السيد احمد عبد العزيز السعدون ونائبه صالح الفضالة ووفد من المجموعة التي تضم ٣١ عضواً، منهم اعضاء مجلس الامة لعام ١٩٨٥ في جلسة عمل وعشاء في قصره بمنطقة الشعب استكمالاً للدعوة التي وجهها لاستئناف الحوار عقب اطلاع الامير الشيخ جابر الاحمد على تفاصيل ما دار في اللقاء الاول. وقد ابدى ولي العهد ارتياحه الى نتائج اللقاء، وما تميز به من روح ايجابية واكد استمرار اللقاءات للوصول الى الصيغة المناسبة.

وفيما ذكرت مصادر مقربة من ولي العهد انه يرغب في التعرف على كل وجهات النظر والاقتراحات المطروحة من قبل كل الفئات بشأن الصيغة الامثل للتجربة البرلمانية وانه بالتالي لن يطرح اية افكار او بدائل او اوراق عمل خلال اللقاء الجديد بانتظار مقابلة رؤساء مجالس الامة السابقين وايضاً اعضاء المجلس التأسيسي واصحاب الدواوين وسواهم. قالت مصادر برلمانية من مجموعة السعدون لـ «الشرق الاوسط» ان المجموعة تأمل ان تتلقى اجابات او ايضاحات من الحكومة بشأن ثلاثة مرتكزات مهمة طرحتها في اللقاء الاول. وتمثلت هذه المرتكزات بالرغبة في عدم المساس بالدستور واعادة الحياة البرلمانية الى سابق وضعها ورفض اي تعديل في الدوائر الانتخابية العشر الحالية.

في غضون ذلك يواصل ولي عهد الكويت لقاءاته مع عدد من البرلمانيين السابقين واصحاب الرأي وممثلي الديوانيات للوقوف على اقتراحاتهم وملاحظاتهم بشأن هذا الموضوع.

رسالة للشرع من ولايتي

دمشق - ق.ن.أ: تسلم السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري امس رسالة من علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني. ونقل الرسالة محمود هاشمي أحد كبار موظفي وزارة الخارجية الايرانية الذي استقبله الشرع أمس.

من اجتماع وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي في الرياض امس

لجنة الوساطة في الشرقية تتابع تحركها ومصادر عون تتحدث عن اتفاق قريب

بيروت: «الشرق الاوسط»

اجرت لجنة الوساطة في بيروت الشرقية اتصالات جديدة مع العماد ميشال عون والدكتور سمير جعجع قائد «القوات اللبنانية» في محاولة جديدة لانهاء القتال الدائر بين الجانبين والذي اسفر حتى امس الاول عن سقوط اكثر من ٨٠٠ قتيل والفي جريح.

وذكرت مصادر قريبة من عون ان اللجنة نجحت في تضييق هوة الخلاف في ما يتعلق بتفسير اتفاق البنود الستة الذي ينص على بقاء «القوات» مع تحديد دورها في اطار توحيد الجهد العسكري وتشكيل «مرجعية وطنية» برئاسة عون.

ورأت المصادر نفسها ان هناك ايجابيات مرشحة للظهور قريباً وان التوصل الى اتفاق نهائي لم يعد بعيد المنال. ولم تستبعد مصادر مقربة من لجنة الوساطة ان تتم اليوم محاولة جديدة لتطبيع الوضع في الشرقية وخصوصاً لجهة فتح الطرق ونزع الالغام. لكنها شددت على ان استمرار وقف النار يبقى مرهوناً بترسيخ الاتفاق السياسي. وقالت مصادر قريبة من «القوات» ان جعجع اعطى «ردوداً مرنة» على اسئلة لجنة الوساطة وانه يبذل ما في وسعه «لتجنيب المنطقة المزيد من الدمار».

ولوحظ امس ان وسائل الاعلام التابعة للفريقين التزمت هدنة اعلامية اذ غابت الاتهامات المباشرة والتعابير الحادة التي ميزت الاسابيع الماضية.

وقال مصدر سياسي في الشرقية ان الطرفين شرعا في البحث جدياً في التوصل الى اتفاق بعدما انهكتهما المواجهة التي الحقت بالمنطقة اضراراً لم تلحق بها في اي مواجهة سابقة. واضاف المصدر: لقد اظهرت المواجهات العسكرية بوضوح ان العماد عون غير قادر على اقتلاع «القوات» بالوسائل العسكرية وان الخيار الوحيد امامه هو التعايش معها والاعتراف بدورها.

وقال: ولظهرت المواجهات ايضاً ان «القوات» ليست قادرة بمفردها لا على السيطرة على الشرقية ولا على انتزاع حق التحدث باسمها منفردة.

وكشف المصدر ان عون اقترح ليل الجمعة - السبت توسيع «حكومته» واشراك جعجع فيها وان قيادة «القوات» تدرس العرض وربما وافقت عليه اذا رأت ان لا خيار غيره في الوقت الحاضر لوقف المواجهة. وذكر ان اتجاهاً في حزب الكتائب يمثله امينه العام المهندس روجيه ديب يؤيد مثل هذه الصيغة وان كان واضحاً ان قيادة الحزب تعارض الاشتراك في «حكومة» عون.

وبرغم المحاولات لاشاعة جو من التفاؤل استمر اهالي بيروت الشرقية امس في النزوح خوفاً من اندلاع جولة جديدة.

الأمير سلطان ترأس اجتماعاً للجنة الوزارية للبيئة

الرياض: و.أ.س: ترأس الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي ورئيس اللجنة الوزارية للبيئة بعد ظهر أمس بمكتبه في الرياض الاجتماع الأول للجنة الوزارية للبيئة.

وحضر الاجتماع الامير احمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية والامير فهد بن عبد الله بن محمد بن سعود آل سعود مساعد وزير الدفاع والطيران لشؤون الطيران المدني ووزير المالية والاقتصاد الوطني السيد محمد ابا الخيل ووزير الصناعة والكهرباء المهندس عبد العزيز الزامل ووزير الشؤون البلدية والقروية الدكتور خالد العنقري ووزير الصحة السيد فيصل الحجيلان ووزير العدل الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير ورئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية الدكتور صالح العذل ورئيس مصلحة الارصاد وحماية البيئة وأمين عام اللجنة الدكتور عبد البر بن عبد الله القين.

نوقش موضوع التغير المناخي العالمي وظاهرة الاحتباس الحراري وما يكتنف هذا الموضوع من جوانب اقتصادية وبيئية وعلمية.

وتم الاطلاع على التقارير العلمية الوطنية والدولية المتعلقة بهذا الأمر.

وتقرر ان تواصل اللجنة اجتماعاتها للوصول الى توصيات نهائية حيال هذا الموضوع تمهيداً لرفعها الى خادم الحرمين الشريفين للموافقة عليها.

الملك حسين يزور باريس اليوم

عمان: «الشرق الاوسط» من ليلى ديب

يبدأ العاهل الاردني الملك حسين اليوم جولة اوروبية تشمل فرنسا وبريطانيا.

ومن المقرر ان يجري العاهل الاردني خلال هذه الجولة محادثات مع الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران ورئيسة الوزراء البريطانية مارجريت تاتشر تتناول التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط واوروبا خصوصا مسيرة السلام والهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي الى فلسطين المحتلة والوضع في لبنان.

عرفات التقى الرئيس الجزائري وارجأ زيارته المقررة للاردن

الجزائر - عمان - وكالات الانباء: استقبل الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي قام امس بزيارة قصيرة للجزائر.

وفي تصريح ادلى به لدى وصوله قال عرفات ان محادثاته ستتناول آخر التطورات المتعلقة بالقضية الفلسطينية. ورأى ان الهجرة اليهودية المكثفة الى فلسطين تشكل خطرا كبيرا على الصعيدين الفلسطيني والعربي، ذلك ان هدف قادة اسرائيل كان ولا يزال «اقامة اسرائيل الكبرى».

وقالت مصادر مطلعة ان المحادثات تناولت ايضا التطورات الاخيرة في لبنان، خصوصا وان منظمة التحرير كانت قد بدأت وساطة في بيروت الشرقية ترمي الى انهاء القتال الدائر بين ألوية الجيش اللبناني الموالية للعماد ميشال عون وميليشيا «القوات اللبنانية» التي يتزعمها الدكتور سمير جعجع.

ويذكر أن الجزائر كانت قد قامت هي الاخرى بوساطة في لبنان بهدف انهاء القتال في اقليم التفاح في شرق صيدا بين حركة امل وما يسمى «بحزب الله».

وفي عمان اكد مصدر فلسطيني مسؤول ارجاء الزيارة التي كان مقررا ان يقوم بها الرئيس الفلسطيني للاردن، مشيرا الى ان الموعد الجديد للزيارة سيحدد لاحقا.

وكان من المقرر ان يزور عرفات عمان بعد اختتام اعمال القمة الرابعة لمجلس التعاون العربي التي عقدت في العاصمة الاردنية في ٢٤ فبراير (شباط) الماضي.

وأوضح المصدر نفسه ان التأجيل مرتبط بالزيارة التي يقوم بها العاهل الاردني اليوم لفرنسا والتي ستتبعها زيارة اخرى لبريطانيا وزيارة خاصة للنمسا تستغرق بضعة أيام.

تتمات

رسالة من الملك فهد

سلم امس الأول رسالة مماثلة من خادم الحرمين الشريفين الى الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت.

وزراء التعاون

مؤخرا في غرناطة.

كما بحثت في الجلسة المسائية المواقف المشتركة ازاء القضايا التي ستطرح أمام أول اجتماع للمجلس الوزاري (وزراء خارجية دول المجموعتين) والذي سيعقد في ١٧ مارس (آذار) الحالي في مسقط.

ويتوقع ان يختتم الوزراء اجتماعاتهم صباح اليوم.

وكان الوزير العماني يوسف بن علوي عبد الله، رئيس الدورة الحالية للمجلس الوزاري، قد صرح للصحفيين امس ان الاجتماع اتسم بالاتفاق بين الوزراء على المنظور الخاص بكل القضايا السياسية التي بحثت والتي كانت موضع اهتمام دول مجلس التعاون الخليجي.

وقال ردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» حول هجرة اليهود السوفيات الى الاراضي الفلسطينية المحتلة: إن وزراء خارجية دول المجلس ناقشوا هذا الموضوع الخطير واتفق على أن المطلوب حاليا هو اتخاذ صيغة اجراءات لمواجهة هذا الوضع، وكانت المواقف المشتركة انسجاما مع القرارات والمواقف العربية التي صدرت بإدانة مثل هذا التهجير إلى الاراضي الفلسطينية العربية المحتلة.

كما سألت «الشرق الاوسط» الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي السيد عبد الله يعقوب بشارة حول القضايا المطروحة أمام اللجنة الثلاثية السياسية الخليجية المشكلة من القمة الخليجية الأخيرة في مسقط والمكونة من الكويت والبحرين وسلطنة عمان والتي ستجتمع غدا في الرياض، فأجاب قائلا: هذه اللجنة مشكلة من القمة ولن تنتهي اجتماعاتها إلا بعد اعداد تقريرها النهائي حول تأثير المتغيرات في أوروبا الشرقية سياسيا واقتصاديا واعلاميا على دول مجلس التعاون.

وأكد أن الامانة العامة للمجلس ستقدم دراسة عن هذه المتغيرات ستكون محور اجتماعات اللجنة التي ستناقش وتعد تصورات شاملة حول هذه المتغيرات وتضمين هذه التصورات في تقريرها النهائي الذي سيرفع الى زعماء دول المجلس. وكان رئيس الدورة الحالية للمجلس الوزاري يوسف بن علوي عبد الله قد القى كلمة افتتاحية في الاجتماع استمرت ٣ دقائق، حدد فيها ملامح القضايا الرئيسية التي سيناقشها الوزراء والمنطلقات الأساسية لدول مجلس التعاون لمعالجة القضايا والأوضاع الراهنة خليجيا وعربيا ودوليا.

واكد في كلمته ان قمة مسقط الأخيرة حددت معالم المرحلة المقبلة للتعاون والتنسيق بين دول المجلس «الذي ينبغي ان يكون متوافقا مع اهمية المرحلة»، مشيراً إلى أن قمة مسقط اولت اهتماما متميزا لقضايا المنطقة والقضايا العربية بصورة عامة. ووصف اجتماعات الدورة الحالية للمجلس الوزاري بأنها «ستسير في الاطار نفسه».

وحول المفاوضات بين العراق وإيران، قال إنها تراوح مكانها رغم الجهود التي يبذلها الأمين العام للامم المتحدة ورغم الرغبة التي يبديها الطرفان للتوصل إلى سلام دائم.

وحول هجرة اليهود من الاتحاد السوفياتي وأوروبا الشرقية الى اسرائيل، شدد الوزير العماني في كلمته على ان هذه العملية أحدثت صدمة في العالم العربي، ليس بسبب التعقيدات التي ستضيفها هذه الهجرة اليهودية على الجهود المتعثرة في البحث عن السلام، لكن بما تمثله من خطورة حقيقية على الأمن القومي العربي.

وحول الوضع في لبنان، قال: إن الشرعية في لبنان تحاول بسط نفوذها على سائر التراب اللبناني، في الوقت الذي تشهد فيه بيروت الشرقية صراعا دمويا ودمارا شاملا لم تشهده المنطقة طوال سنوات الحرب الأهلية.

بوش يؤكد

وتقضي الصيغة التي اقترحها وزير الخارجية الامريكي بأن توافق اسرائيل «بشكل عام» على ان يكون اعضاء الوفد الفلسطيني من الفلسطينيين المسجلين في تعداد «المقيمين» في الاراضي المحتلة.

لكن «الصيغة العامة» التي اقترحها بيكر صدرت مع مذكرة توضيحية مرفقة بها تقول طبقا لما أورده التليفزيون الاسرائيلي، ان «بين الممثلين الفلسطينيين سيكون هناك مبعدون وفلسطينيون من الاراضي لهم شقة سكن او محل عمل في القدس».

ومضى التليفزيون الاسرائيلي يقول، وبمجرد ان تصل موافقة اسرائيل يلتقي بيكر مع وزيري الخارجية المصري والاسرائيلي لمناقشة الاسماء المقترحة للوفد الفلسطيني «على اساس كل اسم على حدة»، ويكون لاسرائيل «حق» رفض المرشحين.

اما عن العبارة العامة «المقيمون في الاراضي» فهي من الناحية الفنية تسمح باشتمال اسماء الفلسطينيين الذين ابعدتهم اسرائيل من الاراضي المحتلة اضافة الى اشتمال المقيمين (أو سكان) في القدس العربية التي ضمتها اسرائيل، ولهم عناوين سكن في الأراضي المحتلة، وذلك على نحو ما يطالب به الفلسطينيون.

ومرد وزراء اسرائيليون اعضاء بحزب ليكود الذي يتزعمه شامير علنا امس. وقال وزير المواصلات موشى كاتساف وهو مستقل يعتبر من المقربين من شامير «مع كل الاحترام للولايات المتحدة فنحن لا نقرر مصير بلادنا تحت ضغط».

وفي الوقت الذي اخذ فيه اعضاء ليكود موقف التمرد علنا انضم شامير الى اكبر ثلاثة اعضاء اخرين في حكومته في اجتماع خاص بعد ظهر امس لمناقشة الاقتراح الامريكي.

مشكلة الرهائن

وأوضح ان مسؤولين كبارا في وزارة الخارجية الايرانية ومفاوضا امريكيا اجتمعوا في نيويورك في ديسمبر (كانون الاول) الماضي. وأضاف أن جولة ثانية من المحادثات عقدت في جنيف في يناير (كانون الثاني) الماضي.

وقال المصدر الايراني ان من بين اعضاء الوفد الايراني في المحادثات التي جرت في المانيا الغربية مفاوضين كانوا قد اشتركوا سابقا في اتصالات غير مباشرة مع واشنطن عن طريق باكستان.

عودة بن بيلا

الجانب القضائي من هذه القضية ولكن يحق للجميع بما في ذلك اللجنة المركزية ان تتحدث عن جانبها السياسي.

وتدخل بوتفليقة مرة ثانية ليقول: عندما سألني الرئيس حول الموضوع قلت له انه من حقه الدستوري هو، وعندما سألني عن رأي القيادة السياسية في الموضوع وعدته بطرح القضية في الاجتماع. فقد اخذت الاذن من رئيس الجمهورية نفسه.

وعلق المهري بعد ذلك قائلا ان الجبهة تبنت الاصلاح في الجانب السياسي وبالتالي فإنها لا تسمح بالظلم خاصة اذا ما وقع على احد ابنائها القدامى. اذاً من الجانب السياسي لهم الحق ان يعودوا الى بلدهم، واما اذا كانت هنالك تهمة قضائية فإن القضاء هو الذي يفصل فيها باستقلالية تامة.

ورد المهري على قول طالب الابراهيمي بأن طرح مسألة عودة بن بيلا على اللجنة المركزية مستمر وان الذي اتخذ القرار بشأن عودة آيت احمد يستطيع ان يتخذ القرار بشأن بن بيلا، فاوضح ان قضية بن بيلا لا تطرح في الاجتماع بشكل رسمي.

وهنا تدخل يحياوي مرة اخرى وقال: انني قلت للرئيس الشاذلي عندما سألني حول الموضوع ان قرار عودة بن بيلا يعود اليك، وقد سبق واتخذت قرارات اخطر من هذه، فلماذا الرجوع هذه المرة الى اللجنة المركزية.

وأضاف ان رئيس الجمهورية تدخل في قضية اناس حكم عليهم بالاعدام، فلماذا لا يفعل الشيء نفسه مع بن بيلا، وتدخل المهري مرة اخرى حول الموضوع فقال ان الرئيس كلمني انا ايضا كما كلم آخرين حول الموضوع، ولكن ليس بصفتنا اعضاء في اللجنة المركزية بل كرفاق نضال. وقال لي الرئيس: انني اعرف ان لدي كل الصلاحيات ولكنني اريد اخذ رأي الاخوة.

ومن الواضح أن وراء هذا الجدل رأي يقول ان الرئيس بن جديد هو الذي اطلق سراح بن بيلا وانه لا توجد مشكلة سابقة بينهما، خلافا لقياديين سابقين آخرين لعبوا ادوارا فعالة في الاطاحة ببن بيلا، وربما في سجنه واستمراره في السجن.

ويبدو ان مجموعة القياديين البارزين اتفقت فيما بينها على عدم طرح موضوع بن بيلا في اللجنة المركزية، حيث رأى بعضهم كما قال احمد طالب الابراهيمي ان ذلك فخ لا يجب ان يقعوا فيه وهو ما حدث في اليوم الاول، الا ان بوتفليقة خرج عن هذا الاتفاق، الأمر الذي اثار انتقادات الآخرين عليهم سواء الذين عبروا عن ذلك بشكل غير مباشر ولكن بوضوح في مداخلاتهم مثل طالب الابراهيمي وبيطاط ويحياوي او الذين عبروا عن انتقاداتهم في الكواليس.

ويذهب بعض هؤلاء الى القول بأن بوتفليقة اراد ان يضرب عدة عصافير بحجر واحد، فمن جهة اراد ان يبدي تجاوبا مع رغبة رئاسة الجمهورية خصوصا وان علاقاته قوية مع العربي بلخير امين عام رئاسة الجمهورية، وأراد ايضا ان يرضي جمهور الغرب الجزائري لأنه يعرف بأن عودة بن بيلا ستضعف اهميته في منطقة الغرب التي ينتميان اليها، وأراد ايضا ان يبدو سباقا في طرح مسألة الحريات وفي الدفاع عنها خصوصا وانه كان لسنوات طويلة رمز عداء النظام البومديني لبن بيلا.

واما الموضوع الثاني الذي استحوذ بقسط كبير من النقاش والاهتمام فهو اعادة انتخاب المكتب السياسي بشكل يكون قادراً فيه على العمل، ورغم ان الذين تحدثوا حاولوا ان يتجنبوا التعرض للاشخاص وللاسماء خوفا من ان يقال عنهم انهم يبحثون عن مناصب اعلى لهم. ولكنهم حاولوا ان يربطوا مسألة الاصلاحات بمسألة القيادة، وطرحوا اسئلة كثيرة تتعلق بالاصلاحات الاقتصادية وقالوا انهم لا يستطيعون العودة الى قواعدهم دون اجابة وافية عن الموضوع، والا فإنهم لن يجدوا بعد اليوم قواعد لجبهة التحرير.

وبالنسبة للمكتب السياسي فإن الرئيس بن جديد لا يبدي تشدداً خاصاً في الأمر، وهو لا يريد أن يتحول ذلك الى قضية، الا ان عبد الحميد المهري اعتبر ان نزع الثقة عن المكتب السياسي هو تشكيك فيه شخصيا، وانه لذلك تصلب في التمسك بالمكتب السياسي.

ونظرا لحرص المهري على فتح مجال النقاش الى آخر مدى فإن اجتماع اللجنة المركزية قد مدد يوما وربما يومين اثنين بل اكثر من ذلك فإنه سيعلق بعد ذلك الى لجل غير مسمى في انتظار ان تنتهي لجان مصغرة مختصة بشؤون الاصلاحات الاقتصادية من اعداد تقاريرها واقتراحاتها لتقدمها الى المكتب السياسي الذي يدعو الى استئناف اجتماع اللجنة المركزية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington ,. D. C.
20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

سؤال اليوم

محمد حسن الزيات:
مدوا ايديكم الى لبنان

الاوضاع في لبنان تتدهور يوما بعد آخر. وهي بلغت اخيرا حدا كارثيا ينذر بتدمير ما تبقى من هذا البلد على رغم الجهود الحثيثة التي بذلت لانقاذه. وردا على سؤال حول الوضع في لبنان قال الدكتور محمد حسن الزيات نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري الاسبق ورئيس لجنة الشؤون العربية بالبرلمان المصري:

ان الوضع في لبنان مؤسف. فدولة توقع بأيدي بنيها وبنفسها شر ما يمكن أن يوقع ببلد. لقد تهدم كيانها واصبح شظايا متنافرة ومتعادية. ووصل لبنان الى ما استهدفه اول رئيس لوزراء اسرائيل حين طالب في عام ١٩٦٠ بان يقسم لبنان بحيث تقوم فيه دويلات مختلفة تتحالف مع اسرائيل او يتحالف بعضها مع اسرائيل.

كنا قد رفعنا منذ سنوات شعار «ارفعوا ايديكم عن لبنان». وأنا الآن اطالب برفع شعار جديد وهو «مدوا ايديكم الى لبنان» شعار موجه لكل الدول العربية والقادة والحكومات والشعوب والمنظمات الشعبية والبرلمانية لكي ننقذ لبنان مما اوقعه فيه بنوه وننقذ اتفاق الطائف وجهود اللجنة العربية الثلاثية حتى تعود الوحدة الى لبنان وتنتهي معركة الانتحار القائمة فيه حاليا ونغلق الباب امام القوى التي تريد لهذه المعركة ان تستمر.

ان مهمة انقاذ لبنان والحفاظ على وحدته وارواح شعبه العربي ليست مسؤولية تقتصر على هذا القطر العربي أو ذاك بل هي مسؤولية كل الحكومات والدول العربية وان نستثمر التحسن الذي طرأ على العلاقات العربية في الفترة الاخيرة لصالح حل الازمة اللبنانية ونقضي على بذور الفتن والايدي التي تستهدف دمار بلد عربي شقيق. فقد آن الاوان لتحرك عربي جماعي فعال من اجل لبنان وأن نمد الايدي العربية له وان نتوقف عن مساندة طرف لبناني على حساب طرف آخر، لكن، نساند لبنان ليصبح دولة واحدة وليس دويلات متفرقة، وبذلك نقضي على الحلم الاسرائيلي.

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اسرائيل قد تحصل على معلومات أمنية شرقية

موسكو توقف التدريب والمساعدات والمنح الدراسية لحلفائها والأحزاب اللبنانية تسأل قلقة عن حدود البيريسترويكا

هناك من قال ان الزيارة التي قام بها رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط - وهو وزير الاشغال في حكومة الدكتور سليم الحص - الى الاتحاد السوفياتي كانت سرية، وكان من المتفق ان تبقى سرية، الا ان السفير السوفياتي في بيروت فاسيلي كولوتوشا هو الذي كشفها. في حين قال آخرون انها لم تكن سرية من الاساس.

والخلاف حول سرية هذه الزيارة وعدم سريتها سببه ما حدث في بيروت، ثم ما حدث بين بيروت وموسكو: والذي حدث في بيروت هو قلق واسع في صفوف الاحزاب المعروفة باسم الاحزاب الوطنية والتقدمية واحزاب اليسار اللبناني، لجهة اصابتها بأضرار مباشرة من انعكاسات البيريسترويكا عليها. وهذا القلق عبر عنه اكثر من مصدر في تلك الاحزاب، فانعكس التعبير على علاقات تلك الاحزاب وخاصة قياداتها وبينها جنبلاط، مع السفير السوفياتي في لبنان. ففي الوقت الذي يعتبر السفير السوفياتي نفسه من انصار البيريسترويكا ومدافعا قويا عنها، الا انه رفض ان يوضح للاحزاب اللبنانية - الحليفة لموسكو - طبيعة ما تلحقه البيريسترويكا من تأثير مباشر على تلك الاحزاب ومصالحها، الى درجة ان فتورا ساد علاقات تلك الاحزاب بالسفير السوفياتي، وحتى الحزب الشيوعي اللبناني لم يستطع ان يقدم تفسيرات تخفف من قلقه، وقلق الاحزاب الاخرى.

ورغم ان الحزب الشيوعي، وكعادته، بادر الى الاسراع بالموافقة على ما حدث في الاتحاد السوفياتي وأوروبا الشرقية، وراح يبرر هنا وهناك عبر جريدته «النداء» او في مجلاته الاسبوعية والشهرية، من «الاخبار» الى «الوقت» الى «الطريق»، وينقل مقالات سوفياتية توضيحية، الا انه لم يستطع معرفة مدى انعكاس البيريسترويكا على الاحزاب اللبنانية الحليفة ومصالحها.

يضاف الى ذلك ما حدث بين بيروت وموسكو، وقد تمثل ذلك في تقارير غزيرة قدمتها قيادات فروع الاحزاب اللبنانية الموجودة في موسكو والاتحاد السوفياتي ككل ومن والى اوروبا الشرقية، وتقارير من الطلاب الممنوحين الدارسين هناك. تلك التقارير رفعت من مستوى القلق، وغذته بالمعلومات.

اجمعت تلك التقارير على القول ان الاحزاب الحليفة لموسكو، وخاصة الاحزاب اللبنانية، تضررت بشكل مباشر، اضافة الى تلك الافواج من الطلاب الدارسين بمنح قدمت لهم من الاتحاد السوفياتي والدول الاوروبية الشرقية ككل. حلفاء موسكو هؤلاء، والطلاب الممنوحون كلهم وصفتهم التقارير بأنهم «يتامى البيريسترويكا» فعلا.

وجاءت في تلك التقارير، اشياء كثيرة منها:

- كثيرون من الطلاب اللبنانيين الممنوحين في جامعات الاتحاد السوفياتي، وخاصة جامعة لومومبا في موسكو، يعانون من اهمالهم وعدم اعطائهم المنح بشكل منتظم، حتى ان بعضهم مر عليه اكثر من اربعة اشهر دون ان يقبض اي «روبل» من منحته.

- حدثت تغيرات في الادارات التي تتولى شؤون الطلاب الاجانب وخاصة في دول المانيا الشرقية ورومانيا وبلغاريا، الامر الذي تسبب كليا في وقف التعامل مع الطلاب اللبنانيين والعرب بشكل عام. وهذا انعكس على منحهم وأمورهم الجامعية.

- جرى توزيع استمارة على الطلاب اللبنانيين والعرب الممنوحين تطلب اليهم تحديد الاسباب التي دفعتهم الى طلب المنحة، وكيفية حصولهم عليها، وتحديد علاقات هؤلاء الطلاب مع الجهات الرسمية في تلك الدول. كذلك طلبت تلك الاستمارة رأي الطلاب بما حدث في اوروبا الشرقية، ومعلومات تفصيلية كثيرة.

- جمدت السلطات في الاتحاد السوفياتي وكذلك في دول اوروبا الشرقية، كافة لجان الطلاب الممثلة للطلاب اللبنانيين والعرب ككل، وأقفلت مقارها، وأبلغت المسؤولين عنها وهيئاتها الادارية بضرورة انتظار البحث في مصيرها. كذلك توقفت ثلاث او اربع نشرات يصدرها الطلاب اللبنانيون والعرب عامة في الجامعات السوفياتية والاوروبية الشرقية ككل، وخاصة في جامعة «لومومبا». هذا على الصعيد الرسمي.

اما على الصعيد الاهلي والشعبي، فقد جاء في تقارير الطلاب الممنوحين الكثير من المعلومات، منها:

- مضايقات مباشرة من العاملين في الجامعات، ومن الطلاب ابناء البلاد، اذ «بدونا كأننا المسؤولون عن بعض ما حدث حتى ولو لم نشارك فيه» هذا ما جاء في بعض تلك التقارير.

وجرى وصف اولئك الطلاب بأنهم «عالة على الشعب وعيشه وثروته التي كان يبددها حكام رومانيا والمانيا الشرقية وبلغاريا لاضفاء صفة الاممية على سياستهم».

- من معلومات تلك التقارير ان اليهود السوفيات اصبحوا اكثر جرأة في التعبير عن وجودهم وعن هوياتهم اليهودية، حتى ان وضع «القلنسوة» اليهودية التقليدية على رؤوسهم بدأ يتحول موضة، ويعبر عن تحد يبدو انه «موجه الينا كلبنانيين وكعرب عامة» كما جاء في بعض تلك التقارير.

وها هو يسبب احراجا لأولئك الطلاب وأربكهم لأنهم كانوا يتعاملون على اساس «رفاقي». اما الآن، فاصبحت هناك معايير جديدة، منها الانتماء الديني، على الاقل بالنسبة لليهود السوفيات. وكثيرة هي التقارير والمعلومات التي تتحدث عنها بيروت الغربية، ويتحدث عنها اهالي الطلاب اللبنانيين الممنوحين وخاصة في جبل لبنان والجنوب والبقاع حيث النسبة الكبيرة من هؤلاء الطلاب.

هذه التقارير كانت احد عناصر وأسباب زيارة وليد جنبلاط لموسكو، اذ ان كثيرين من اهالي الطلاب جاؤوا اليه يسألونه عن بعض ما تلقوه من معلومات من ابنائهم. وبعض هؤلاء الاهالي اشار الى حوادث وقعت مع ابنائهم، مثل حوادث اعتداء او اشتباك بالأيدي او مضايقات.

وجانب خطير ايضا..

وثمة جانب خطير آخر هو ما كشفت عنه احصاءات وضعتها مصادر في جمعية خريجي جامعات الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية. وجاء في تلك الاحصاءات:

- ان المنح التي اعطيت للطلاب اللبنانيين والتي مازالت في سنتها الاولى سيجري وقفها وهي تبلغ حوالي ثلاثة الاف منحة.

- ان جداول المنح لسنوات جديدة لم يتم ابلاغ اي حزب لبناني بها ولا ابلغت بها الجمعية. ورغم ان الحزب الشيوعي اللبناني نفى ذلك، الا انه اوقف برامج تنظيم اعطاء المنح للعام الجامعي الجديد. وتشير المعلومات الى ان حوالي ثلاثة او اربعة آلاف طالب وطالبة، كانوا ينتظرون دورهم لأخذ المنح من الاتحاد السوفياتي ورومانيا وألمانيا الشرقية وبلغاريا، ابلغوا باحتمال عدم اعطائهم تلك المنح. الى جانب هذا الموضوع الطلابي الجامعي، كشفت المصادر المطلعة معلومات مهمة لها علاقة بالاحزاب وزياراتها لموسكو وعواصم اشتراكية اخرى. من ذلك:

- جرى تجميد عمل جمعيات الصداقة الألمانية الشرقية - اللبنانية، والبلغارية - اللبنانية، والرومانية - اللبنانية. اما جمعية الصداقة السوفياتية - اللبنانية، فلم ترد معلومات عنها.

- ابلغت احزاب عدة بالغاء زيارات لعشرات الوفود السياسية والطلابية والشعبية التي كانت مقررة للعام ١٩٩٠ الى موسكو وألمانيا الشرقية ورومانيا وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا.

- توقفت مساعدات كانت تقدمها تلك الدول الى احزاب لبنانية منها الحزب التقدمي الاشتراكي، والحزب السوري القومي الاجتماعي، والتنظيم الشعبي الناصري في صيدا، والتي كانت تقدم تحت بند «مساعدات فنية». هذا كله قال عنه مصدر في احد الاحزاب اللبنانية بانه خطير للغاية ولا يمكن تعويضه، ويتسبب في خلق بلبلة وقصور في تلك الاحزاب الى حين. ولقد دعا مسؤول في احد تلك الاحزاب الى عقد اجتماع للجبهة الوطنية التي تضم قيادات تلك الاحزاب لبحث «انعكاسات ما جرى في الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية على لبنان والعرب»، الا ان ذلك الاجتماع لم يعقد، كما لم يعقد اجتماع لمندوبين عن قيادة تلك الجبهة مع السفير السوفياتي في لبنان كولوتوشا، وذلك، وحسب المصدر نفسه، تماشيا لأية تعقيدات قد تنجم عن المناقشات المحتملة.

وتقول المراجع المطلعة التي في حوزتها تلك المعلومات، ان السفير كولوتوشا منزعج من تقرير وضعه احد الاحزاب اللبنانية عن مخاطر البيريسترويكا على العرب.

ماذا في التقرير؟

جاء في التقرير ان الاف الفلسطينيين واللبنانيين والعرب الذين تلقوا تدريبات في دول الكتلة الشيوعية، وخاصة المانيا الشرقية منذ العام ١٩٧٣ وخلال السبعينات والنصف الاول من الثمانينات، ستكون القوائم بأسمائهم او بأسماء البارزين منهم في حوزة اسرائيل لأن البوليس السري يتولى الاشراف على تلك التدريبات ويتابع الاتصال بهم.

اضافة الى ذلك، وحسب التقرير المشار اليه، فان عدد المستشارين السوفيات بدأ يتقلص وعلى طريق التراجع الكامل خلال ثلاث سنوات، حسب ما اكدته دوائر سورية لواضعي ذاك التقرير. كذلك اكدت الدوائر ان مبدأ «التوازن الاستراتيجي» بين سورية واسرائيل لم يعد يلقى اي حماسة في موسكو والتي فتحت مع دمشق ملف الديون المتعلقة بالاسلحة.

ويشير التقرير الى هجرة اليهود السوفيات التي تلغي اهمية «القنبلة السكانية الموقوتة» التي تتمثل في الحجم المتزايد للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. وكان جديرا بالمسؤولين السوفيات، حسب التقرير، ربط الهجرة بشروط اقلها التزام اسرائيل بالسلام على اساس اعادة الضفة والقطاع للفلسطينيين، خاصة وان واشنطن بدأت تميل الى ذلك، فكيف بموسكو؟

ولا يتورع التقرير عن اتهام الاتحاد السوفياتي «بالغباء او بالتآمر بشكل غير مباشر، عندما يقبل بهجرة اي كان الى اسرائيل، اذ هناك من السوفيات من هو على اطلاع على اوضاع لبنانية وفلسطينية وعربية عامة، من مسؤولين حزبيين ورسميين وغيرهم، سمح لهم بالهجرة الى اسرائيل.

هؤلاء يشكلون خطرا مزدوجا على العرب ككل لما لديهم من معلومات مباشرة عنهم».

ويورد التقرير ارقام الهجرة السوفياتية اليهودية، فيقول ان ٤٨٦٥ مهاجرا، حسب احصاءات مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت، وصلوا خلال شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٩٠ اي بما يزيد عشرين مرة على عددهم قبل سنة. ومن المقرر وصول ستة الاف مهاجر سوفياتي يهودي، بحيث يصبح حجمهم ١٠٠ الف مهاجر خلال العام ١٩٩٠ وربما اكثر، في حين كان حجمهم عام ١٩٨٩ فقط ١٢٩٠٠ مهاجر. ويقول التقرير ان شامير والليكود سيلجآن الى المماطلة بانتظار يوليو (تموز) ١٩٩١ وهو الموعد الذي يكون قد وصل فيه الى اسرائيل ما مجموعه ٧٥٠ الف يهودي، وعندها لا يعود السلام مهما بالنسبة لاسرائيل. وأي رهان على حزب العمل الاسرائيلي خاسر لأن لا احد في اسرائيل يستطيع ان يعارض الهجرة اليهودية اليها. واذا علمنا، والكلام للتقرير، ان مليوني يهودي سوفياتي قد يهاجرون الى اسرائيل، عندها يتضح حجم الخطر المحدق بالعرب. وكأن القيادة السوفياتية الحالية ارادت ان تعوض اسرائيل كل ما اضاعه عليها خلال حكم القيادات السوفياتية السابقة.

وورد في التقرير ان الاحزاب الحليفة او الصديقة لموسكو تستحق تسمية «يتامى البيريسترويكا» وهي بدأت تدفع الثمن الذي قد لا تعود تنفع معه اية ايضاحات من موسكو او من غيرها، بعد ان يكون كل شيء قد حدث: تغيير جذري في العلاقات العربية - السوفياتية والاشتراكية ككل (على الاقل على صعيد الاحزاب)، وهجرة كثيفة تهز العلاقات الفلسطينية - السوفياتية، وتخل سوفياتي واشتراكي عن كل دعم لتلك الاحزاب. ولا يقترح التقرير اي رد على موسكو ودول اوروبا الشرقية، وانما يدعو لمعرفة الى اي مدى سيصل التغيير في بنية الكتلة الاشتراكية ككل، وهل مازال ينفع الحديث عن مرحلة انتقالية قبل ان يتم ذلك كله؟ هذا كله، تقول المصادر المطلعة، كان وراء الزيارة التي قام بها الوزير وليد جنبلاط الى موسكو كواحد من القادة الحزبيين الذين يتضررون كغيرهم مما حدث ويحدث في الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية الباقية.

ولم تستبعد المصادر نفسها ان يكون اكثر من مسؤول حزبي لبناني وعربي بشكل عام قد زار موسكو مستفسرا. لكن الساحة اللبنانية الحزبية والشعبية ككل، وهي المنفتحة على موسكو بشكل واسع، معنية اكثر من غيرها بالتغيير السوفياتي والاوروبي الشرقي، سواء لسبب لبناني، او لسببين سوري، فلسطيني معاً. من هنا زيارة وليد جنبلاط لموسكو جاءت، كرئيس للحزب التقدمي الاشتراكي، وكرئيس لجبهة الاحزاب الوطنية اللبنانية، وكحليف لسورية وللمنظمات الفلسطينية، ومن هنا اهمية زيارته تلك، فماذا كانت نتيجتها، وعما تمخضت؟

بيروت: «الشرق الاوسط»

وليد جنبلاط

ميخائيل جورباتشوف

فكرة

اعلن وزير التجارة والصناعة في مجلس العموم البريطاني أن المصريين آل فايد اشتروا محلات هارودز الشهيرة في صفقة قانونية، وان التحقيقات اثبتت أنه لا وجه لاتهامهم، وهكذا انتصر الأشقاء الثلاثة محمد وعلي وصلاح فايد على ادعاءات البليونير رولاند صاحب جريدة «الاوبزرفر»، وصديقه أشرف مروان!

وكان البليونير قد أعلن الحرب على أولاد فايد، واستعمل كل سلاح، ولجأ الى كل الوسائل ضد الاخوة المصريين، فاذا بالتحقيقات الرسمية تثبت وتؤكد أن كل الحكاية هي أن البليونير أراد ان ينتزع المتجر العالمي ويضمه الى أملاكه الواسعة، واذا بالمصريين الثلاثة يسبقونه ويحصلون عليه بطريقة قانونية.

ولم يترك الرجل طريقة لهدم المصريين الثلاثة إلا واتبعها. استعمل الصحف والاذاعة والتليفزيون وحتى سكوتلانديارد لتحقيق مآربه، واراد ان يثير الرأي العام البريطاني ويقول لهم إن استيلاء المصريين على هارودز هو اشبه بالاستيلاء على قصر بكنجهام الذي تقيم فيه ملكة بريطانيا، وانه اهانة للشعب البريطاني ان يحتل المصريون اعظم متجر بريطاني في العالم!

ولم يتحرك الشعب البريطاني، ولم تقم المظاهرات لتطالب بجلاء المصريين عن لندن!

وعاد مرة أخرى يقول ان المصريين الثلاثة متعصبون ضد اليهود ويطردون الموظفين اليهود من متجرهم. وجرى تحقيق دقيق اثبت أن التهمة لا أساس لها.

وعادوا يقولون إن أولاد فايد كانوا فقراء في مدينة الاسكندرية وادعوا انهم أولاد رجل أعمال بينما هو في الحقيقة مدرس في وزارة المعارف.. ووجد الناس في هذا الاتهام شرفا للمصريين الثلاثة، فقد كان والد مسز ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا بقالا!

واصدر البليونير كتابا يشهر فيه بمحمد فايد واطلق على الكتاب اسم «بطل من الصفر» ولم ينجح الكتاب لان كل اصحاب الملايين في انجلترا تقريبا بدأوا من تحت الصفر!

ولم يكتف بكل هذا بل اصدر ملحقاً من جريدة «الاوبزرفر» ملأه كله بالاتهامات والمطاعن، بل هاجم القضاة الذين حكموا ضده. واضطر البليونير بعد ذلك للاعتذار! وبقيت محلات هارودز في أيدي المصريين.

مصطفى أمين

دور متزايد للجامعة العربية في عالم يتكتل

تعزيز الحوار العربي - الافريقي ضرورة مستجدة لمواجهة العودة الاسرائيلية الى القارة السوداء

بالتوازي مع الحاجة الى تنشيط اجهزة الحوار العربي الأوروبي ستجد الجامعة العربية في عهد نشاطها المتجدد انها مطالبة في الوقت نفسه بتنشيط أجهزة الحوار العربي - الافريقي.

في مقال سابق كان الموضوع عن مفهوم أمن البحر الأبيض المتوسط وما ترتب عليه من نشأة الحوار العربي - الأوروبي. أما موضوع المقال الحالي فيتناول مفهوم الأمن العربي - الافريقي الذي انشأ بدوره فكرة الحوار العربي - الافريقي.

وقد طرأت على الجامعة العربية خلال السنوات العشر الماضية ظروف أضعفتها كثيراً، وأضعفت بالتالي الأجهزة الدائرة في فلكها، كما نالت من اهتمام الاطراف الدولية بها.

الجديد في الامر، ومناسبة الكلام، أن عودة النشاط المصري الى الجامعة العربية تتزامن مع مرحلة مهمة ومتميزة في تاريخ الجامعة كمنظمة اقليمية، وهي مرحلة تستوجب منها التركيز بشكل خاص على دورها الدولي. فالجامعة تعود الى نشاط متجدد في اطار مجموعة مختلفة من المعطيات التي لم تكن قائمة في وقت من الأوقات خلال تاريخها.

أهم هذه المعطيات ان الجامعة تمارس دورها حالياً في اطار عالم متكتل، ليس بالشكل العسكري المألوف منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، ولكنه التكتل المعيشي المصلحي الذي لم يعد يقبل بالكيانات الصغيرة أو يعطيها وزنا ذا شأن.

يضاف الى ما تقدم ان الوجود العربي في أفريقيا تراجع كثيراً خلال سنوات ضعف الجامعة العربية لحساب عودة الوجود الاسرائيلي الى القارة السوداء، وهي العودة التي تلت بداية الحوار العربي - الافريقي بقوة.

مفهوم الأمن والحوار

تعود البدايات المؤسسية للحوار العربي - الافريقي الى ذات الظروف التي أوجدت الحوار العربي - الأوروبي. فقد احدثت حرب اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٧٣، تفاعلات اقتصادية حادة عالمياً انعكست بقدر أكثر حدة على دول افريقيا السوداء في وقت كانت تعاني فيه من آثار سنوات طويلة من الجفاف والتضخم والتدني في المردود الاقتصادي. والمتتبع للصحف الافريقية في ذلك الوقت تطالعه انباء مليئة بصرخات الاستغاثة مع اتجاه لتحميل الدول العربية مسؤولية الضائقة الافريقية. بل ارتفعت في ذلك الوقت أصوات مغرضة تقارن بين الوجود العربي (الجديد آنذاك) في افريقيا والوجود الاسرائيلي الأسبق.

لكن هذه الظروف هي ذاتها التي أوجدت مفهوم الأمن العربي - الأفريقي المشترك على نحو ما حدث مع نشأة مفهوم أمن البحر الأبيض المتوسط باعتباره بحيرة عربية أوروبية.

وهكذا فكما كان مفهوم أمن البحر الأبيض الاطار الذي نشأت فيه آلية الحوار العربي - الأوروبي، كان الأمن الافريقي هو الاطار الذي انطلقت منه آلية الحوار العربي - الافريقي في أواخر عام ١٩٧٣.

ففي ذلك الوقت شكلت منظمة الوحدة الافريقية «لجنة السبعة» التي كلفتها بمهمة دراسة الأزمة الافريقية واقتراح الحلول لها. وفي الوقت نفسه اتخذت الجامعة العربية المبادرة بانشاء دائرة افريقية متخصصة تضاف الى دوائر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية.

وعهد الى هذه الادارة الافريقية بمهمة البحث عن وسائل تعزيز علاقات التعاون بين المنظمتين الاقليميتين.

وكانت قضية افريقيا من المسائل الرئيسية المطروحة على مؤتمر القمة العربي السادس الذي انعقد في الجزائر خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٧٣. وقرر القادة العرب في هذه القمة اقامة صندوق للدعم المالي العربي لدول افريقيا المتضررة بالجفاف، كما قرر ضمان استمرار تدفق امدادات النفط الى الدول الافريقية التي اتخذت موقفاً منصفاً تجاه النزاع العربي - الاسرائيلي. وشدد القادة العرب على ضرورة تعميق جوانب التعاون بين الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية.

ثم انعقد مؤتمر القمة العربي السابع في الرباط عام ١٩٧٤ حيث قرر القادة تعزيز التعاون مع منظمة الوحدة الافريقية «في جميع المجالات وعلى أعلى المستويات». وشهدت الفترة التالية العديد من اللقاءات بين العرب والافارقة سواء على مستوى الخبراء أو المستوى الوزاري، وهي اللقاءات التي أعدت برنامج العمل لأول قمة عربية - افريقية عام ١٩٧٧.

ولا ينسى من غطوا هذه القمة من المراسلين كم كانت فرحة الافارقة لدى اعلان المملكة العربية السعودية تخصيص مبلغ مليار دولار لصالح مشاريع التعاون العربي - الافريقي، وما عبروا عنه من تقدير.

هكذا كانت الولادة المؤسسية لآلية الحوار العربي - الافريقي وما نشأ في اطارها من اجهزة تتولى مهام التنسيق بين المنظمتين الدوليتين.

والواقع ان للحوار العربي - الافريقي جانبا من الخصوصية يميزه كثيراً عن نظيره العربي - الاوروبي. فأوروبا أو تحديداً دول أوروبا الغربية كانت دول الاحتلال السابقة في المنطقة العربية وبقية القارة الافريقية.

وفي المقابل نجد على الصعيد الجيوبوليتيكي ان تسع دول من الجامعة العربية تتمتع في الوقت نفسه بعضوية الوحدة الافريقية. بل ان ست دول من هذه الدول التسع كانت بين الأعضاء المؤسسين للمنظمة الافريقية. وتمتد الدول العربية الافريقية بين البحر الاحمر شرقاً والمحيط الاطلسي غرباً، وهي بذلك تشكل بوابات القارة في الشمال والشمال الشرقي والشمال الغربي.

يضاف الى ذلك ان اكثر من ٦٠ بالمائة من مجموع الشعب العربي يقطن في افريقيا، وان نسبة العرب الافارقة تقدر بنحو ٢٨ في المائة من مجموع سكان القارة.

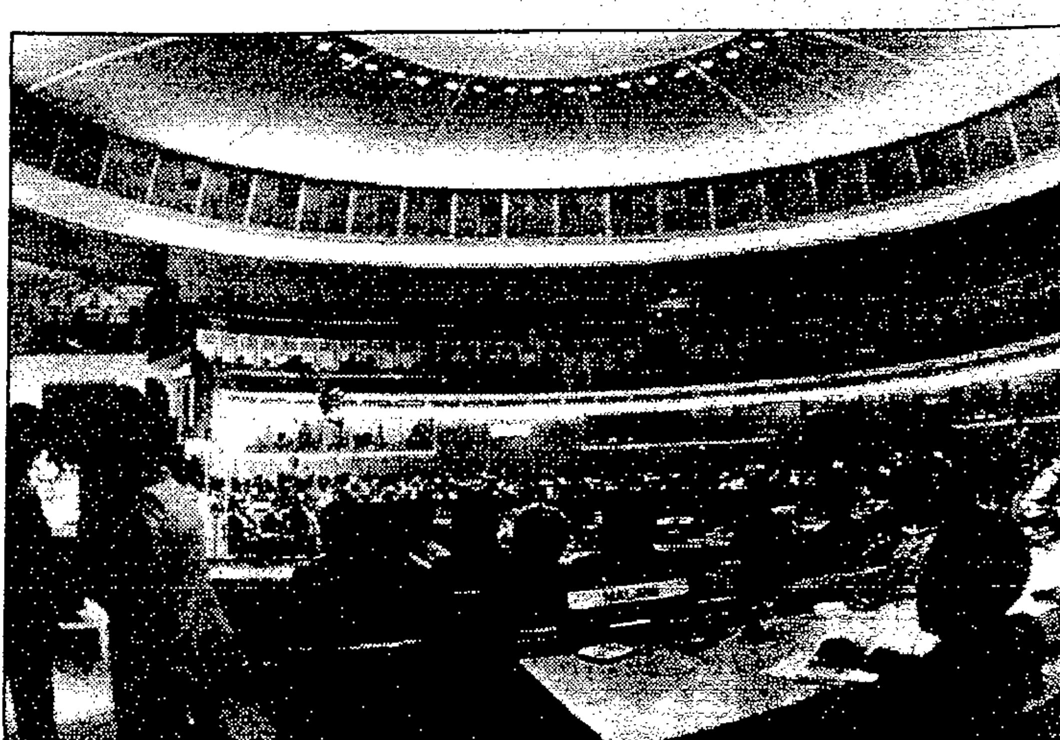
ولعل ما يؤكد على وحدة مفهوم الأمن العربي - الافريقي، ان جميع الدول الافريقية تقريباً قطعت علاقاتها بالجملة مع اسرائيل تضامناً مع الدول العربية قبل حرب ١٩٧٣ وخلالها وبعدها.

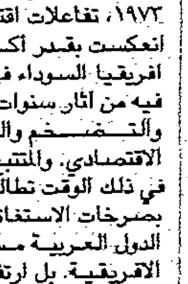
الجامعة وعالم التكتلات

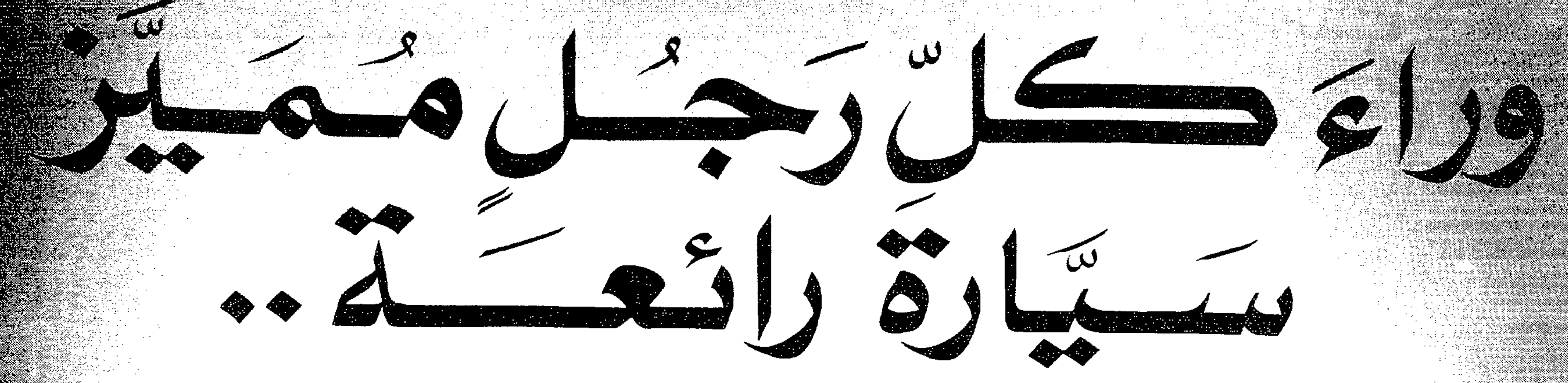
على أي حال عقدت الجامعة العربية قبل أيام في القاهرة أول اجتماع رسمي لها على الارض المصرية في الفترة التالية لانتقال المقر الرئيسي الى تونس. كان الاجتماع للدورة الثامنة والاربعين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي للجامعة، وتحدث فيه الدكتور عاطف صدقي، رئيس الوزراء المصري، الذي اختار أن يكون بيانه عن الجامعة وعالم التكتلات الجديد.

حث الدكتور صدقي المندوبين على العمل من اجل المزيد من التعاون والتلاحم في مواجهة كتل جديدة سواء في أوروبا أو مناطق اخرى من العالم. وقال ان لدى الدول العربية امكانية التكامل أمام التحولات السياسية المتلاحقة بسرعة في مختلف انحاء العالم اليوم، لانها تمتلك ما يكفي من موارد ومهارات تحقق لها المزيد من الاكتفاء الذاتي.

لندن - حسني خشبة


اجتماع قمة لمنظمة الوحدة الافريقية





الوكيل العام في المملكة العربية السعودية
شركة الحمراني و السليمان المتحدة
Alhamrani & Alsulaiman United Co.
جدة - طريق المدينة - ت ٦٦٥٠٧٤٥

إنضم إلى النخبة وكن مميزاً باقتنائك رائعة نيسان.. لوريل ألتيما

NISSAN نيسان

الفروع:

المنطقة الغربية:
★ شركة الحمراني والسليمان المتحدة
جدة - طريق المدينة - ت ٦٦٩٢٩٤٤

منطقة الرياض:
★ شركة الحمراني للتجارة والاستيراد
الرياض - شارع الاحساء - ت ٤٧٦٦٩٦٦

المنطقة الشرقية:
★ شركة الجبر التجارية
الدمام - شارع الملك سعود -
ت ٨٣٤٥٧٢١/٨٣٢٤٢٨٥/٨٣٢٤٣٠٠

منطقة القصيم:
★ شركة الحمراني والسليمان المتحدة
القصيم - طريق عنيزة - بريدة - ت ٣٦٤٣٥٥٩

منطقة حائل:
★ شركة الحمراني والسليمان المتحدة
حائل - طريق القصيم - ت ٥٣٣٦٤٤

المنطقة الجنوبية:
★ شركة الحمراني والسليمان المتحدة
ابها - مركز الجنوب
ت ٢٢٧١٦٦٢/٢٢٧١٦٧٥

جدة:
■ شركة الحمراني والسليمان المتحدة
فرع الجامعة - ت ٦٤٠٠١٢٩
فرع المحجر - ت ٦٣٦٦٦٥٦

الرياض:
■ شركة الحمراني للتجارة والإستيراد
فرع طريق خريص - ت ٢٣١١٩٢٧/٢٣٢٤٧٤٥

تبوك:
■ شركة الحمراني والسليمان المتحدة
طريق المدينة - ت ٤٢٣٤٩٠٨

الخبر:
■ شركة الجبر التجارية
ت ٨٩٥٣٥٨٤

الهفوف:
■ شركة الجبر التجارية
ت ٥٨٢١٠٣٨

حفر الباطن:
■ شركة الجبر التجارية
ت ٧٢٢١٣٠٧

القطيف:
■ شركة الجبر التجارية
ت ٨٥٥٤٩٩١

الجبيل
■ شركة الجبر التجارية
ت ٣٦١١٥٥٤

الاحساء
■ شركة الجبر التجارية
ت ٥٨٢١٥٢٨

مكة المكرمة
■ شركة الحمراني والسليمان المتحدة
فرع شارع المنصور - ت ٥٣٦٥٥٢٢
ت ٥٣٦٥٩٥٩/٥٣٦٨٣٤١
فرع التيسير - ت ٥٤٢٤٧٣٧

المدينة المنورة
■ شركة الحمراني والسليمان المتحدة
ت ٨٢٦٢٨٢٦

الباحة:
■ شركة الحمراني والسليمان المتحدة
ت ٧٢٥٣٣٣٦

الرس:
■ شركة الحمراني والسليمان المتحدة
ت ٣٣٣٥٩١٤

بيشة
■ شركة الحمراني والسليمان المتحدة
ت ٦٦٨٥ ٦٢٢ (٠٧)١

موزعو التجزئة المعتمدون:

جدة:
■ مؤسسة جزاء للتجارة
طريق مكة - ت ٦٢٠٩٩٠٧

الرياض:
■ مؤسسة القرياني للسيارات
ت ٤٢١٢٨٩١

الطائف
■ مؤسسة باسالم التجارية
ت ٧٤٦٨٤٥١

جيزان
■ مؤسسة محمد سالم
ت ٣١٧٠٢٨٠

نجران
■ مؤسسة اليامي
ت ٥٢٢٣٦٠٣ (٠٧)

■ مؤسسة حمد المعيقل للسيارات
عرعر - ت ٦٦٢٤٧٦٠ (٠٤)
سكاكا - ت ٦٢٤١٤٧١ (٠٤)
القريات - ت ٦٤٢٤٣٨٠ (٠٤)

منطقة النماص:
■ مؤسسة أحمد علي عبدالله الشهري
المعرض - ت ٢٨٢٠١٥٧ (٠٧)
قطع الغيار - ت ٢٨٢٠٧٤٢ (٠٧)

منطقة وادي الدواسر:
■ معرض سالم حمد المرزوق الدوسري
ت ٧٨٤١٦٤٢ (٠١)

في افتتاح الفصل التشريعي الثاني للمجلس الوطني الاتحادي

الشيخ زايد ينوّه باتفاق الطائف وجهود قادة اللجنة الثلاثية العربية

ابوظبي - ق.ن.ا: نوه الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، بالجهود المخلصة التي يبذلها قادة المملكة العربية السعودية والجزائر والمغرب من خلال اللجنة العربية الثلاثية العليا لوقف نزيف الدم بين ابناء الشعب اللبناني واعادة السيادة والاستقرار الى ربوع لبنان.

واكد مساندة بلاده لاتفاق الطائف من اجل تحقيق وحدة لبنان وسلامة اراضيه والحفاظ على وحدة ترابه الوطني. واهاب بالمجتمع الدولي مساعدة لبنان للخروج من محنته.

وقال الشيخ زايد في خطابه ان بلاده تتابع بمزيد من القلق والحزن ذلك الاقتتال المتصاعد الذي يدور على ارض لبنان والذي يذهب ضحيته الابرياء من الشعب اللبناني ويلحق الهلاك والدمار بهذا البلد ويتيح الفرصة امام العدو الصهيوني لتحقيق مآربه.

وقال رئيس دولة الامارات ان بلاده تؤمن بأن التضامن العربي كفيل بمواجهة جميع التحديات والتغلب على المصاعب والعقبات التي تعترض مسيرة الامة العربية، ودعا الى مواجهة المتغيرات الدولية الجارية والعمل ضمن استراتيجية جديدة وموحدة، ليكون للامة العربية وجود متميز وفعال وسط عالم يموج بالمتغيرات.

الفصل التشريعي

كان الشيخ زايد يتحدث في خطاب افتتاح دورة الانعقاد العادي الاول من الفصل التشريعي الثاني للمجلس الوطني الاتحادي في دولة الامارات امس، وهو الخطاب الذي القاه نيابة عنه السيد احمد خليفة السويدي ممثله الشخصي. وقال: انه ادراكا لاهمية الموقع الاستراتيجي للمنطقة والحفاظ على امنها واستقرارها فان قادتها دعوا الى تحقيق آمال شعوبها وتوسيع آفاق التعاون في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والامنية والعسكرية والتي توجت بقيام مجلس التعاون للدول العربية في الخليج.

واكد حرص دولة الامارات العربية المتحدة على ان يكون لمجلس التعاون لدول الخليج العربية دوره المتطور ووجوده الفعال في هذا العالم المتغير، وذلك بالعمل بكل اخلاص وصدق على دعم هذا المجلس والارتقاء به الى المستوى الذي يخدم شعوب الدول الست ويصون استقرارها ويربط بين مصالحها الاساسية ربطا قويا ويساهم في تقدمها وازدهارها.

الاسرة الخليجية

واكد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ان قوة بلاده من قوة الاسرة الخليجية الواحدة والامتين العربية والاسلامية ولا سبيل لتقدمها الا بالتضامن معها. وقال «جميعنا كيان واحد واسرة واحدة ومصير مشترك انطلاقا من ايمان الشعب العربي في الخليج بوحدة روابط الدين واللغة والتقاليد والامال والمصير المشترك».

واشار الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في خطابه الى ان قرارات القمة العاشرة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية التي عقدت في العام الماضي في سلطنة عمان كانت تتويجا لتوجهات دول المجلس وتحقيقا لآمال شعوبها.. معربا عن ثقته بأن المجلس سيستمر في مسيرته على طرق الخير والعطاء لبلوغ اهدافه السامية..

النزاع العراقي الايراني

واكد الشيخ زايد تأييد بلاده لكل المساعي والجهود الصادقة لحل النزاع العراقي الايراني بالطرق السلمية.. ودعا جميع الاطراف الى الالتزام الكامل بتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي والتجاوب مع الجهود التي يبذلها الامين العام للامم المتحدة للتوصل الى حل دائم يكفل المصالح المشروعة للشعبين العراقي والايراني على اساس من الاخوة الاسلامية وحسن الجوار ويساهم في ترسيخ الاستقرار في المنطقة لمواجهة تحديات البناء والتنمية.

القضية الفلسطينية

كما اكد التزام بلاده بمسؤولياتها القومية تجاه القضية الفلسطينية باعتبارها جوهر الصراع في الشرق الاوسط.

وقال ان دولة الامارات تدعم الانتفاضة الفلسطينية الباسلة وجميع الجهود الرامية لايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية يضمن للشعب الفلسطيني حقه المشروع في تقرير مصيره على ارضه ويحقق الانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة.

واضاف «اننا نستنكر بشدة المخطط الصهيوني الذي يقف وراء هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين ومحاولة توطينهم في الاراضي العربية الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي. وطالب الشيخ زايد المجتمع الدولي باتخاذ موقف حازم لوقف تدفق اليهود من الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية الى فلسطين، حتى يتم التوصل الى حل شامل للقضية الفلسطينية.

القط والفأر على الطريقة الاسرائيلية

لعبة القط والفأر بين حكام اسرائيل تلازمهم اينما ذهبوا.. بالامس كان الرئيس الاسرائيلي حاييم هيرتزوج (في وسط الصورة) ومعه رئيس الوزراء اسحق شامير (إلى اليمين) ونائب رئيس الوزراء ديفيد ليفي يشاركون في مناسبة ما يسمونه بذكرى الجندي المجهول. في هذه الاثناء جاءت الى شامير مذكرة عاجلة انهمك في قراءتها. امام هذا الواقع استحكم الفضول لدى ليفي الذي انصرف عن الرئيس الملتفت إليه وراح يحاول قراءة ما جاء في المذكرة عله يفض محتوياتها، والارجح ان المذكرة تتعلق بخطة السلام الامريكية التي يعارضها ليفي.

القيادة الاسرائيلية تعترف بسقوط قتيل وجريح للبحرية

الانتفاضة تحطم ١٢ مركبة عسكرية في الضفة وغزة وقوات الاحتلال ترد بالنار وقنابل الغاز

عمان - تونس - وكالات الأنباء:

اعترفت القيادة العسكرية الاسرائيلية بمقتل جندي من أفراد القوات البحرية واصابة آخر بجروح، وزعمت أن الخسائر البشرية وقعت أثناء مناورات لسلاح البحرية الاسرائيلية قبل ثلاثة أيام، لكن المعتقد ان القتيل والجريح سقطا خلال اشتباك بين البحرية الاسرائيلية وزورق لاحدى فصائل المقاومة الفلسطينية قبالة ساحل فلسطين المحتلة.ومعلوم ان قطع البحرية الاسرائيلية كثيرا ما تشتبك مع زوارق مسلحة لرجال المقاومة مقابل الساحل الفلسطيني او في المياه الاقليمية اللبنانية.. حيث دأبت القيادة الاسرائيلية على التغطية على الاخبار الخاصة بذلك وانكارها او نسب نتائجها الى حوادث.

على صعيد آخر، حطمت القوات الفلسطينية الضاربة خلال يومي الجمعة والسبت حافلتين للعدو وما يزيد على عشر سيارات عسكرية اسرائيلية وذلك بالقاء الحجارة والزجاجات الحارقة عليها فيما اطلق جنود الاحتلال الاعيرة النارية وقنابل الغاز باتجاه مجموعات القوات الضاربة التي هاجمت أيضاً عدداً من دوريات الاحتلال العسكرية الراجلة والمحمولة في الاراضي المحتلة.

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» في تقريرها اليومي امس عن الانتفاضة، ان قوات الاحتلال أجرت مناورة عسكرية في التلال والجبال المحيطة ببلدة يطا قضاء الخليل استمرت عدة ساعات شاركت فيها قطع جوية اضافة الى المشاة، واجريت عمليات انزال استخدمت فيها القنابل الصوتية. وتأتي هذه المناورة في وقت اشتدت فيه هجمات القوات الضاربة ضد الاحتلال وانسحابها اثر المواجهات الى الجبال المحيطة بالمدن.

وتستمر قوات الاحتلال في فرض حظر التجول لليوم الثامن على مخيم العروب قضاء الخليل، كما تستمر في محاصرة مدينة ومخيم رفح لليوم السابع حيث يعاني اهالي المخيم من نقص شديد في المواد الغذائية والطبية، كما فرضت هذه القوات حظر التجول على مخيم المغازي واغلقت مدينتي رام الله والبيرة واعلنتهما منطقتين عسكريتين.وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول على مخيم الدهيشة واقتحمت مخيم الجلزون وثلاث قرى بالقرب من رام الله حيث دارت مواجهات عنيفة بين المواطنين الفلسطينيين الذين رفعوا الاعلام الفلسطينية وصور الرئيس ياسر عرفات مرددين الشعارات الوطنية. وقد اطلقت قوات الاحتلال باتجاههم الرصاص وقنابل الغاز مما ادى الى اصابة العديدين الذين نقلوا الى المستشفيات.

واضافت الوكالة في تقريرها ان حصيلة القمع الارهابي الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة بلغت خلال شهر فبراير (شباط) الماضي ١٩ شهيدا و٢٣٧٤ جريحا و٧٩٠ معتقلا وهدم واغلاق ٦٧ منزلا واقتلاع ١٦٠٠ شجرة مثمرة واتلاف وتخريب ٢٥٥٠ دونما مزروعا بالحبوب واشجار الزيتون.

من جهة ثانية تعتزم شرطة الاحتلال الصهيوني تشكيل قيادة خاصة مهمتها الوحيدة مواجهة الانتفاضة الشعبية في مدينة القدس المحتلة فقط.

واكدت صحيفة «علهمشمار» الاسرائيلية ان مدير عام الشرطة الجديد هو يعقوب ترنر، وان رئيس شعبة العمليات هو أساف حيفتس الذي سيعين حال تسلم ترنر لمهامه في الشهر المقبل.

واضافت ان قائد منطقة القدس المحتلة اريه بيبي، عين قبل أسابيع طاقماً لدراسة نشاطات الشرطة وفعاليات الانتفاضة في العاصمة الفلسطينية، القدس المحتلة، وسيقدم تقريره خلال الاسبوع القادم.

واقدمت سلطات الاحتلال الصهيوني على توطين إحدى عشرة عائلة من يهود الهنود الحمر في مستوطنة «الون موريه» القريبة من نابلس، وتضم هذه العائلات خمسين شخصا استقدمتهم سلطات الاحتلال من جمهورية البيرو في امريكا اللاتينية.

سعيد بالعودة بعد ٢٨ عاماً

مانديلا يزور الجزائر في نهاية مارس

الجزائر: ا.ف.ب: ينتظر ان يزور الزعيم التاريخي للمؤتمر الوطني الافريقي نيلسون مانديلا الجزائر بنهاية شهر مارس (آذار) الجاري. وسيكون سعيدا بالعودة الى ارض الجزائر بعد ٢٨ سنة من زيارته الاولى لها.

نقلت النبأ صحيفة «المجاهد» الجزائرية شبه الرسمية أمس عن ممثل المؤتمر الوطني الافريقي في الجزائر.

واوضح جون انياسي ممثل المؤتمر ان مانديلا الذي انتخب يوم الجمعة نائبا لرئيس هذه الحركة في المنفى «تلقى بالفعل دعوة من الرئيس الشاذلي بن جديد، لكن لم يحدد أي موعد لهذه الزيارة حتى الآن».

ومانديلا الذي سيحضر اعلان استقلال ناميبيا في ٢١ مارس الجاري في ويندهوك تلقى أيضاً دعوة من حركة الشبيبة الافريقية لحضور مؤتمرها المقرر عقده في الجزائر من ٢١ الى ٢٣ من الشهر الجاري.

مباحثات لوفد برلماني هندي في الاردن

يطرحها أحمد اللوزي ومروان القاسم

عمان: وكالات الانباء: أجرى وفد برلماني هندي يزور الاردن حاليا مباحثات في عمان امس مع رئيس مجلس الاعيان الاردني احمد اللوزي ونائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الاردني مروان القاسم.

واجتمع السيدان اللوزي والقاسم كلاً على حدة مع السيد رابي راي رئيس مجلس النواب الهندي والوفد المرافق له.

وجرى في الاجتماعين استعراض مجمل تطورات الوضع في الشرق الاوسط ومساعي احلال السلام وأخطار الهجرة اليهودية السوفياتية في الى فلسطين المحتلة على القضية الفلسطينية. كما ناقش الجانبان عددا من القضايا الاقليمية والدولية التي تهمهما علاوة على المسائل الثنائية وسبل تعزيز التعاون بينهما في مختلف المجالات.

وكان رئيس مجلس النواب الهندي والوفد المرافق له قد وصل الى عمان ليلة امس في زيارة للاردن تستمر خمسة ايام.

وقد اكد السيدان اللوزي والقاسم ان استمرار الهجرة اليهودية الى فلسطين يشكل خطرا على الامن والاستقرار.

في اطار مبادئ السابع من نوفمبر

التعديل الوزاري التونسي يستهدف تحقيق الانطلاق لحكومة الدكتور القروي

تونس - وكالات الانباء: يكتسي التعديل الوزاري الذي احدثه الرئيس التونسي، زين العابدين بن علي، طابعا فنيا بالدرجة الاولى في تقدير المحللين هدفه اتاحة الفرصة للمزيد من الفعالية والانطلاق امام حكومة الدكتور حامد القروي، وهي الحكومة التي تتولى في هذه المرحلة مسؤولية تنفيذ المبادئ التي نص عليها بيان السابع من نوفمبر (تشرين الثاني) لعام ١٩٨٧ الذي اصدره الرئيس التونسي لدى رئاسته للجمهورية وخاصة ما يتعلق بتهيئة اجواء الوفاق الوطني وتحقيق التنمية الشاملة في البلاد.

فقد اجرى الرئيس التونسي زين العابدين بن علي تعديلا وزاريا على حكومة الدكتور حامد القروي تولى بموجبه السيد اسماعيل خليل وزارة الخارجية بدلا من السيد عبد الحميد الشيخ الذي اصبح وزيرا للداخلية.

واعلن بيان صادر عن رئاسة الجمهورية التونسية ان السيد الشاذلي النفاتي وزير الداخلية السابق اصبح وزيراً للعدل خلفا للسيد مصطفى بوعزيز الذي تولى حقيبة وزارية جديدة هي وزارة املاك الدولة.

وعين الرئيس التونسي السيد الحبيب بولعراس وزير الاعلام والثقافة السابق مستشارا خاصا له برتبة وزير، فيما عهد الى السيد احمد خالد كاتب الدولة السابق للتربية بوزارة الاعلام والثقافة واحتفظ السيد محمد الجري بمنصب مدير الديوان الرئاسي.

وبموجب التعديل الوزاري الجديد تولى السيد محمد الغنوشي وزير التخطيط والمالية السابق حقيبة الاقتصاد، فيما تولى حقيبة التخطيط والتنمية الجهوية السيد مصطفى النابلي الذي يدخل الحكومة لاول مرة، فيما خرج من التشكيل السيد المنصف بلعيد وزير الاقتصاد السابق.

واحتفظ السادة عبد الله القلال بوزارة الدفاع، والنوري الزرقاطي بالفلاحة وأحمد فريعة بالتجهيز والاسكان واحمد السماوي بالنقل ومحمد جغام بالسياحة والصناعات التقليدية ومحمد الشرفي بالتربية والتعليم العالي والبحث العلمي والدالي الجازي بوزارة الصحة ومنصر الرويسي بالشؤون الاجتماعية وحمودة بن سلامة بالشباب والطفولة وتوفيق شيخ روحه بمنصب الكاتب العام للحكومة، فيما استحدثت وزارة التكوين المهني والتشغيل، التى اسندت حقيبتها الى الطاهر عزيز الذي كان كاتب دولة لشؤون الصحة العامة.

وتولى السيد علي الشابي منصب كاتب دولة لدى رئيس الوزراء للشؤون الدينية بدلا من السيد قاسم بوسنينة الذي خرج من التشكيل الحكومي، فيما احتفظ السيد الحبيب بن يحيى بمنصب كاتب دولة للشؤون الخارجية ومحمد عمامو كاتب دولة لشؤون المغرب العربي.

وتولى السيد محمد العربي المحجوبي منصب كاتب دولة للأمن الوطني ومحمد سعيد كاتب دولة لشؤون الجماعات المحلية ومحمد الحبيب الحاج سعيد كاتب دولة للمالية والمنجي بوسنينة كاتب دولة للبحث العلمي والهادي القريوي كاتب دولة للاعلام والهادي مهني كاتب دولة للشؤون الصحية.

مناصب باقية

واحتفظ السادة الحبيب الأزرق بمنصب كاتب دولة للطاقة وللمناجم والمولدي الزواوي كاتب دولة للصناعة والتجارة ومحسن بوجبل كاتب دولة للفلاحة وعامر الحرشاني كاتب دولة للموارد المائية ومحمد علي بوليمان كاتب دولة للاسكان والتهيئة العمرانية والصادق شعبان كاتب دولة للتعليم العالي والبحث العلمي والسيدة نبيهة قدانة كاتبة دولة للشؤون الاجتماعية.

ويعتبر تعيين السيد عبد الحميد الشيخ وزيرا للداخلية منسجما مع خبرته في ميدان الادارة المحلية والتنظيم الامني باعتباره واحدا من كبار ضباط الجيش سابقا.

أما السيد اسماعيل خليل الذي كان محافظا للبنك المركزي قبل توليه منصب وزارة الخارجية، فان تعيينه متصل بعلاقاته الواسعة على الصعيدين العربي والدولي وخاصة في مجال العلاقات الاقتصادية الخارجية التي تشكل خيارا اساسيا للحكومة التونسية.

وتدل التشكيلة الجديدة للحكومة على عدم التغيير في الاختيارات العامة سواء الاقتصادية او المحلية، حيث يعتبر احتفاظ السيد محمد الغنوشي بالاقتصاد والمالية مؤشرا على بقاء السياسة السابقة ويتوقع ان يعلن قريبا عن تعيين محافظ جديد للبنك المركزي الذي كان يعين ضمن التشكيلة الحكومية قبل ان يتخذ الرئيس بن علي قرارا بفصل البنك المركزي عن التشكيلة الحكومية في العام الماضي، باعتباره سلطة مراقبة على التصرف المالي للحكومة.

موجز

امير قطر يتسلم اوراق سفيري بريطانيا والبرازيل

الدوحة - ق. ن.ا: تسلم الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر امس اوراق اعتماد جراهام هيو بويس سفيراً جديداً للمملكة المتحدة وايرلندة الشمالية لدى قطر.

وحضر الاحتفال، بتقديم اوراق الاعتماد، الدكتور عيسى غانم الكواري وزير شؤون الديوان الاميري والسيد يوسف عيسى النعيمي مدير ادارة التشريفات الاميرية واعضاء سفارة المملكة المتحدة لدى الدولة.

ويخلف السفير الجديد في منصبه هذا بي. ام نيكسون وابي السفير البريطاني السابق في الدوحة.

كما تسلم امير قطر اوراق اعتماد خوسيه فيريرا لوبيز سفيراً جديداً لجمهورية البرازيل الاتحادية لدى قطر.

... ورسالة من القروي لولي العهد القطري

وبعث الدكتور حامد القروي رئيس الوزراء التونسي برسالة خطية الى الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي العهد ووزير الدفاع القطري تتعلق بالقضايا العربية الراهنة والعلاقات بين البلدين.

نقل الرسالة السيد سالم بن توفيق الفراتي السفير التونسي لدى الدولة وذلك خلال استقبال ولي العهد ووزير الدفاع له في مكتبه صباح امس.

ولايتي في سيراليون

فريتاون - ق. ن. أ: وصل الدكتور علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني الى فريتاون عاصمة سيراليون امس قادماً من مالي في المرحلة الرابعة من جولته التي يزور خلالها خمس دول افريقية.

وذكرت وكالة الانباء الايرانية ان ولايتي سيجتمع خلال الزيارة، التي تستغرق يومين، مع كبار المسؤولين في سيراليون لبحث عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.







جورباتشوف لن يتهرب من مسؤولية الرئاسة إذا انتخبه الشعب السوفياتي

موسكو ـ «الشرق الأوسط» ـ وكالات الأنباء:

أوضح الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف أمس في موسكو انه لن يتهرب من مسؤولية رئاسة الاتحاد السوفياتي المنصب الذي سيقره مجلس نواب الشعب الاسبوع المقبل اثناء دورته غير العادية وردا على اسئلة بعض الصحفيين عند خروجه عن مكتب الاقتراع قبيل ظهر أمس صرح جورباتشوف «لن اقدم (ترشيحي) من تلقاء نفسي حتى ولو كان يحق لي ذلك بصفتي رئيسا لمجلس السوفيات الاعلى. لكن اذا ما قدم (ترشيحي) لن اتهرب من المسؤولية. فليكن ذلك واضحا».

واضاف «في نظري لن يفهم الشعب السوفياتي ان انسحب في هذه المرحلة بحجة الوضع».

وقد رافق جورباتشوف الذي ظهر مبتسما تحت قبعته الرمادية زوجته راسيا وقد ارتدت معطفا من فرو الاسترخان الاصهب وهي تمسك بيد حفيدتها. وكانت ابنتهما ايرينا بقبعتها المصنوعة من فرو الثعلب الابيض تسير وراءهما وهي تتابط ذراع زوجها.

وعندما وجه احد الصحفيين اليه سؤالا حول ما اذا كان ينوي النزول عند رغبة جمهوريات البلطيق الثلاث (ليتوانا واستونيا ولتفيا) في الاستقلال رد جورباتشوف ان «البدء في تقسيم البلاد يمكن ان يؤدي الى كارثة».

وقال في هذا الصدد «علينا ان نحل جميع المشاكل بين الاقليات عبر تغييرات جذرية لاتحادنا. فنحن لم نعش حتى الآن في اتحاد طبيعي بل في دولة اتحادية».واشار الى ان «المحادثات في هذا المنحى جارية لكن اذا ما بدأنا في تقسيم البلاد فقد يؤدي ذلك الى كارثة. وسيكون الأمر اسوأ من الثورة الثقافية ولا يمكننا القبول به». وخلص «سنسوي المسألة في اطار الاتحاد».

وعن السؤال حول ما اذا كان البرلمان الليتواني الجديد على استعداد لاعلان الاستقلال، قال جورباتشوف بلهجة محذرة «لا انصحه بذلك. فهذا كل ما لدي لاقوله».يشار الى ان الدورة الثانية للانتخابات التشريعية المحلية في ليتوانيا اجريت قبل موعدها ببضعة أيام هذا الاسبوع لتتسنى دعوة مجلس السوفيات الأعلى الجديد الى عقد دورته يوم الاحد المقبل قبل انشاء منصب الرئيس للاتحاد السوفياتي. ويرى المراقبون انه من الممكن ان يعلن النواب ذوو الاتجاه القومي الذين يشكلون الغالبية استقلال ليتوانيا من طرف واحد.

ومن جهة اخرى بدأ الناخبون في روسيا وأوكرانيا وروسيا البيضاء وهي الجمهوريات الثلاث الكبرى في الاتحاد السوفياتي يتوافدون على مكاتب الاقتراع صباح امس لانتخاب نوابهم في مجالس السوفيات المحلية.

وهناك ١٣٠ مليون ناخب مسجلون لانتخاب اعضاء مجالس السوفيات في الاحياء والبلديات ومجلس السوفيات الاعلى (البرلمان) الذين سيمثلون جمهورياتهم.

وللمرة الثانية بعد الانتخابات التشريعية التي جرت في مارس (آذار) ١٩٨٩ سيصبح في وسع الناخبين الاختيار بين عديد من المرشحين من مختلف الحركات السياسية.

وذكرت وكالة تاس ان هناك اكثر من سبعة الاف مرشح في روسيا وحدها وهم يتنافسون على شغل ١٠٦٨ مقعدا في برلمان اكبر جمهورية سوفياتية.واوضحت الوكالة «ان معظم المرشحين من رجال العلم والكتاب والاطباء ورؤساء المؤسسات. أما العمال والفلاحون فهم اقل عددا».

وفي موسكو أدلى جورباتشوف بصوته في الفترة الصباحية من يوم أمس، وتوافد الناخبون الى مكاتب الاقتراع قبيل الظهر.

واعرب الناخبون عموما عن ارتياحهم لتعدد المرشحين. أما عن اجراءات الانتخاب في المكاتب فلم تعد تفترق كثيرا عن الاجراءات المتبعة في الغرب. فالصناديق موضوعة في مكان منعزل ولا تخضع للمراقبة اذ ترجع مكاتب التصويت الى السجلات الانتخابية في عمليات التدقيق.

وتعد هذه الانتخابات التي ستعلن نتائجها اعتبارا من يوم الاربعاء المقبل اختبارا سياسيا يتسم بالمواجهة في عديد من الدوائر الانتخابية بين انصار الاصلاحات وبين المحافظين في جهاز الحزب الشيوعي.

وتميزت الحملات التي خاضها المرشحون في عقد اجتماعات في الاحياء ومقابلة الناس في شوارع وتوزيع منشورات.

وفي حين انتهت الحملة الانتخابية رسميا مساء أول من أمس واصلت صحيفة المحافظين «سوفييتسكايا روسيا» هجومها على احد رواد المجموعة الاقليمية للنواب الاصلاحيين وهو اناتولي سوبشاك العضو في مؤتمر نواب الشعب وفي مجلس السوفيات الاعلى، وهو يرشح نفسه في لينتجراد. واتهمته الصحيفة امس بارتكاب مخالفات مالية.

وتشن صحيفة «برافدا» ايضا هجوما مستمرا على النواب التقدميين من المجموعة الاقليمية. وتأخذ عليهم رفضهم «بشكل واضح توقع اقرار (منصب) الرئاسة لانه وفي حال وصول جورباتشوف الى هذا المنصب لن يستجيب لمصالح فريق مستقل اقتصاديا (وربما غير بعيد كليا عن الانتقاد اخلاقيا) يدعم نواب هذه المجموعة».

وعلى صعيد اخر قطع تليفزيون أوزبكستان برامجه في وقت متأخر من مساء الأمس حيث اذاع رئيس مجلس وزراء الجمهورية ميرفاسيموف بيانه الرسمي حول الاحداث في منطقة باركينت. قال ان سكانها خرجوا في تظاهرة كبيرة معربين عن احتجاجهم بسبب توطين الاتراك المسخيت في عدد من دور الاستجمام ومصحات المنطقة بعد تفجر الاحداث القومية في منطقة بوكين المجاورة وناشد المواطنين بضبط النفس.

وقد ذكرت جريدة كوسومولسكايا «برافدا» ان المتطرفين من أبناء المنطقة تزعموا حملة العداء للاتراك المسخيت فيما قاموا بمهاجمة قسم الشرطة ومقار المؤسسات الحكومية الاخرى مما أسفر عن مقتل البعض وجرح البعض الآخر وفق بيان رئيس مجلس وزراء الجمهورية.

وجدير بالذكر ان اوزبكستان مغلقة في وجه الاجانب اعتبارا من الاسبوع الماضي بعد تفاقم الاحداث القومية في طاجيكستان المجاورة، وتزايد تحركات العناصر الاوزبيجانية والطاجيكية التي وصلت الى سمرقند وطشقند تنشر الاشاعات وتوزع المنشورات ذات الطبيعة المعادية للأرمن وللروس الذين يشكلون نسبة كبيرة من تعداد سكان الجمهورية. كما كانت الجمهورية ساحة للاضطرابات القومية في صيف العام الماضي ابان احداث مدينة فرجانة.


الرئيس السوفياتي جورباتشوف يخاطب الصحفيين بعد أن أدلى بصوته في الانتخابات المحلية في موسكو امس

كايفو يتفهم مطالب بوش بفتح الأسواق اليابانية امام البضائع الامريكية

واشنطن: وكالات الانباء: غادر توشيكي كايفو رئيس وزراء اليابان بالم سبرينجز في ولاية كاليفورنيا الامريكية اول من امس بعد زيارة للولايات المتحدة استمرت يومين اجرى خلالها مباحثات مع الرئيس جورج بوش تركزت بالدرجة الاولى على الخلافات التجارية بين البلدين.

وصرح رئيس وزراء اليابان قبيل مغادرته عائدا الى بلاده بأنه مصمم على تنفيذ الاصلاحات الهيكلية في الاقتصاد الياباني من اجل تحسين نوعية الحياة في اليابان مع التركيز على الاقتصاد الاستهلاكي.وكان رئيس وزراء اليابان يشير بذلك الى تفهمه للمطالب التي قدمها الرئيس بوش والتي تتمثل في موافقة الحكومة اليابانية على اتخاذ الاجراءات اللازمة لفتح اسواق اليابان امام البضائع والاستثمارات الامريكية من اجل تصحيح الاختلال في الميزان التجاري بين البلدين.

غير ان رئيس وزراء اليابان حرص في نفس الوقت على ان يذكر الرئيس بوش والمسؤولين في ادارته بضرورة تخفيض العجز الكبير في الميزانية الامريكية وتنفيذ ما وصفه بالاصلاحات الهيكلية في الاقتصاد الامريكي من اجل تمكينه من الوقوف في وجه المنافسة القوية مع الاقتصاد الياباني.

ومن جانبه أعرب الرئيس بوش عن اعتقاده بأنه قدم افكارا معقولة عن الحاجة الى ازالة العوائق التجارية الهيكلية في اليابان مما يؤدي الى تحسين الفرص امام البضائع والاستثمارات الامريكية والحد من الاختلال في الميزان التجاري بين البلدين.

ولكنه اعترف في نفس الوقت بصحة ما قاله رئيس الوزراء الياباني بقوله نحن الامريكيون لا بد ان نزيد من مدخراتنا ونخفض العجز في ميزانيتنا ونقدم حوافز اكبر لمستثمرينا.

وقد بلغ اجمالي العجز في الميزان التجاري الامريكي مع اليابان في العام الماضي حوالي ٤٩ مليار دولار وقد اتفق على عقد هذا اللقاء العاجل بعد ان وصلت المفاوضات التجارية التي بدأت في شهر يوليو (تموز) الماضي الى طريق مسدود في الاسبوع الماضي وقد بحث بوش وكايفو اول من امس العلاقات السياسية والدفاعية والعسكرية بين البلدين والتطورات الاخيرة في امريكا الوسطى واوروبا الشرقية.

حزب العمال البريطاني يتقدم في استطلاع الرأي العام

لندن ـ وكالات الانباء: توقع استطلاع للرأي العام في منطقة وسط ستافوردشير البريطانية فوز حزب العمال المعارض في الانتخابات الفرعية المقرر ان تجري في الثاني والعشرين من مارس (آذار) الحالي في المنطقة.واظهرت نتائج الاستطلاع الذي اجرته مؤسسة موري البريطانية فوز المرشح العمالي باغلبية خمسة آلاف صوت على مرشح المحافظين .ويشير المراقبون السياسيون الى انه فيما لو صحت توقعات هذا الاستطلاع فان نتيجة الانتخابات الفرعية في وسط ستافوردشير ستكون ضربة موجهة لحكومة مارجريت ثاتشر وخاصة ان هذه المنطقة محسوبة تاريخيا لحزب المحافظين.

كما ان ممثلها المحافظ السابق في مجلس العموم كان قد فاز في الانتخابات الاخيرة باغلبية ١٥ الف صوت.

وعلى صعيد اخر اظهر استطلاع للرأي العام على مستوى بريطانيا تقدم حزب العمال بنسبة ١٩ في المائة على حزب المحافظين.

واوضحت نتائج هذا الاستطلاع الذي اجرته مؤسسة اي. س. ام البريطانية حصول العمال على نسبة ٥٢ في المائة من اصوات المشتركين فيه مقابل ٣٣ في المائة للمحافظين.

هذا اليوم في التاريخ

٥ مارس (آذار) ١٨١٥

مولد عالي باشا احد اركان الدولة العثمانية

في مثل هذا اليوم ولد في اسطمبول محمد امين عالي باشا، احد كبار سياسيي الدولة العثمانية في القرن الـ ١٩ الميلادي، واحد ابرز دعاة العصرنة والتحديث التي تمثلت بحركة «التنظيمات».

عالي باشا، كان ابن صاحب دكان (حانوت) ودخل سلك الوظيفة الحكومية فتياً دون تعليم عال او تراث اسري يساعده في تسلق السلم الوظيفي.

ولكنه تمكن باجتهاده الشخصي من تعلم اللغة الفرنسية، ومنذ عام ١٨٣٦ عندما ارسل مرافقاً لبعثة دبلوماسية الى فيينا شق طريقه في الجهاز الدبلوماسي. وبفضل ذكائه النادر واجتهاده الدؤوب ترقى درجات السلم بسرعة واصبح خلال خمس سنوات فقط سفيراً في لندن.وبعدها تولى منصب وزير الخارجية في وزارة مصطفى رشيد باشا، وعام ١٨٥٢ تولى الصدارة العظمى (رئاسة الوزارة) لأول مرة، ثم تولاها ثانية عامي ١٨٥٥ ـ ١٨٥٦، وحضر مؤتمري فيينا وباريس في ذينك العامين، ثم شكل وزارته الثالثة عام ١٨٦١، ثم وزارته الرابعة والاخيرة بين عامي ١٨٦٧ و١٨٧١.

عرف عن عالي باشا مجابهته رغبة السلطان في تقليص صلاحيات رئاسة الوزارة، والتزامه بتحديث الدولة ومؤسساتها مثل رفيقيه فؤاد باشا ومدحت باشا..

ومما يسجل له في ايام وزارته الرابعة نجاحه في انهاء القلاقل في بلاد الافلاق (رومانيا) والصرب (يوغوسلافيا) سلمياً بفضل كياسته ودرايته، كما نجح باخماد ثورة الكريتيين عندما منح جزيرتهم الحكم الذاتي.

وقد توفي عالي باشا في اسطمبول عام ١٨٧١.

ستالين

في مثل هذا اليوم.. ايضا:

- ادوارد الرابع يخلف هنري السادس على عرش انجلترا.
- وفاة العالم الايطالي اليساندرو فولتا عام ١٨٢٧.
- وفاة الزعيم السوفياتي جوزيف ستالين عام ١٩٥٣.
- روبرت هوك رئيساً لوزراء استراليا عام ١٩٨٣.

القوات الحكومية الفلبينية تشن هجوما على قوات متمردة

مانيلا ـ ر: قال شهود عيان ان قوات حكومية هاجمت امس جسرا يحتله انصار حاكم اقليم متمرد في شمال الفلبين.

وقالت محطة اذاعة خاصة في مانيلا ان جنديا حكوميا على الاقل اصيب بجروح في القتال الذي دار عند الجسر المؤدي الى بلدة توجيجارو حيث استولى الحاكم الموقوف عن العمل رودولفو اجينالدو ورجاله على فندق واحتجزوا عدة اشخاص رهائن بينهم ضابط عسكري برتبة بريجادير جنرال.

وقال صحفيون عند موقع الهجوم ان حوالي ٥٠ رجلا مسلحا من افراد اجينالدو كانوا يحتلون الجسر عندما شنت القوات الحكومية هجومها.

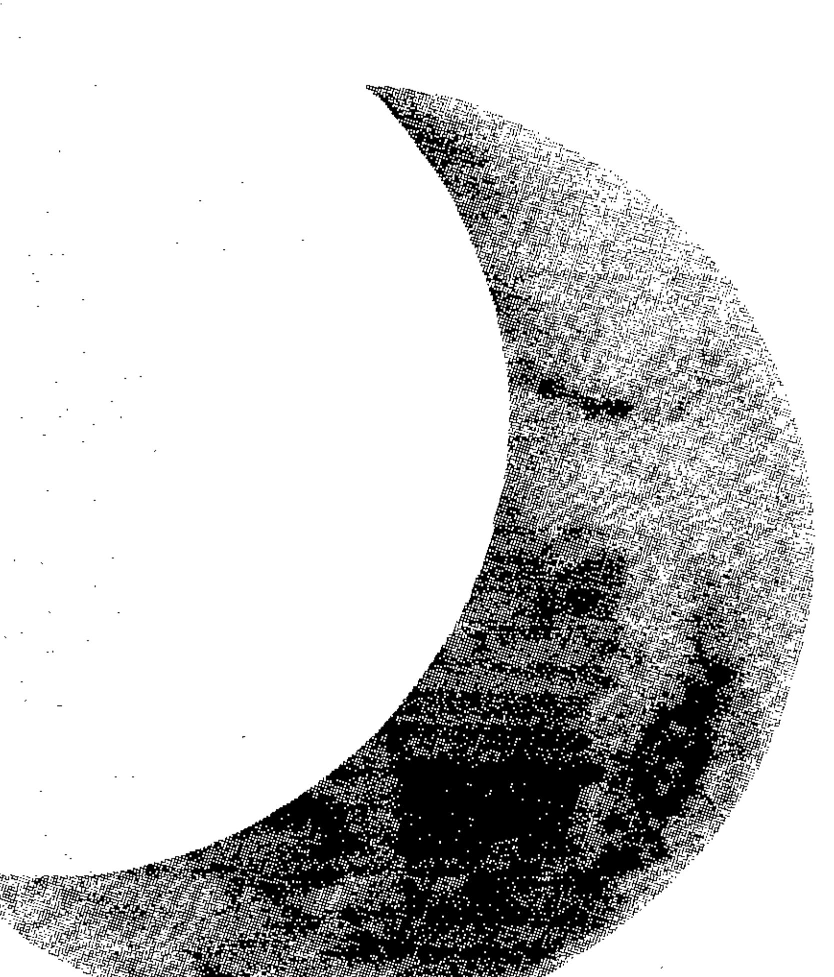
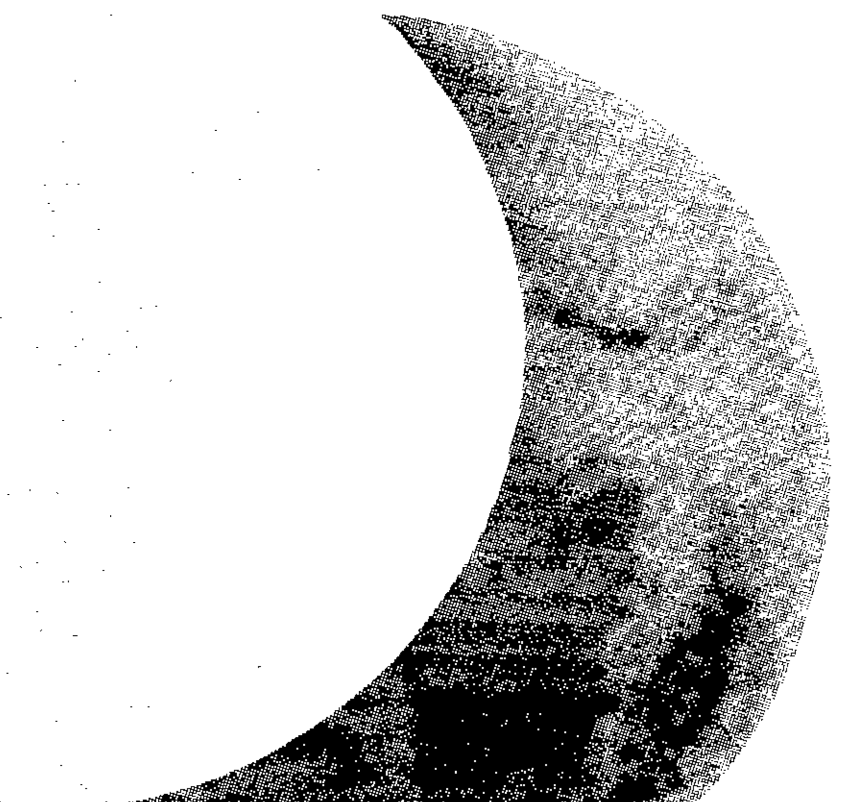
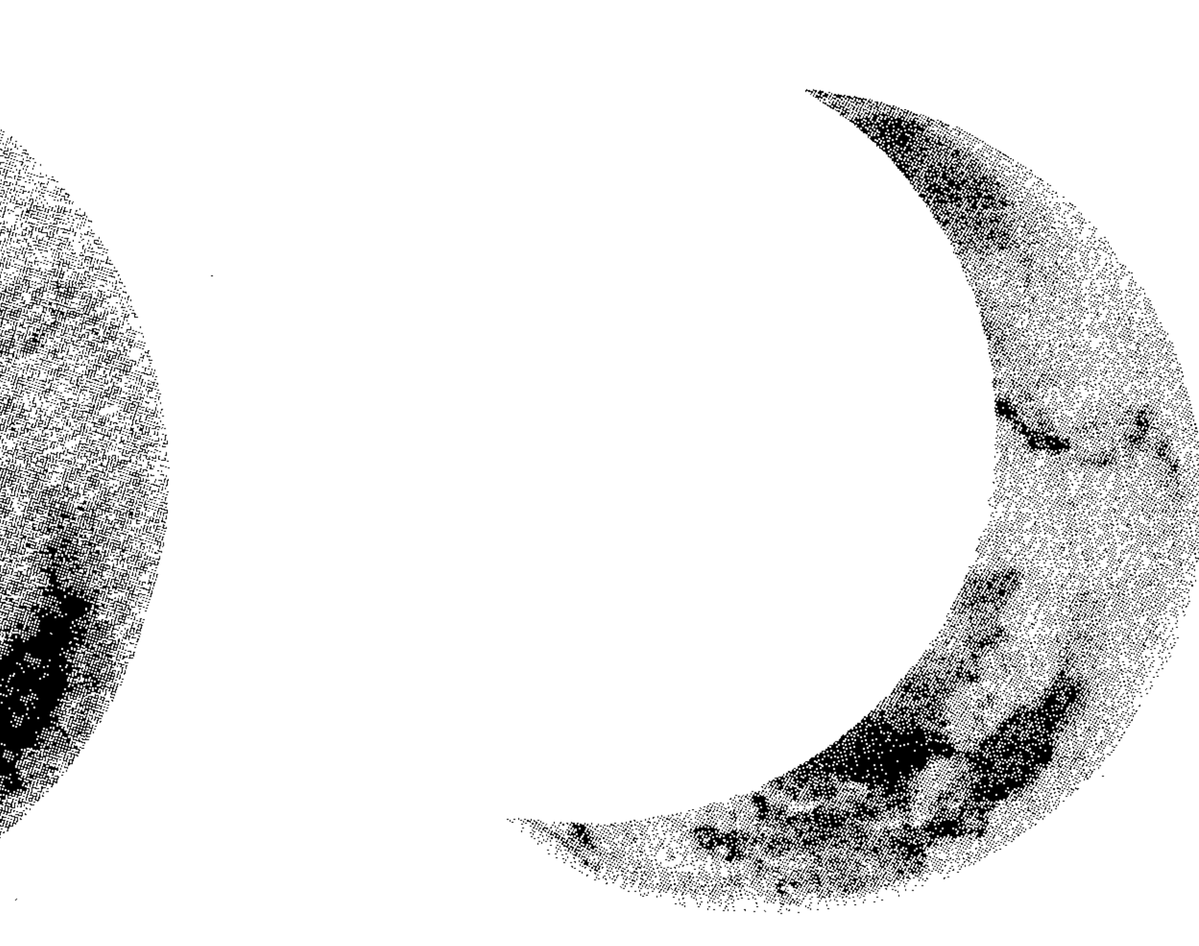
وكان شهود عيان قد ذكروا ان اجينالدو قد اصيب بجروح طفيفة عندما تحطم زجاج سيارته في معركة بالرصاص اثناء توجهه الى الفندق.

و قالت محطة الاذاعة الخاصة في وقت سابق ان سكرتير الحكومة المحلية لويس سانتوس من بين المحاصرين في الفندق. وكان بين المحتجزين ايضا ضابطان برتبة كولونيل وعدة صحفيين ولكن لم يتضح على الفور ما اذا كانوا اسرى.

وقال اجينالدو امام نحو ١٥٠٠ من مؤيديه المدنيين الذين تجمعوا امام الفندق تأييدا له «ان هذا هو الجنرال فلورنلو وقد احتجزناه اسيرا».

وكان اجينالدو وهو ضابط سابق بالجيش تحول الى السياسة قد اتهم هو وسبعة آخرون بينهم وزير الدفاع السابق انريلي بالتمرد والقتل في مانيلا الاسبوع الماضي لما زعم عن دورهم في محاولة الانقلاب.

وكان اجينالدو ورجاله قد تحصنوا في بلدة مجاورة لعدة ايام قبل الاستيلاء على الفندق متحدين اوامر الحكومة بالاستسلام.

مشاكل أمام انضمام المانيا الشرقية إلى الأسرة الأوروبية

بون: «الشرق الاوسط»
من احمد كمال حمدي

وضعت قضية الوحدة الالمانية والخطوات السريعة التي تقطعها في طريق توحيد الدولتين الالمانيتين، المجموعة الاوروبية والمسؤولين عن السياسة الاقتصادية الاوروبية في موقف حرج جداً.

اذ ليس من السهل على اللجان الاقتصادية المسؤولة في بروكسل اعداد برنامج انضمام المانيا الشرقية الى الاسرة الاوروبية خلال اسابيع قليلة. واذا كانت العقبات السياسية التي تعرقل قيام الوحدة الالمانية قد زال معظمها الى حد كبير وبقيت اللمسات الاخيرة المتعلقة بحدود الدولة الالمانية الجديدة ومستقبل حلف شمال الاطلسي ووضع المانيا الموحدة بين المعسكرين، فان المشاكل المحيطة بضم المانيا الشرقية الى الدول الـ ١٢ وتجاوز المشاكل والصعوبات الاقتصادية المتعلقة بذلك، قد برزت الآن على سطح الاحداث. ففي مقر المفوضية الاوروبية ببروكسل يبحث المسؤولون امكانية الاجابة على سؤال يتعلق بكيفية ضم دولة جديدة خلال فترة قصيرة الى الاسرة التي تواجه نفسها مشاكل معقدة كثيرة تتعلق بالاعداد لقيام السوق الداخلية الموحدة، وتحقيق الوحدة النقدية، التي مازالت موضع خلاف ومناقشة واسعين لم ينتهيا بعد، وذلك قبل ان تفاجأ بروكسل بالاندفاعة الالمانية نحو الوحدة العاجلة.

الجدير بالذكر ان حكومة بون ترفض اعتبار انضمام المانيا الشرقية الى المجموعة الاوروبية بمثابة طلب انتساب جديد يتطلب موافقة الدول الاعضاء في المجموعة والهيئات العليا المشرفة عليها. وترى من غير الضروري تقديم طلب الى بروكسل، مادامت المانيا موجودة في المنظمة وهي عضو مؤسس فيها، سواء اكانت تحمل اسم «المانيا الاتحادية» او «المانيا الموحدة». في الوقت نفسه لا ترى حكومة بون اي مانع من مناقشة هذا الموضوع من الناحية الاقتصادية والتفاصيل البحتة المتعلقة بتوسيع التزامات المانيا داخل المجموعة الاوروبية، على ان يجلس على مائدة المفاوضات التي سيعقدها مجلس الوزراء الالماني في بروكسل ممثل واحد لألمانيا هو ممثل الحكومة الاتحادية الموجود في العاصمة البلجيكية - الاوروبية نفسه.

ونظرا لأن السياسة الزراعية هي المشكلة الرئيسية التي ظلت تواجه المجموعة الاوروبية منذ قيامها في النصف الثاني من الخمسينات الماضية وطيلة ٣٢ سنة، بحيث تحولت هذه المجموعة الى «سوق زراعية اوروبية» تحيط بها الخلافات والتناقضات بين مصالح الدول الاعضاء، لذلك تقترح بون تحديد فترة انتقالية معينة لا تتجاوز الخمس سنوات، تمنح فيها صادرات المانيا الزراعية افضلية خاصة في الانتاج والتصريف، الى جانب تطبيق المقررات الاوروبية حول توحيد اجراءات حماية البيئة والمعايير الاوروبية الواحدة على المانيا الشرقية بصورة تدريجية. فالمعيار المتعلق بنظافة مياه الشرب وتلوث الهواء وتحديد نسبة الهرمونات في لحم البقر لا يمكن دفعه بنفس السرعة التي تدفع فيها قافلة الوحدة السياسية الالمانية.

ولعل من ابرز العقبات التي تعترض الامور التفصيلية المتعلقة بانضمام المانيا الشرقية الى المجموعة، الالتزامات الاقتصادية التي اخذتها برلين الشرقية تجاه الاتحاد السوفياتي. فنصف حجم الصادرات الالمانية الشرقية يذهب الى موسكو، الامر الذي يتعارض مع مبدأ حرية التجارة والتبادل وانتقال الاشخاص والمنتجات والخدمات داخل دول السوق الاوروبية المشتركة. اذ ان متابعة برلين الشرقية، او بون - بصورة غير مباشرة - تنفيذ التزاماتها تجاه الاتحاد السوفياتي تعني ببساطة ايجاد افضليات معينة تجاه دولة ما، الامر الذي يخل بمبدأ تحرير التجارة الاوروبية والمنافسة الحرة وعدم عقد اتفاقيات تجارية مع اي طرف بدون موافقة الدول الاعضاء الاخرى في الاسرة.

ومن المشاكل الاخرى التي تعترض انتساب المانيا الشرقية، المشكلة المتعلقة بموازنة المجموعة الاوروبية وتحديد التزاماتها الحالية تجاه برلين الشرقية وبالتالي تقديم مساعدات اضافية من الموازنة خلال الفترة المقبلة اليها. وقد رفض رئيس المجموعة الاوروبية جاك ديلور بشدة الاقتراح الذي تقدم به مفوض المجموعة الاوروبية مارتين بانجيمان الذي كان يتولى منصب وزير اقتصاد المانيا الغربية حتى مطلع العام الماضي ١٩٨٩، والذي يقوم على تخصيص ما لا يقل عن ٢٠٪ من الاموال الخاصة باعادة التوازن الاقتصادي بين الدول الاعضاء، لألمانيا الشرقية، خاصة ان هذه الاعتمادات المالية رصدت اصلا لاصلاح المناطق المتأخرة اقتصاديا في كل من اليونان والبرتغال وايرلندا، وذلك حتى موعد أقصاه نهاية عام ١٩٩٢، قبل قيام السوق الاوروبية الداخلية الشاملة.

وقد طالب بانجيمان، وهو المسؤول عن تنفيذ الخطوات الخاصة بهذه السوق الداخلية الموحدة، تخصيص فترة معينة تراعي فيها اوضاع المانيا الشرقية اقتصاديا وماليا اسوة بما تفعله بروكسل تجاه «الدول المشاركة»، اي كما هو الحال في دول المغرب العربي، وتجاه دول اوروبا الشرقية التي تتمتع بمعاملة خاصة من قبل المجموعة، الامر الذي ينطبق ايضا على الموازنة المتعلقة بالسياسة الاجتماعية والانمائية الاوروبية، مما يتطلب زيادة الاعتمادات المالية المخصصة لذلك.

وبصرف النظر عن المشاكل الاقتصادية التي ترافق انضمام المانيا الشرقية الى الاسرة الاوروبية، فان هذه الخطوة تحمل في حد ذاتها مشاكل سياسية تثير قلق الدول الـ ١١ الاخرى الاعضاء في الاسرة. فقيام دولة المانية كبرى تضم اكثر من ٧٥ مليون شخص وتزيد مساحتها على ٣٦٠ الف كلم مربع، تصبح فجأة الدولة الاولى في اوروبا الغربية، وهذا امر يحمل معه ذكريات غير محببة.

فالجميع يعرفون تماما أن المانيا الموحدة لن تكتفي بدور ثانوي تلعبه على المسرح السياسي والاقتصادي والاوروبي...

يضاف الى ذلك ان المقاعد الالمانية ينبغي ان تزداد في المفوضية الاوروبية ببروكسل والبرلمان الاوروبي في ستراسبورج، وفي الاطار السياسي والعسكري لحلف شمال الاطلسي الذي يشهد تعديلا جذريا في كيانه بعد قيام الوحدة الالمانية وبناء «البيت الاوروبي» المنشود.

كل هذه اسئلة يطرحها المسؤولون في العواصم الاوروبية اليوم بصوت خافت، بانتظار تطور الاحداث التي ستحملها الاسابيع المقبلة، قبل ان تتصاعد المناقشات وتطفو الخلافات على السطح.

اجتماع مفوضية السوق الاوروبية.

عالم بلا حدود

صاحب اللغز وحلاله

عندما تلبدت سماء أوروبا بغيوم الحرب وقبيل اشتعالها باشهر تمكن شاب بريطاني يعمل في استخبارات بلاده من التوغل داخل الاستخبارات الالمانية النازية. ولما كانت لندن تتوقع نشوب حرب في أوروبا نتيجة للصراعات العنيفة بين القوتين العظميين انذاك المانيا وبريطانيا - حرصت لندن على التغلغل داخل أروقة الاستخبارات النازية وحققت نجاحا خرافيا منذ الوهلات الاولى للحرب.

تكونت الخبطة البريطانية من الاستيلاء وفك الشفرة الكبرى التي اعدتها المانيا للاستخدام خلال حربها القادمة في كل انحاء العالم. كما أفلح الجواسيس العاملون لصالح بريطانيا في أوروبا الشرقية من سرقة جهاز صنعته المانيا لارسال الشفرة ثم فكها.

ولما اندلعت الحرب لم تكن المانيا تعلم ان خصمها الاول والاخطر يحتفظ بكافة أسرارها منذ نشوب القتال حتى الاستسلام.

وتمكنت بريطانيا ليس فقط من الاستفادة من الجهاز الذي اسمته «انيجما» وهي كلمة انجليزية معناها اللغز بل من اخفاء سر وجود الجهاز والشفرة لديها لمدة ثلاثين عاما بعد نهاية الحرب اي الى عام ١٩٧٥.

ولم يعرف العالم شيئاً عن أكبر خبطة بريطانية في عالم الجاسوسية الا عندما نشر الخبير البريطاني فردريك وليام ونزبوثام مذكراته في كتاب بعنوان «الترا» استعرضته هنا منذ أعوام بعد ان تصدر قوائم الكتب التاريخية الجادة والأكثر انتشارا لعدة أسابيع.

وكشف فردريك الذي توفي مؤخرا عن عمر ناهز التسعين عن واحدة من أعجب حكايات الاستخبارات في القرن العشرين أو منذ استخدام الشفرة في الحروب والاتصالات السرية. وتضمنت العملية استقبال الشفرات الالمانية من برلين الى مختلف السفارات والقيادات العسكرية ثم فكها بواسطة الجهاز المسروق قبيل الحرب وترجمتها الى الانجليزية بسرعة ودقة وسرية تكاد أن تكون كاملة. ثم تحويلها الى مذكرة الى مجلس الوزراء بقيادة ونستن شرشل ومنه الى قيادة اركان القوات المسلحة التي كانت تحارب المانيا في كل مكان.

ولما كانت الحرب تشمل المحيط الاطلسي وأوروبا والشرق الاوسط الى قناة السويس في البر والجو والبحر أمكن تصور الأهمية البالغة للخبطة الاستخبارية الجبارة التي حققتها بريطانيا. ولولاها لطالت الحرب وكبدت بريطانيا وحليفاتها أكثر مما فعلت لسبب بسيط وهو أن بدون الترا، لما عرفت بريطانيا وحليفاتها على وجه التحديد تحركات القوات النازية ولارتكبت العديد من أفحش الاخطاء. ومع ذلك دامت الحرب خمس سنوات دليلا على جبروت الماكنة العسكرية النازية وسلطانها وعبقرية اركانها كما يتبين لي حاليا من قراءة كتاب عن القادة العسكريين الذين كانوا يقودون الحرب العالمية ضد الحلفاء والذين شهد لهم العالم بأنهم كانوا من أروع القيادات الحربية عبر التاريخ الحديث، كما شهد لبريطانيا بروعة استخباراتها وبراعتها في الاحتفاظ بأسرارها كما فعلت بالترا.

فاروق لقمان

اليونان تعد العدة لانتخاباتها العامة الجديدة

اثينا: «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش

الثالثة خلال اقل من اسبوعين، فشل البرلمان اليوناني في نهاية الاسبوع الماضي بانتخاب رئيس جديد للبلاد. ووفق ما كان متوقعا، فقد حضر نواب حزب الديمقراطية الجديدة المحافظ الذي يتزعمه قسطنطين ميتسوتاكيس، والبالغ عددهم ١٤٨ استجابة للمطلب الدستوري، لكنهم امتنعوا عن المشاركة في عملية التصويت مكتفين بابداء التزامهم الادبي الذي تفترضه الديمقراطية. وقد انضمت نائبة البيئة «الخضراء» مارينا ديزي والنائب المسلم اسماعيل الملا رودوبولو الى حزب الديمقراطية الجديدة في الامتناع عن التصويت.

وبحكم حجم القوى في البرلمان، حصل رئيس البرلمان السابق يانيس اليجراس، باعتباره مرشح الحركة الاشتراكية التي يتزعمها رئيس الوزراء السابق اندرياس باباندريو، على ١٢٨ صوتا، في حين حصل مرشح ائتلاف اليسار الشيوعي، الرئيس الحالي خريستوس سارتزيتاكيس، على ٢١ صوتا هي مجمل اصوات النواب الشيوعيين. هذه الانتخابات، وهي الاخيرة من نوعها في الدورة الانتخابية التي تسبق موعد الانتخابات العامة في ابريل (نيسان) المقبل، اتسمت بنوع من الهرج والمرج. اذ قامت نائبة البيئة لنثر الورود في قاعة البرلمان وتوزيعها على النواب، في ظاهرة جديدة في الحياة البرلمانية اليونانية.

وبسبب حجب حق النائبة المحافظة آنا سندونو في التعبير عن احتجاجها على هذه الظاهرة، التي اعتبرتها شاذة وتتضارب مع المسلكية البرلمانية، اعلنت استقالتها من البرلمان وحزب الديمقراطية الجديدة في نفس الوقت الذي كان رئيس البرلمان يعلن النتائج النهائية للانتخابات.

مما يذكر ان رئيس الجمهورية سارتزيتاكيس كان المرشح الوحيد في الجولة الاولى خلال فبراير (شباط) الماضي حين حصل على دعم الاشتراكيين والشيوعيين معا ونال ١٥١ صوتا لم تخوله الفوز بالغالبية المطلوبة.

وقد حصل سارتزيتاكيس في الجولة الثانية التي اجريت في الاسبوع الاخير من فبراير على ٢١ صوتا، باعتباره مرشحا للشيوعيين، في حين حصل المرشح الاشتراكي يانيس اليجراس على ١٢٧ صوتا هي اصوات نواب حزبه. وهكذا، لم يحقق أي منهما الفوز لافتقارهما للأغلبية المساوية لأغلبية الجولة الاولى.

ماذا بعد؟

من المفترض، وفق ما يقتضيه الدستور، ان يقدم البرلمان اليوناني في الثاني عشر من الشهر الجاري استقالته على ان تبدأ المعركة الانتخابية استعدادا لانتخابات الثامن من ابريل المقبل، وهي الثالثة من نوعها خلال اقل من عشرة شهور. وبعد تلك الانتخابات يفترض ان تتدنى الاغلبية المطلوبة لانتخابات رئيس جديد للبلاد الى ١٨٠ صوتا في الجولة الاولى و١٥١ صوتا في الثانية.

في مطلق الاحوال، يمكن القول منذ الآن ان صلاحيات رئيس الجمهورية الحالي ستتحول بعد الثاني عشر من الشهر الجاري في اطارها الدستوري الى صلاحيات ادارية فقط قد تستمر في حدودها القصوى فترة لا تتجاوز الثمانية شهور، يفترض ان يكون البرلمان المقبل قد انتخب خلالها رئيسا جديدا للبلاد.

وبالرغم من اجواء التشنج التي احاطت بجولة انتخابات الرئاسة الاخيرة، وعلى الاخص بين حزب الديمقراطية الجديدة المحافظ والحركة الاشتراكية، فان المتابعين لم يسقطوا بعد احتمال توصل الحزبين الى صيغة ائتلافية في المستقبل لتقاسم السلطات الدستورية الثلاث في البلاد كحل وحيد لاخراج اليونان من أزمتيها السياسية والاقتصادية الحادتين.

ديمترا لياني زوجة الزعيم الاشتراكي

اغلاق أوزبكستان في وجه الأجانب

موسكو: «الشرق الاوسط»
من سامي عمارة

لا أحد يعرف ماذا يجري حالياً في جمهورية أوزبكستان السوفياتية. فالاخبار التي تتوارد من هناك تتحدث عن اضطرابات محدودة تفضي خيوطها الى طاجيكستان وأذربيجان، لكنها لا تشير الى ابعاد هذه الاضطرابات ومدى خطورة تحولها الى اضطرابات قومية، على غرار ما حدث في الجمهوريات السوفياتية الاخرى.

الصحافة الرسمية كانت قد اشارت ابان احداث دوشانبه الى ان عناصر أذربيجانية وصلت الى مدينتي سمرقند وطشقند تنشر الشائعات وتوزع المنشورات ضد ما اسمته «تدفق» اللاجئين الارمن - المسيحيين - على أوزبكستان، واحتمالات تسليمهم المساكن المخصصة للاوزبكيين.

غير ان انباء اخرى تتوارد حول تصاعد المد القومي في الجمهورية التي هي اكثر الجمهوريات الاسلامية سكاناً، سواء في اطار الدعوة الى اقرار قانون اللغة الاوزبكية لغة رسمية اولى بدلاً من الروسية والعودة الى استعمال الابجدية العربية، او في اطار الصحوة الدينية الاسلامية التي تحاول السلطات الرسمية العمل على منع انتشارها تحت ستار التصدي للحركيين الاسلاميين.

ثمة أنباء مفادها ان عناصر المافيا وممثلي السلطة الحزبية الذين فقدوا مواقعهم، يحاولون استغلال تدهور الوضع الاقتصادي الاجتماعي لاستعادة مناصبهم القديمة عن طريق التلويح أيضاً بشعارات تلهب حماسة الجماهير ومشاعرها وتهز وجدانها القومي.

وعلى صعيد آخر تنادي العناصر الوطنية باجراء العديد من التغييرات التي تمس العلاقة المباشرة مع المركز، بمعنى آخر مع موسكو. اذ تطالب بالمزيد من الاستقلالية، والتحرر من سيطرة الجهاز الاداري البيروقراطي في العاصمة السوفياتية.

وقد اعلنت هذه الاوساط عن سخطها الشديد ازاء تجنيد ابناء أوزبكستان واستدعائهم للخدمة في «كتائب الخدمات العامة» التي تتميز بسوء المعاملة والتدهور الخلقي «المريع»، وهو ما استجاب له أمين اول الحزب في الجمهورية حين طالب في خطاب رسمي بأن يكون تجنيد ابناء الجمهورية في الوحدات العسكرية المتمركزة داخل الجمهورية أو على أقل تقدير في جمهوريات آسيا الوسطى.

المطالب كثيرة.. والامكانيات قليلة لا تفي بالغرض في ظل احتدام الجدل حول جدوى الاستقلالية الاقتصادية والسياسية على غرار ما يحدث في الغرب والجنوب، وهذه أمور تنذر كلها بأوخم العواقب جعلت القائمين على شؤون الجمهورية يطلبون من موسكو عدم ارسال أية وفود صحفية أجنبية أو اجانب عموماً الى أوزبكستان حتى اشعار آخر.

اكتشاف محاولة لتهريب طائرات

على صعيد آخر، في موسكو، بعد فضيحة تهريب دبابات «ت - ٧٢» العصرية التي اكتشفت في اللحظة الاخيرة، تم اكتشاف محاولة اخرى لتهريب ١٧ طائرة من طراز «ميج» منها «ميج - ٢٣» التي لا تزال على قوائم تسليح الطيران السوفياتي حتى اليوم. ولئن كانت فضيحة الدبابات كشفت عن تورط عدد من المسؤولين في وزارة الصناعة الحربية ومجلس الوزراء مع اعضاء تعاونية «ANT» التي اخذت على عاتقها مهمة تهريب الدبابات لبيعها الى دولة ثالثة، فان قضية الطائرات تكشف عن تورط الكوسومول (منظمة الشبيبة الشيوعية) وآخرين.

وقد اشارت وكالة انباء «تاس» الى ان لجنة أمن الدولة الـ «كي. جي. بي» لاتزال تبحث جوانب هذه القضية التي تنتهي خيوطها الى وزارة الدفاع و«منظمة تعضيد الجيش والاسطول».

وقالت الوكالة «ان بيع المعدات العسكرية صار «موضة» في الاتحاد السوفياتي تدير رؤوس الكثيرين»، وأشارت الى أن المنظمة مسؤولة عن هذه القضية، نظراً لأن الطائرات التي تعد ملكية عامة لوزارة الدفاع مخصصة فقط للتدريب العسكري ولا يمكن التصرف فيها أو استخدامها لغير هذا الغرض. ولاتزال للقصة أبعاد اخرى لم يجر الكشف عنها.

افتقار السينما العربية للواقعية وتجسيد البيئة هو المشكلة الحقيقية

يتم تناول السينما في المنطقة العربية دائما بالنقد الذي مؤداه انها سينما متخلفة، ولكنا هذه المرة لن ننعتها بالتخلف، لسبب ان فترة الثمانينات نتجت عنها محاولات سينمائية في عدة دول عربية، هذه المحاولات كان بعضها راقيا الى حد كبير والبعض الآخر تشتم فيه رائحة المحاولة الجادة ولمسات من العمق السينمائي الى حد ما.

وقد يكون الوصف للسينما العربية وصفا خاطئا لان في هذا الوصف قد يتبادر للذهن ان السيناريست مثلا جزائري والمخرج مصري والمونتاج سوري .. الخ، والمعنى الاخير لمثل هذا الفيلم انه تعبير عن فكر عربي في مجمله، ولكن الحقيقة غير ذلك فالفيلم المصري هو مصري والسوري كذلك والتونسي .. الخ، الا ان الفيلم المصري مقبول في العالم العربي نظرا لسهولته في اللهجة ونظراً لانه الفيلم المعروف تاريخيا للمنطقة العربية، فعمر السينما المصرية اكثر من ستين عاما.

ولكن الآن ظهر مخرجون وسينمائيون عرب في كل مكان، في الجزائر مرزاق علوش وفي تونس الطيب الوحيش وفي سورية اسامة محمد بالاضافة الى جيل مخرجين على مستوى طيب وذكي يسانئهم عمالقة قدماء في مصر، فظهر خيري بشارة وعاطف الطيب واشرف فهمي وبشير الديك ورأفت الميهي يسانئهم صلاح ابو سيف ويوسف شاهين، ويتميز منهم توفيق صالح والطيب الوحيش ونوري بو زيد.

وقد بدات السينما الفلسطينية عالمية لا ندري بحكم عدم وجود محلية لها ام ان المعاناة والقضية فرضت نوعية رفيعة المستوى ام ان هناك بعض المخرجين والممثلين الفلسطينيين تميز اداؤهم الى هذا الحد في صيف فلسطيني حاد، وعرس الجليل، والذاكرة الخصبة.

امثال ناظم الشريدة وميشيل خليفي ومحمود بكري بالاضافة الى دعم مادي من الدائرة الثقافية والاعلامية بمنظمة التحرير الفلسطينية فيكاد يكون الفيلم الفلسطيني من انتاج مؤسسة وطنية، يذكرنا ذلك وقت كانت صناعة السينما في مصر تتبع الدولة فانتجت بعض الافلام الجيدة الى حد ما.

وفي الجزائر ايضا هذا النوع من الدعم الحكومي للفيلم الجزائري، وافلام معينة تلقى دعما من جهات ايضا معينة ولكن اذا كان هناك تجارب عربية مثل ظل الارض وصفائح من ذهب ولحلام المدينة وعرس الجليل وريح السد وفكر سينمائي جديد في محاولات محددة مثل سمك تمر هندي وأمراة واحدة لا تكفي.

يكون السؤال لماذا البداية في ليل وقضبان والنهاية في خلي بالك من سكر. ولماذا العطاء الجزيل في ظل الارض والنهاية في فيلم فرنسي؟ اغلب الظن ان السبب هو اقتصاديات السينما او الخنوع امام التيار التجاري واستمرارية العمل، اي الضمان بأن يستمر الممثل ممثلا والمخرج مخرجا، فبعضهم توقف عن العمل لمدة ثماني سنوات لعدم وجود ما يصلح للانتاج ثم عاد واضطر ان يعود ويستمر.

في بداية السبعينات ظهرت جماعة السينما الجديدة في مصر من شباب مثقف جاد مثل علي عبد الخالق وشادي عبد السلام وسعيد مرزوق، بافلام جديدة مثل اغنية على الممر وزوجتي والكلب والمذنبون، ثم عاد سعيد مرزوق الآن مثلا بفيلم تجاري بحت هو المغتصبون وبحوار جريء، ولكنه تجاري قبل كل شيء.

اللقاءات موجودة في مصر والجزائر وتونس وفلسطين ولبنان وسورية والقدرة على النهوض بالفيلم العربي او بمعنى لحرى واصبح السينما العربية ليس مستحيلا، لان الاساس في العمل السينمائي هو الامكانات والموهبة الفذة وكلاهما متوفر في المنطقة العربية.

ويبقى الاجتماع على كيفية ان تتميز السينما العربية، اي يكون لها اتجاه ملتصق بها وتتميز بصفات محددة، فالسينما الايطالية مدرسة والسينما الفرنسية مدرسة اخرى، اما سينما هوليود فهي مدرسة يستطيع ان يتعرف عليها المبتدئ في عالم السينما، والهندية والسوفياتية .. الخ.

اما ان تولد الكفاءات فتبدأ بأحلى ما عندها يساعدها الحماسة الدافقة في بداية المشوار ثم تلهث وينقطع نفسها ولا تستطيع ان تكمل المشوار على الاقل كما بدأته فهذه هي المشكلة، بل انها تنتهي بالسيء رغم انها بدأت بالجيد.

حتى النجم السينمائي «الممثل» يعاني مشكلة لا تختلف كثيرا وان كان يستطيع ان يلحق نفسه في بعض الاحيان.

فقد يولد النجم نجما بدور جيد ثم يضطر ان يقبل بأية ادوار حتى لا ينساه المشاهد العربي او المعنى الآخر وهو الانتشار، وان يصبح وجهه الجميل مثلا مألوفا لدى المتفرج، وعندما يحقق هذا يعود ليختار ادواره وينتقيها فيؤدي الافضل وهنا يعود النجم نجما بحق بعد فترة اعتمد فيها على شكله او عضلاته.

فترة الثمانينات للسينما في المنطقة العربية ليست سيئة وان كانت فقيرة في كمها وهي تبشر بالخير.

السينما الواقعية هي الحاجة الماسة للسينما في المنطقة العربية وسيظل هروب السينما من الواقع هو هروبنا نحن من الواقع الذي نعايشه!

فالسينما هي الفن الذي يحكي هموم الشعب واحلام الشباب وقضايا الامم ومشاكل ومعاناة الاجيال، وان توجد السينما العربية شخصية متميزة لها لا يكون هذا دور المخرج فقط او الفنان السينمائي ولكن الهيئات والمسؤولين لا بد وان لهم دوراً فعالاً في ابراز هذه الشخصية واذا كان الحل فرديا او شخصيا فان الصامدين سيكونون قليلين مثل يوسف شاهين مثلا الذي وضع لنفسه خطاً لا يحيد عنه مهما كان النقد المنصب عليه ومهما قيل حوله فهو عندما اخرج ومثل باب الحديد قامت الدنيا وقعدت عليه .. وبعد عشرات السنين اصبح باب الحديد رمزا من رموز السينما المصرية الجيدة.

المخرج في بلاد غير عربية اذا تميز وتفوق يستمر مساره على تفوقه وليس العكس يبدأ متفوقا ثم ينهار، حتى في بلاد ليست عاتية في السينما مثل يوغسلافيا التي يبرز فيها اميركوستاريكا كمخرج متميز حائز على افضل اخراج لمهرجان كان ١٩٨٩ على فيلمه زمن الغجر وعلى السعفة الذهبية عام ١٩٨٥ على فيلمه «والدي ذهب في رحلة عمل» اي لن اميركوستاريكا حافظ على تفوقه من عام ١٩٨٥ الى ١٩٨٩ والدليل يكون هنا هو جوائز المهرجانات العالمية.

واذا كان عرس الجليل قد حاز على ثماني عشرة جائزة عالمية وهو واحد من الافلام الفلسطينية القليلة فهذا يعني ان الفنان العربي يملك القدرة على التفوق والعالمية في السينما وان يكون له بيئة وفكر ولغة سينمائية خاصة به وميشيل خليفي صاحب عرس الجليل هو نفسه في الذاكرة الخصبة والحب المعلق.

ان افتقار السينما العربية للواقعية وتجسيد البيئة الحقيقية والحياة الاجتماعية العربية من خلال لغة سينمائية جميلة سيظل هو المشكلة الحقيقية للسينما العربية والجيل المفكر من السينمائيين الجدد يمكن ان يحل هذه المشكلة ليتم الاستغناء عن الجيل المنفذ لأفكار الآخرين.

اما اقتصاديات السينما فتمثل العقدة الأخطر، لان الاقتصاد يتحكم في كل شيء وبالتالي سيتحكم في السينما ايضا.

الفن اصبح سفيرا فوق العادة للدول والسينما هي اداة من اهم ادوات الفن في الخمسين سنة السابقة بل السينما تعتبر اول شكل جديد من اشكال الفن منذ آلاف السنين فالمسرح موجود منذ آلاف السنين والنحت والرسم والزخرف اما السينما فهي اداة حديثة هامة جدا لانها اهم وسائل تسجيل التاريخ وتوصيل الافكار.

واذا كانت السينما في بعض البلاد العربية قد بدات في محاولة النهوض فالأجدر ان نشجع المحاولات الجادة حتى لا تنقطع انفاس المتحمسين وينتهي التفوق بالسلبية والفشل.

احمد فؤاد عباس
الرياض ـ السعودية



لقطة من الفيلم الفلسطيني «عرس الجليل»

الاندلس.. فردوس العرب المفقود

امتعنا الاستاذ سمير عطا الله على مدى اعداد متتالية من جريدة العرب الدولية من العدد ٤١٠٢ وحتى العدد ٤١٠٥ والبقية تأتي وهو يكتب من وعن غرناطة في اسبانيا (الاندلس سابقا).. كم امتعنا وكم احزننا!! كم رفعنا الى قمة جبل شاهق ثم «دحرجنا» الى واقعنا الحالي اسفل الجبل .. كم كان قاسيا.. رقيقا.. عنيفا.. رفيقا وهو يهتف بوجدان حزين:

غرناطة .. كيف سمحت لهم قلوبهم ان يتركوها؟!

ايها الراحل عن الاندلس اذكر حضارة المسلمين العظيمة وعدد مآثرها الغابرة. كم يحزننا ان نقول كنا.. كم يؤلمنا ان نذكر عزنا ومجدنا كذكريات عتيقة.. وشواهد حضارتنا مازالت تهتف بنا في نبرات حزينة.. ما بالكم نسيتم ولنا ما نسيت ؟!

ما بال اجيالكم الجديدة تلهو وتلعب ولا تكاد تعرف عن عز الماضي شيئا.. ما بالكم قد نسيتم التاريخ والجغرافيا والمواد الاجتماعية والثقافية والدينية؟! ما اعجب شأنكم ايها القابعون في معزل عن التاريخ بعدما كنتم انتم صناع هذا التاريخ!!

ايتها الاندلس الحبيبة!! يؤلمني ان اعجز عن مجرد الحلم باسترجاعك. يحزنني ان اشعر انك قد ضعت الى الابد!! يقتلني الاحساس الفتاك بعجزي عن الوصول اليك «فاتحا» - اقصد معيداً الفتح - فبالرغم من استطاعتي الوصول اليك «سائحا» فانني لن افعل حتى لا احزن برؤية الفردوس الذي لم نستطع الحفاظ عليه مثل الرجال فبكيناه مثل النساء!!

لكني اليوم مشغول بما هو اجل واصعب - رغم انني اعتبر فقدانك جلل وصعب ومر - لكن القدس هي الاخرى ذهبت من ايدينا!! تبكي مثلك تنتحب عليها امانينا!! تشهدنا جراحات شتى في الجسد المسلم.. نبحث عن ادوية كثيرة لداءات اكثر.. فالاقصى في قبضة صهيون! ومثلك ضاعت كل فلسطين !!

غرناطة !! لا تحسبيني غير اهل لك: فلو كنت غير اهل لك ما فتحك اجدادي! ولو كنت غير جدير بك ما صنع الآخرون حضارتهم من بقايا تراث حضارة الاسلام التي كانت ربوعك شاهدة عليها!!

ادرك لهفتك اليوم على رؤية «عبد الرحمن الداخل» من جديد كي تشكي له ما كان من امر الاحفاد.. وكيف كانوا «خارجين» بدلا من ان يكونوا داخلين اكثر واكثر في اوروبا كلها!! لكنها الاقدار فلا تحزني... واعلمي انني عائد اليك يوم ان اكون في مستوى من دخلوك اول مرة ويكون سأكنوك اليوم في مستوى من كانوا فيك ساعة فتحك المبين!!

غرناطة !! ما كنت يوما محتلا ارضك فانا «فاتح» افتح العقول والقلوب بالعلم والنور والهدى... لذلك سأعود من جديد اعيش في حضارة اجدادي الغابرة والتمس بقايا ابن رشد وابن زهر وغيرهم وغيرهم . لا لأقف عليها كاطلال بائدة ولكن لأكمل المسيرة التي بدأوها .

وحتى ذلك الحين.. ستسكنين قلبي كأعز حبيبة!! اذكرك في كل نبضة قلب.. وأبكيك في كل طرفة عين.. وأعبد درب المحبة ليوم اللقاء!!

صبري احمد الصبري
مصري مقيم في السعودية

باختصار

● ابراهيم سليمان هارون
الرياض ـ السعودية

نفيدك بأننا نشرنا اكثر من تعقيب حول الموضوع الذي اشرت اليه في رسالتك.

على كل نرحب بمساهماتك في معالجة شتى القضايا الاخرى مستقبلا.

●●●

● محمد ابراهيم
جنيف ـ سويسرا

ان الاوضاع العالمية بالفعل بدأت تتغير بشكل متلاحق وشامل اما ما اوردته في رسالتك فيه تعميم غير صحيح.

وان هذا الامر الذي اشرت اليه في رسالتك لا يوجد بالشكل الذي اوضحته في كل بلاد العالم الثالث.

تعقيبا على حوار الشرق الاوسط مع الدكتور القرضاوي

السيادة في الاسلام للشرع بينما في الديمقراطية للشعب

نشرت صحيفة «الشرق الاوسط» ١٩٩٠/٢/٥ مقابلة او بالاحرى حواراً مع فضيلة الاستاذ الدكتور يوسف القرضاوي وقد اجرى الحوار الاستاذ محمد الهاشمي الحامدي ولقد استوقفتني في الحوار مقولة قالها فضيلة الاستاذ حيث قال «سألني شاب في الجزائر : ما رأيك في ما يقوله بعض الاسلاميين من ان الديمقراطية كفر؟» ويستطرد استاذنا قائلا «.. ما هذا؟ ان من يقوله لم يفهم الاسلام ولم يفهم الديمقراطية، ولم يضرب الاسلام ودعاته الا تحت مطارق القهر والاستبداد والتسلط ولم ينتعش العمل الاسلامي يوما الا في ظلال الحرية . كيف اذن يروج هذا الرأي؟ ثم يستطرد فضيلة الدكتور فيقول «أن الديمقراطية هي التعبير عما نسميه بلغة الفقه والثقافة الاسلامية بالشورى، والحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها فهو احق بها. لقد استطاعت الانسانية في صراعها مع القوى المستبدة ان تصل الى مجموعة من الضمانات لتحول بين المتسلطين والمستبدين وبين قهرهم لرغبات شعوبهم في ممارسة حقوقها السياسية كاملة دون نقصان ، كل هذه المكاسب حققتها البشرية، ونحن كمسلمين نرحب بها ونؤيدها ونرى ان الاسلام يعتبرها جزءاً منه، لأن كل ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. ولا تتم الفرائض المطلوبة منا الآن كالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وقول الناس على المعاني الاسلامية، لا يتم هذا كله في غياب الديمقراطية. نعم لقد وقفت عند هذا القول واسترجعت في ذهني ما يتردد بين الحين والآخر على لسان بعض قيادات العمل الاسلامي من ان الديمقراطية امر مشروع او باننا مع الديمقراطية بكل ابعادها وبمعناها الكامل الشامل الى غير ذلك من الاقوال التي لا نتوقع صدورها من اناس لهم باع طويل من العمل الاسلامي حيث عملوا وامتحنوا وصبروا وصابروا دون ان تلين لهم قناة. ولا نحسب استاذنا الدكتور القرضاوي الا واحدا من هؤلاء دون ان نزكي على الله احدا.

بعد ان قرأت ما ذكر «الدكتور يوسف القرضاوي عن الديمقراطية ورجعت الى كتاب» الحلول المستوردة وكيف جنت على امتنا» تأليف استاذنا الدكتور يوسف القرضاوي والذي نشر عام ١٩٧١ . نعم لقد رجعت الى ما كتبه الدكتور يوسف القرضاوي نفسه في الكتاب المذكور ووجدت ان الدكتور القرضاوي يقول عن مصطلحات الليبرالية، الديمقراطية ما نصه: «ان هذه كلمات اوروبية الاصل ولهذا لا نبحث عن معناها في لغة العرب وانما نبحث عنها عند الاوروبيين انفسهم: ماذا يعنون بها؟». لذا انطلقت من هذا المنطلق ورجعت الى دائرة المعارف البريطانية والى قاموس هارير للفكر المعاصر والى موسوعة نيوكولومبيا والى الموسوعة الامريكية كما رجعت الى معجم ويستر ووجدت انهم يرجعون الديمقراطية الى اصل يوناني وانها كلمة مكونة من مقطعين: Demo وتعني الشعب و cracy وتعني الحكم، واما المعنى كمصطلح فلقد وجدت انهم يطلقون المصطلح على معان متقاربة تعني حكم الشعب للشعب، فالشعب هو الذي يتخذ القرار والشعب هو الذي ينفذ القرار، ويرجعون هذا الى ما مارسته المدن اليونانية حيث كان الشعب يجتمع ليناقش ويقرر وينفذ، مع استثناء العبيد من العملية لعدم اعتبارهم من الشعب، ثم حين تطور مفهوم الدولة ظهرت نظريات «العقد الاجتماعي» ونظرية السيادة في الفكر الاوروبي وظهر مفكرو الغرب امثال جون لوك وجان جاك روسو وجين بودين وتوماس هوبز وغيرهم من الذين صاغوا هذه النظريات وبلوروا هذه الافكار.

اما نظرية السيادة فمؤداها، ان اوروبا كانت في عصر من العصور تعيش تحت سيطرة ملوك اوروبا الذين تحكموا في شعوب اوروبا باسم «نظرية الحق الالهي» الذي يمنح الملك حقا الهيا على الشعب فظهرت نظرية السيادة التي تعطي الشعب حق التشريع والسلطة وذلك بالغاء نظرية الحق الالهي (الموسوعة البريطانية، موسوعة كولومبيا)، اما نظرية العقد الاجتماعي، فانها ظهرت بعد تطور مفهوم الدولة وادراك ان الاسلوب اليوناني في ممارسة الديمقراطية امر غير عملي لاستحالة اجتماع الشعب كله، لذا لا بد من وجود الدولة، ولكن وجود الدولة يتعارض مع مفهوم الحرية، التي هي الوضع الطبيعي للانسان، ولذلك ظهر هوبز وروسو وخلصوا الى نظرية العقد الاجتماعي ومؤداها ان يتنازل كل فرد تنازلا كاملا عن جميع حقوقه للجماعة كلها التي يعيش فيها . وينتج عن هذا العقد هيئة معنوية جماعية هي الهيئة السياسية او الدولة (موسوعة كولومبيا ص ٢٥٤٩) . لذا تعتبر نظرية العقد الاجتماعي هي التبرير الجديد لايجاد الشكل الحالي للدولة بالمفهوم الاوروبي وقد قامت بناء على نظرية السيادة ونظرية العقد الاجتماعي كل من الثورة الامريكية والثورة الفرنسية.

مما سبق نخلص الى ان الديمقراطية تعني حكم الشعب للشعب وان الديمقراطية بالشكل الحالي ما هي الا ترقيع للديمقراطية اليونانية التي ادرك فلاسفة ومفكرو اوروبا انها غير عملية وانها نظرية لاستحالة جمع الشعب في عملية صنع القرار وتنفيذه، فلا بد من اللجوء الى الدولة من جهة كما لا بد من انتخاب ممثلي الشعب حيث يشكلون السلطة التشريعية التي ينبغي ان تختار السلطة التنفيذية، ولكن الذي حدث هو ان الديمقراطية شهدت ترقيعا آخر هو ان رئيس الجمهورية او الملك هو الذي يختار السلطة التنفيذية ويبرر لذلك بان الشعب هو الذي قام بانتخاب رئيس الدولة. كذلك نخلص الى ان الديمقراطية هي فعلا من نظريات اوروبا مثل نظرية السيادة ونظرية العقد الاجتماعي لذا فاننا نستغرب حين يقول استاذنا الدكتور في المقابلة ان البشرية هي التي انتجت الديمقراطية، مع ان فضيلته يذكر في كتاب «الحلول المستوردة» ان الديمقراطية اوروبية فلا بد من معرفة معناها عندهم.

بعد هذا العرض الموجز للديمقراطية لا بد من عرض موجز سريع للحكم في الاسلام ليدرك القارىء الكريم لدى تطابق الديمقراطية مع الاسلام او عدم تطابقه. من المعلوم ان السيادة في الاسلام للشرع لذلك عرف الحكم الشرعي بأنه خطاب الشارع المتعلق بافعال العباد. كما ان من المعروف ان الحسن ما حسنه الشرع والقبيح ما قبحه الشرع. من هذا المنطلق نرى ان استاذنا القرضاوي نفسه قد صرح في كتابه العظيم «الحلول المستوردة» ان ان الانتخاب لعله من افضل جوانب الديمقراطية مع التحفظ على صلاحيات المجلس المنتخب اذ ذكر جزاه الله فيما، ان المشرع هو الله جل شأنه وبناءا خيراً على هذا كانت السيادة في الاسلام للشرع لا للشعب. لكن الشرع اعطى الامة حق اختيار الحاكم، وحق محاسبة الحاكم لذلك كان السلطان للامة تمارسه باختيار الحاكم ومحاسبته. اما عزل الحاكم فانه للشرع فلا تملك الامة عزل الحاكم الا اذا ارتكب ما يوجب عزله، من هذا العرض الموجز نستطيع الحكم على الديمقراطية بانها تخالف الاسلام، فالديمقراطية اولا تجعل السيادة للشعب واما الاسلام فانه يجعل السيادة للشرع وثانيا فان الديمقراطية عرفت الامة بانها جماعة من الناس مستقرة على بقعة معينة من الارض تجمع بين افرادها الرغبة المشتركة في العيش معا. وعوامل تكوين الامة هي الجنس واللغة، اما الاسلام فانه اعطى الامة مفهوما غير هذا المفهوم، فالاسلام بعالميته ينظر الى الامة نظرة ارحب، اذ العقيدة الاسلامية هي الرابطة بين الامة (رياسة الدولة في الفقه الاسلامي - (محمد رأفت عثمان - دار الكتاب الجامعي - القاهرة ص ٤٤٠)

وثالثا ان الديمقراطية من الافكار الاوروبية التي وردت بلادنا مع الغزو الثقافي ورابعا ان الديمقراطية بمفهومها القديم والحديث لا تسعى الا لتحقيق اهداف دنيوية وليس من اهدافها النظر الى الاهداف الروحية، اما الاسلام فانه يهتم بالاهداف الروحية ويضع بالاضافة الى ذلك اهدافا عليا لصيانة المجتمع (رياسة الدولة ص ٤٤١) لذلك يتبين انه لا يمكن وصف الاسلام بالديمقراطية. الناحية الثانية : ان هذا اللقاء العابر وهذا التشابه في هذه الناحية لا يكفي للحكم على الاسلام بالديمقراطية والا لوصفنا الاسلام بالاشتراكية تارة وبالراسمالية تارة اخرى.

الناحية الثالثة يقول الله سبحانه وتعالى «هو الذي سماكم المسلمون» . كذلك قد يقول شخص بان هذا يعني اتهام الاسلام بانه استبدادي او ثيوقراطي، وهذا خطأ، فان الاستبدادية او الدكتاتورية تعطي السيادة للفرد، والسيادة في الاسلام للشرع والخليفة نفسه مقيد باحكام الشرع. اما الثيوقراطية والتي تعني حكم رجال الدين فانها ليست من الاسلام لأن الحاكم في النظام الثيوقراطي هو ظل الله في الارض ولا يخضع للناس بل يكون مسؤولا امام الله، اما الاسلام فانه قرر ان الحاكم ليس ظل الله في الارض والحاكم ليس معصوما والدولة الاسلامية دولة بشرية وبهذا لا يوصف الاسلام بانه ثيوقراطي (رياسة الدولة د. محمد رأفت عثمان ص ٤٤٤) وبهذا نخلص الى ان هذه الالفاظ رأسمالية ، ديمقراطية، ثيوقراطية، دكتاتورية، اشتراكية لا يوصف بها الاسلام، فالاسلام طراز فريد لا يوصف الا بوصف واحد فقط هو الاسلام، فالله سمانا مسلمين، والاسلام هو الذي رسم منهج نظام الحكم واوضح سمته وبين معالمه والزم البشر بتطبيقه. صحيح ان الامة قد عانت من الاستبداد والظلم، وصحيح ايضا ان الانظمة الدكتاتورية القمعية ضربت دعاة الاسلام والصحيح ايضا ان اجواء الانفتاح تعطي حملة الدعوة المجال في العمل ولكن هل هذا يبرر الاخذ بالديمقراطية فنصرح تارة باننا مع الديمقراطية وتارة لخرى نجعلها مطلبنا؟ اما استخدام لفظ الديمقراطية ووصف الاسلام به فقط دون الاخذ بمحتوى الديمقراطية الغربية فانه لا يجوز، لأن الاسلام قد حدد المصطلحات ومدلولاتها، فالله سبحانه وتعالى يقول «ياأيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا» فالاية نهت المسلمين عن استخدام لفظ حين كان اليهود يستخدمونه بمفهوم آخر يناقض مفهوم الاسلام، والرسول الكريم علمنا الدقة في الالفاظ فنجد ان الرسول الكريم يغير تارة اسم الشخص ونجده تارة اخرى ينهي المسلمين عن استخدام لفظ «عبدي» ويرشد الى استخدام لفظ «فتاي» ثم ان كل لفظ له مدلول معين وكل مصطلح له واقع معين يتبادر الى الذهن عند الاطلاق فلا يجوز التغاضي عن كل هذا والا خرجت اللغة عن كونها اداة للتخاطب والتفاهم.

واخيرا اود ان اعتذر لاستاذنا الدكتور يوسف القرضاوي والآخرين الذين لم اذكر اسماءهم، ذلك لأن القصد من هذا النقاش ليس الرد على فلان او فلان، وليس القصد منه الطعن في زيد او الانتقاص من قدر عمرو، ولو استطاع كاتب هذا المقال ان يكتب دون ذكر اسم الاستاذ يوسف القرضاوي لفعل. ارجو من الجميع ان يتقبلوا هذا ويعيدوا النظر في مواقفهم، من هذا المصطلح، فلقد علمنا الاسلام ان السيادة للفكرة لا للاشخاص وان المسلم يسعى للكمال دوما وان المسلم اسرع الناس في الرجوع عن الخطأ، اذا تبين وجه الخطأ، كما علمنا الاسلام ان الحرص على الفكرة من ان تخدش او يلصق بها ما ليس من جنسها او يعلق بها ما قد يؤثر في صفائها ونقائها. اقول لقد علمنا الاسلام ان هذا كله هو ضمان النجاح واستمرار النجاح .

اياد هلال
كاليفورنيا ـ الولايات المتحدة

تعقيبا على «الخرطوم تبحث عن صيغة لتنظيم المشاركة الشعبية»

ما هي الضمانات لمنع طغيان رياح الفساد مرة اخرى؟

في صحيفة «الشرق الاوسط» الغراء العدد ٤٠٩٢ بتاريخ ١٩٩٠/٢/١٠ صفحة شؤون عربية كتب كمال حامد من الخرطوم تقريراً تحت عنوان (الخرطوم تبحث عن صيغة لتنظيم المشاركة الشعبية) وقد استعرض الكاتب التجارب السابقة للأنظمة السياسية معددا سلبياتها ثم دلف لقراءة الواقع الحاضر بأحاديث للفريق عمر البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان والعميد عثمان احمد حسين رئيس اللجنة السياسية فذكر ان السلطة في الخرطوم لا تملك حتى اليوم صيغة نهائية للمشاركة السياسية وانها تسعى لاقامة تنظيم شعبي شامل. وحيث انني اختلف مع الكاتب في ما ذهب اليه من تحليل ارجو ان اورد النقاط الآتية:

اولا: ان السودان في تاريخه السياسي القريب لم يشهد قيام سلطة الحزب الواحد، بمعنى قيام حزب سياسي بالاستيلاء على السلطة واخضاع اجهزة الدولة له وقيادة البلاد من خلال فكر سياسي معين.

وان كانت محاولة الحزب الشيوعي السوداني القيام بذلك من خلال مشاركته في انقلاب مايو ١٩٦٩م قد باءت بالفشل حسب ما هو معروف فان التنظيم السياسي الذي اقامته سلطة مايو في ما بعد في عام ١٩٧٢م لم يكن حزبا سياسيا قد جربته البلاد عبر الاتحاد الاشتراكي السوداني حسب ما قرره الكاتب.

ثانيا: ذكر الكاتب وفي تناقض واضح لما قرره في الفقرة الاولى ان صيغة المشاركة الشعبية قد جربها السودان في الثلث الاول من حكم النميري ولكن هذه الصيغة كتبت بنفسها نهايتها حين طغت عليها رياح الفساد، ومع ذلك يؤمن الكاتب على هذه الصيغة فيقول ان الامر يبدو واضحا للغاية فالصيغة المقبولة لحكم السودان هي المشاركة الشعبية الموجهة في وعاء سياسي شامل بحرية محدودة.

والسؤال الذي يطل هنا: ما هي الضمانات لمنع طغيان رياح الفساد مرة اخرى في ظل غياب تام لحرية العمل الفكري والسياسي والصحفي وانعدام تام للفصل بين السلطات وغياب حكم سيادة القانون واستقلال السلطة القضائية؟.

ثالثا: ذكر الكاتب بان الانطباع القائل بان السودان مقبل على نوع جديد من الدكتاتورية هو قول مردود كما ان تجربة اللجان الشعبية كنواة لتنظيم سياسي فيه شيء من المعقولية.

والسؤال هنا: هل اللجان الشعبية اقامتها السلطة ام اقامتها اضلاع المثلث المتمثل في النقابات والجيش والفئات المتنوعة من الشعب التي ذكرها الكاتب كصيغة للتحالف؟.

والاجابة طبعا ان اللجان اقامتها السلطة بالتعيين الكامل بدون ان يترك للمواطنين حرية الاختيار.

والتعيين تم بنسبة ٩٠٪ لأشخاص يمثلون حزب سياسي معين هو حزب الجبهة القومية الاسلامية.

رابعا: وحيث ان الامر في السودان قد استبان وبما لا يدع مجالاً للشك في ان الذي قام ويجري اليوم قد تم بفعل حزب الجبهة القومية الاسلامية وهو امر قد قررته فطنة وعين المواطن السوداني في الداخل والخارج واستبان للرأي العام العالمي.

عليه فان الحديث الصحيح والذي يجب ان يقال هو قيام سلطة الحزب الواحد في السودان الآن وهي سلطة حزب الجبهة القومية الاسلامية.

عبد القادر علي عبد الرحيم
سوداني مقيم في السعودية

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة
فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران : Publishers :
هشام علي حافظ — Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ — Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير : Editor-in-Chief :
عثمان العمير — Othman Al-Omeir

المدير العام
محمد معروف الشيباني
Managing Director:
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

HEAD OFFICES : المقر الرئيسي

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 01- 8318181FAX No: 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

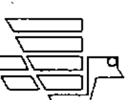
BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة
الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢خطا)
تلكس ٦٠٤٣٩٧ Telex: 604397 ARBUS J
رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩
● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز – شارع الستين – مركز ابا نمي التجاري – مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ – ص ب ٤٧٨
تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد لس جي – فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي
تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ ـ ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي
القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ ـ ٣٤٧٨٣٩٢ ـ ٣٤٦١١٤٨
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة ـ شارع عطبرة الخرطوم ـ ص.ب. ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ ـ ٧١٧٨٢ ـ ٧١٧٣٢ تلكس ـ ٢٢٣٦٥ ـ Telex: 22365
ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ ـ
المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20064
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا – المانيا – العراق – لبنان –الاردن – اليونان – الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة – البحرين –سورية – عمان – الكويت – قطر – الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Jordan - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم


الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) ـ صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ ـ الرمز البريدي ٢١٤٩٣
فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨ الفروع جدة ـ ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض ـ ت. ٤٧٧٩٤٤٤ ـ
الدمام ـ ت ٨٣٧٦٣٦٢ ـ ٨٢٧٢٥٧٥ الطائف ـ ت ٧٤٥٤٣٢٢ و ٧٤٩١٨٣١
مكة المكرمة ـ ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة ـ ت ٨٢٢٨١٨٧ و ٨٢٢٩٨٨١
الجبيل ٨٣٧٣٥٧٥ ـ ينبع ـ ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان ـ ت ٣٢٢٠١٠٤ القصيم ـ ٣٢٤٩٣٣٠
حائل ـ ت ٥٣٢٠٦٧٥ ـ ٥٣٢١٥٥٥ الدوامي ـ ت ٦٤٢٢٢١١ حفر الباطن ـ ت ٧٢٢٣٢٩٣
الزلفي ـ ت ٤٢٢٣٨٤٩ الهفوف ـ ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة ـ ت ٦٢٢٦٤٦٣ الافلاج ـ ت ٤٧٧٩٤٤٤
الجوف ـ ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها ـ ت ٢٢٧٠٦٤٧ ـ ٢٢٤٢٨٤١ تبوك ـ ت ٤٢٢١٨١٢ ـ ٤٢٣١١٦٤
الوجه ـ ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٢٩٠١ القريات ـ ت ٦٤٢١٢٩٦ الجمعة ـ ت ٤٢٣٣١٦٨
الخفجي ـ ٧٦٦٢٦٧٧ الاحساء ـ ٥٩٢٧٧٠٧

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك ـ جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة ـ
مرسيليا فيترول ـ الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة
القاهرة مطابع الاهرام ـ فرانكفورت هاريت انترناشيونال ـ نيويورك ـ لينكو.

الكلمات المتقاطعة

● الكلمات الرأسية:

١ ـ مقاطعة صينية ـ من اشهر الغانيات.
٢ ـ ذرية (معكوسة) ـ جزر بالمحيط الاطلنطي.
٣ ـ مقر قصة روميو وجولييت (معكوسة) ـ دك (معكوسة).
٤ ـ حرف شرط ـ ماركة سيارات.
٥ ـ عاصمة تشاد.
٦ ـ مدينة اثرية اردنية (معكوسة) ـ طعن وغرس.
٧ ـ نهر صيني.
٨ ـ يخمد (معكوسة) ـ من مشتقات النفط.
٩ ـ اغسطس بالتقويم السيرياني ـ رشاد ـ يضل.
١٠ ـ دمشق (معكوسة) ـ سقط (معكوسة).

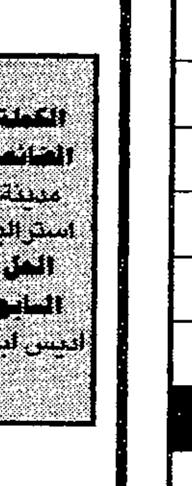
● الكلمات الافقية:

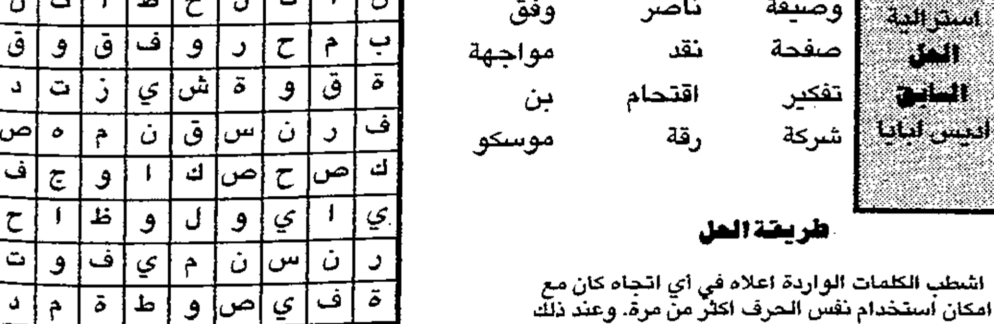
١ ـ ميناء بريطاني ـ من اعمال شاتو بريان.
٢ ـ عاصمة بهاما (معكوسة) ـ من الرقصات.
٣ ـ متشابهة ـ مطربة مصرية.
٤ ـ دخل ـ يوجه إهانة (معكوسة).
٥ ـ عش ـ حشرة ـ اداة إيقاع.
٦ ـ نهر الماني (معكوسة) ـ وخيم.
٧ ـ منطقة فرنسية.
٨ ـ نهر سويسري ـ ميناء ليبي.
٩ ـ جزر بالمحيط الهندي (معكوسة) ـ يمنع حركة.
١٠ ـ لقب وزير خارجية بريطانيا (معكوسة) ـ نهر اوروبي.

الحل السابق :

■	ر	س	ا	ل	ف	ت	ل	غ	ت
و	ت	ا	ن	ي	ر	■	ج	ز	ر
س	ن	ق	ر	و	■	ا	ب	ه	ا
ا	■	و	■	ه	ي	ل	ي	■	س
ك	ش	■	ه	ت	و	ج	■	ن	ب
ي	ق	س	ن	■	ك	و	ر	ف	و
ب	■	ق	ي	ز	و	ف	■	و	ل
■	ش	ا	ه	ي	ن	■	و	ه	ب
ا	■	د	ر	■	ا	ب	و	ت	ا
ش	■	ي	د	ن	و	ر	و	ب	■

الكلمة الضائعة



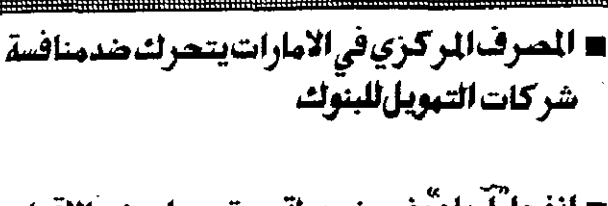


طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

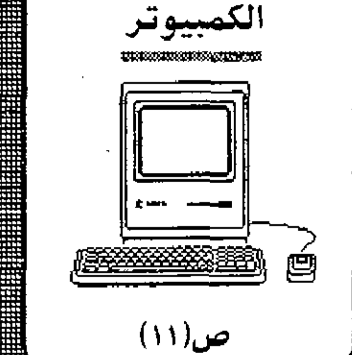
الشرق الأوسط الاقتصادي

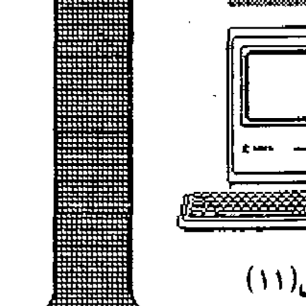
هذا اليوم



- المصرف المركزي في الامارات يتحرك ضد منافسة شركات التمويل للبنوك
- انفجار «آريان» يغير خريطة سوق صواريخ الاقمار
- إشارات اقتصادية

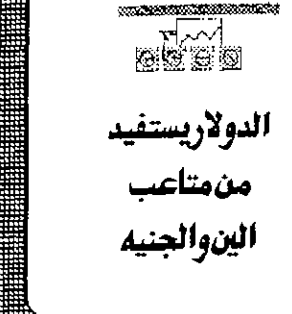
الكمبيوتر



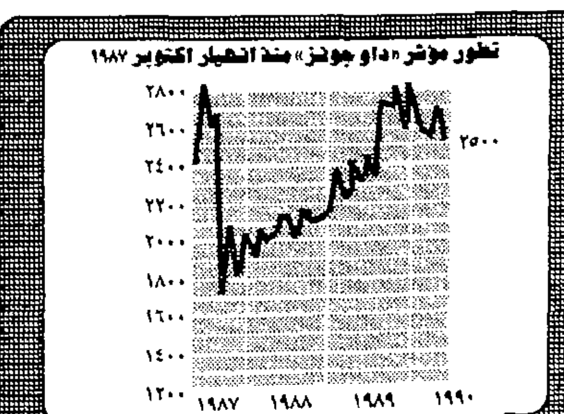


ص(١١)

اسواق المال



الدولار يستفيد من متاعب الين والجنيه



موجز

ليبيا تصرف مستحقات المصريين

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تقرر اعتباراً من اول شهر ابريل (نيسان) القادم صرف جزء من مستحقات المصريين الذين عملوا في ليبيا وتركوها قبل عام ١٩٧٨.

واكد احمد العماوي الامين العام لاتحاد عمال مصر انه ليست هناك اية عقبات في صرف هذه المستحقات، خاصة وان اللجنة المصرية الليبية المكلفة بدراسة الموضوعات الخاصة بمستحقات العاملين المصريين في ليبيا انهت اعمالها ورفعت توصياتها الى المسؤولين في كلا البلدين. وكانت السلطات الليبية قد استغنت عن عدد كبير من المصريين العاملين في اعقاب تدهور علاقات البلدين بعد عام ١٩٧٨ وظلت المستحقات المالية لهم معلقة حتى الان.

بعثة الصندوق تراجع السياسات الاردنية

عمان: «الشرق الاوسط»

بدأت بعثة صندوق النقد الدولي برئاسة عبد الشكور شعلان رئيس دائرة الشرق الاوسط مشاوراتها في عمان بهدف الاطلاع على الاوضاع الاقتصادية ومراجعة السياسات المالية المنفذة. ويأتي ذلك في ضوء الاتفاق بين الاردن والصندوق والذي سمح لعمان بابرام اتفاقيات جدولة ديون على الدول الدائنة. وستبحث البعثة مدى توافق الاجراءات المتخذة في ميزانية ١٩٩٠ على مطلب الصندوق في خفض العجز في الميزانية وميزان المدفوعات. ويذكر ان الصندوق اعطى الاردن ١٠٠ مليون دولار تسهيلات، سحب الدفعة الاولى منها وتبقى ٤٤ مليون دولار. وستدفع الحكومة الاردنية ٧٠٠ مليون دولار هذا العام كاعباء خدمة ديون خارجية.

١٥ قرضاً سعودياً الى تونس

تونس ـ الوكالات: حصلت تونس على ١٥ قرضاً من الصندوق السعودي للتنمية خصصت لتحويل مشروعات تنمية مهمة منذ عام ١٩٧٥ حتى الان. وذكرت وكالة الانباء التونسية في تقرير لها بمناسبة انعقاد اللجنة السعودية التونسية المشتركة ان واردات تونس من السعودية بلغت العام الماضي ٢٢,٢ مليون دينار تونسي في حين بلغت صادراتها ٧,٨ مليون دينار. واستعرضت مساهمة السعودية في شركات مشتركة وكذلك رجال الاعمال السعوديين، مشيرة بشكل خاص الى مجموعة البركة التي تساهم بنسبة ٧٠٪ في شركة معرض تونس الدولي.

موازين القوى عشية معركة الأيام الأخيرة مع «هارتويل»

جميل يقاتل على جبهتين: كسب صغار المساهمين واقناع المساهمين الرئيسيين باطلاق «رصاصة الرحمة»

لندن: «الشرق الاوسط»
من رشيد حسن

تواجه محاولة مجموعة جميل السعودية السيطرة على شركة «هارتويل» البريطانية اياما حاسمة هذا الاسبوع مع ارتفاع حرارة المعركة النهائية والمناورات من الجانبين قبل انتهاء مهلة العرض الجديد من مجموعة جميل في تمام الساعة الواحدة بعد الظهر من يوم الاثنين ١٢ مارس (آذار) المقبل.

ويفترض ان تحصل المجموعة السعودية التي تقود معركتها من خلال شركة «اوكهيل» البريطانية على ٥٠ في المائة من الاسهم قبل انتهاء المهلة لكي تضمن النجاح، والا فان العرض كله سيسقط ولن يكون في امكان المجموعة العودة الى المحاولة قبل مضي سنة كاملة.

وتركزت مناورات «هارتويل» في الايام الاخيرة على اعلان بيع احد عقاراتها بسعر اعلى قليلا من التقديرات السابقة، والاعلان عن الفوز بوكالتين جديدتين من شركة «روفر» البريطانية وذلك في محاولة للتأكيد على قيمة الشركة وعلى ان العرض المقدم من مجموعة جميل يبخسها حقها.

حملة اتصالات مباشرة

في هذه الاثناء ركزت المجموعة السعودية جهودها على شن حملة مركزة اخيرة لكسب العدد اللازم الباقي من الموافقات من خلال شركة «جايمس كابل» المالية البريطانية التي تقوم بشراء الاسهم من السوق لحسابها. وهذا في الوقت الذي بدأت جميل، منذ يوم الاربعاء الماضي، جولة على عدد من المؤسسات التي تملك حصصا اساسية في «هارتويل» في مسعى لاقناعها مباشرة بتأييد الصفقة.

وضم وفد المجموعة كلا من جون وي، الرئيس التنفيذي لـ «اوكهيل»، وجورج ماغان (من هامبرو ماغان الذي يلعب دور المستشار المالي) وطوني ليونز من شركة بينز كورنوال للعلاقات العامة. ويقدر عدد المؤسسات المعنية والتي سيقرر موقفها مصير المحاولة بثماني او عشر مؤسسات.

وكانت المجموعة السعودية اعلنت يوم ١٥ فبراير (شباط) عن زيادة عرضها في الشركة من ١٣٦ بنسا للسهم الى ١٥٥ بنسا او ما يوازي زيادة السعر الاجمالي المعروض في الشركة من ١٥١.٣ الى ١٧٢ مليون جنيه استرليني، وهو عرض رفضته ادارة «هارتويل» للمرة الثانية بحجة انه ما زال يقوم الشركة بأقل من قيمتها، وأكدت انها ستطلب من المساهمين رفضه.

الا انه ونتيجة لزيادة العرض تمكنت مجموعة جميل حتى الآن من تجميع نحو ٣٣ في المائة من الاسهم العادية لـ «هارتويل» (في مقابل نحو ٢٢ ٪ من الاسهم قبل الاعلان عن العرض الجديد)، كما انها سيطرت على اكثر من ٥٠ في المائة من الاسهم المفضلة القابلة للتحويل الى اسهم عادية عند استحقاقها في عام ١٩٩٢.

وقال ناطق باسم «اوكهيل» لـ «الشرق الاوسط» ان مجموع الاسهم العادية والقابلة للتحويل يوازي الآن حصول المجموعة على ٣٨.٨ في المائة من اسهم «هارتويل».

ميزان القوى

وتواجه مجموعة جميل واقعا ان نحو ٣٠ في المئة من اسهم «هارتويل» موجودة في ايدي «غير صديقة» ويستبعد ان توافق على العرض. فهناك ١٠.٣ في المائة من الاسهم مملوكة من صندوق التقاعد في الشركة والذي تسيطر عليه ادارة الشركة البريطانية. كما ان هناك على الاقل اثنتين من المؤسسات المساهمة ومعظمها من شركات التأمين ممن لا يقبل عادة باي عرض «عدائي» ويصوت دائما مع الادارة القائمة. ومن هذه الشركات شركة M&G التي تملك نحو ١٠ ٪ من الاسهم وشركة Pearl للتأمين التي تملك نحو ٧ ٪ من «هارتويل». كما ان مدراء الشركة البريطانية يملكون اقل قليلا من ٣ في المائة.

يضاف الى ذلك نحو ٢٠ ٪ مملوكة من المساهمين الصغار والذين يتركز عدد كبير منهم في منطقة اوكسفورد حيث المقر الرئيسي للشركة.



روبرت كارينقتون (الى اليسار) رئيس «أوكهيل» وجون وي مديرها العام: بداية اسبوع حاسم.

واذا اخذ في الاعتبار حصة مجموعة جميل والحصة «المعارضة» فان المعركة ستتركز عمليا على نسبة الـ ٣٧ ٪ «المحايدة» وتحتاج المجموعة السعودية لاجتذاب نصف هذه الحصة تقريبا للفوز.

لغز صغار المساهمين

وتواجه مجموعة جميل مهمة دقيقة في محاولتها كسب المساهمين الصغار الذين يربو عددهم على الالف. وفي امكان وسطاء الاسهم العاملين لحسابها في السوق، قانونا، الاتصال بالمساهمين واحدا واحدا بالهاتف. الا ان القانون يفرض على الوسطاء الالتزام برواية محددة توافق عليها لجنة تملك الشركات البريطانية والحصول على ترخيص مسبق.

وبغض النظر عن قوة الاقناع التي قد تتوفر لسماسرة جميل، فان الموقف النهائي للمساهم الصغير سيتأثر في النهاية بالنصيحة التي سيتلقاها من سمسارة. ومن الواضح ان عرض جميل يحمل للمساهم الصغير ربحا رأسماليا كبيرا الا ان هذا الربح خاضع لضريبة قد تصل الى ٤٠ ٪ في حدها الاقصى.

وعلى المساهم ان يقرر اذا كان ما سيبقى له بعد البيع ودفع الضريبة على الربح افضل من الاحتفاظ بالسهم والمغامرة بالتالي بفشل عرض جميل ومعه انهيار اسعار «هارتويل» التي استفادت كثيرا من العرض المذكور وارتفعت بنسبة ٦٥ ٪ تقريبا بسببه.

حبس انفاس

اما المؤسسات الكبيرة المالكة لحصص مؤثرة (والتي يمكن اعتبارها «محايدة») فان موقفها يتقرر وفق اعتبارات عديدة تختلف بحسب كل شركة، وان كان معظمها يفضل عادة اتخاذ القرار في الايام الاخيرة من مهلة العرض، الامر الذي يعني ان «حبس الانفاس» قد يستمر على الاقل معظم الاسبوع المقبل.

والعامل الذي سيكون على المؤسسات المساهمة الرئيسية اخذه في الاعتبار لا يتعلق فقط بحسابات الربح والخسارة المباشرة، بل ايضا بالانعكاسات الطويلة الامد لفشل محاولة مجموعة جميل لكن مع استمرار الصراع حادا داخل «هارتويل».

إذ حتى لو فشلت المجموعة السعودية في الحصول على ٥٠ في المئة فانها ستبرز في النهاية باعتبارها المالك الرئيسي للشركة وستحاول بالطبع اثبات وجودها والمطالبة بدور وبوجود فعالين في مجلس الادارة. وهذا فضلا عن انه سيكون في امكان المجموعة السعودية تجديد المحاولة بعد سنة ولن تكون عندها في حاجة لاكثر من نسبة ضئيلة من الاسهم الباقية لاحكام سيطرتها. وفي كل الحالات سيكون من الصعب على الادارة البريطانية الحالية (وهي تمثل اقل من ٣ ٪ من الاسهم) ان تمضي في ادارة الشركة في تحد يومي لاكبر المساهمين اطلاقا.

مطلوب «رصاصة رحمة»

لكل هذه الاسباب غان بعض المؤسسات المساهمة، حتى تلك التي قد لا تستسيغ سيطرة مجموعة جميل على «هارتويل» قد ترى في النهاية ان من مصلحة المساهمين جميعا (ومجموعة جميل على رأسهم) وضع حد للازمة عن طريق ترجيح كفة المساهم الرئيسي والتضحية بالادارة الحالية في ما يشبه اطلاق «رصاصة الرحمة». طبعا كل ذلك على افتراض ان الحسابات كلها عقلانية، وهو افتراض نسبي حتى في عالم الاعمال البريطاني. وغداً لناظره قريب.

آل الفايد نجحوا في «هارودز» اكثر من الانجليز

رولاند يستعد لجولات جديدة وحربه كلفت ٢٠ مليون جنيه

لندن: «الشرق الاوسط»

بعد ساعات من اعلان الحكومة البريطانية انها لن تلاحق الاخوة الفايد بسبب «عدم كفاية الادلة» على انهم ارتكبوا جرائم مالية في عملية تملكهم لشركة «هاوس اوف فرايزر البريطانية» سنة ١٩٨٥، أكد تايني رولاند رئيس مجموعة «لونرو» ان ادارة المجموعة تستعد لاقامة دعوى مدنية (وربما جزائية) على الاخوة محمد وعلي وصلاح الفايد وانها ستستند الى تقرير مفتشي وزارة التجارة البريطانية الذي يتوقع نشره يوم الاربعاء المقبل للمطالبة بتعويضات.

الا ان مصادر صحفية في لندن تكهنت في نهاية الاسبوع بان آل الفايد قد يتقدمون بدعوى عاجلة امام القضاء البريطاني لمنع وزارة التجارة والصناعة من نشر التقرير. الا انه لم تتوفر تأكيدات لذلك.

في هذه الاثناء يدور داخل مجموعة «لونرو» البريطانية نقاش حول جدوى الاستمرار في الحملة التي يقودها رئيس المجموعة (تايني) رولاند بصورة شخصية منذ خمس سنوات ضد آل الفايد والتي تقدر بعض الاوساط انها كلفت اكثر من ٢٠ مليون جنيه استرليني. فقد اشارت صحيفة «فايننشال تايمز» مثلا الى ان عددا متزايدا من المساهمين واعضاء مجلس الادارة عبر عن شكوكه في جدوى متابعة حرب «هاوس اوف فرايزر» بعد القرار الاخير للحكومة البريطانية والذي حسم الامر عمليا لصالح آل الفايد.

ومن بين اشهر الامثلة على عنف معركة رولاند انه دفع مليوني دولار في شريط تسجيل لاحاديث جرت في جلسة ضمت محمد الفايد وآخرين وتناولت علاقة رجل الاعمال المصري المالية بسلطان بروناي، والذي يصر رولاند ان الاموال التي قدمها آل الفايد في «هاوس اوف فرايزر» وبلغت ٦١٥ مليون جنيه استرليني انما جاءت في الحقيقة من السلطان الذي يعتبر بين اغنى اغنياء العالم. وجرى تسجيل الاحاديث خفية بواسطة احد الذين شاركوا فيها، وكان رولاند يأمل ان يجد في محتويات الحديث ما يكفي لادانة الفايد أو لاضعاف موقفه على الاقل.

في هذه الاثناء يستعد رجل الاعمال المصري واخوته للاحتفال بمرور خمس سنوات على تملكهم لشركة «هاوس اوف فرايزر» وذلك وسط مؤشرات تؤكد ان ربحية المجموعة استمرت في التصاعد تحت ادارة آل الفايد الذين قاموا باستثمارات كبيرة في اعمال الترميم والتجديد واعادوا هيكلة المجموعة بقصد التخلص من المخازن غير المربحة او الهامشية.

ويشير ديفيد سيمونز، المدير المالي لمجموعة «هاوس اوف فرايزر» الى ان ارباح الشركة استمرت في الارتفاع تحت ادارة الفايد بحيث قفزت من ٥٦ مليون جنيه استرليني سنة ١٩٨٥ الى ٨٦ مليون جنيه للسنة المنتهية في ابريل (نيسان) ١٩٨٩. ولم تنشر الشركة بعد نتائج العام ١٩٨٩ بكامله بسبب تبديل السنة المالية للشركة بحيث تبدأ في يناير (كانون الثاني)، الا ان سيمونز يتوقع ان تظهر نتائج العام الماضي زيادة جديدة في الارباح. وهو يشير الى ان مبيعات محلات «هارودز» ارتفعت بنسبة ٢٥ ٪ خلال العام الماضي رغم الركود الذي يسيطر على المراكز التجارية بسبب سياسة مكافحة التضخم ورفع الفوائد في بريطانيا.

الجدير بالاشارة ان آل الفايد استثمروا في السنوات الاربع التي تبعت تملمهم لـ «هاوس اوف فرايزر»، ما مجموعه ٣٠٠ مليون جنيه وذلك في مقابل ١٤٤ مليون جنيه استثمرت في السنوات الاربع السابقة.

حروب رولاند كلفت شركته ٢٠ مليون جنيه

الجنيه المصري يتراجع بحدة ازاء الدولار

القاهرة: «الشرق الاوسط»

انخفض سعر الجنيه المصري أمام أسعار معظم العملات سواء العربية أو الاجنبية وذلك للاسبوع الثاني على التوالي. وارتفع سعر الدولار الامريكي بمقدار قرشين في تعاملات السوق المصرفية الحرة ووصل الى ٢٦٤ قرشا، كما ارتفع ايضا سعر الجنيه الاسترليني بنحو ١.٧ قرشا مسجلا ٤٣٢ قرشا، وكذلك المارك الالماني الذي ارتفع بمقدار ٤ مليمات ووصل سعره الى ١٥٥ قرشا.

اما بالنسبة للعملات العربية فقد ارتفع سعر الريال السعودي بنحو ٥ مليمات ووصل سعره الى ٦٩.٣ قرش، وارتفع سعر الدينار الكويتي بنحو ٣.٥ قرش ووصل سعره الى ٨٩٣ قرشا.

كما ارتفع سعر الدينار الاردني بنحو ٣ قروش مسجلا ٣٣٨.٤ قرش والريال القطري ثلاثة مليمات حيث بلغ سعره ايضا ٦٩.٤ قرشا ودرهم الامارات ارتفع ايضا بنحو ٦ مليمات ووصل سعره الى ٧٠.٨ قرش ودينار البحرين سجل ارتفاعا بلغ نحو قرش ونصف القرش ووصل سعره الى ٦٥٩.٨ قرش.

بلجيكا تطلب توقيع اتفاقيتين (ضريبية واستثمارية) مع الامارات

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

طلبت بلجيكا توقيع اتفاقيتين مع الامارات الأولى لمنع الازدواج الضريبي، والثانية لحماية الاستثمارات المتبادلة بين البلدين. وقدم هذا الطلب في اجتماعات الدورة الاولى للجنة المشتركة بين الامارات وبلجيكا والتي تترافق مع الزيارة الحالية للأمير البرت ولي عهد بلجيكا الى الامارات.

ومن جانبها، أكدت الامارات على لسان وزير الاقتصاد سيف الجروان أهمية عقد اتفاق تجارة حرة بين دول المجموعة الاوروبية ومجلس التعاون الخليجي.

وأشار الوزير إلى ان المجموعة الاوروبية هي الشريك التجاري الاول للدول العربية، حيث تحصل على نسبة ٤٠ في المائة من اجمالي التجارة العربية الخارجية، ودعا بلجيكا، باعتبارها الدولة التي تحتضن مقر السوق المشتركة، الى القيام بدور ملموس لدفع جهود ابرام هذا الاتفاق. كما أعرب الوزير عن أمله في حدوث توازن تجاري بين البلدين.

ويذكر ان واردات الامارات بلغت العام الماضي ٣٢٧ مليون درهم من بلجيكا، في حين بلغت صادراتها إليها ٩٢ مليون درهم.

واشنطن تستعجل اليابان فتح سوقها وتلوح باجراءات

كاليفورنيا ـ وكالات الانباء: سلم رئيس الوزراء الياباني توشيكي كايفو الرئيس الامريكي جورج بوش مقترحات وجدت قبولا لدى واشنطن لخفض عجز التجارة الامريكي مع طوكيو. الا ان بوش قال خلال القمة التي عقدها مع كايفو يوم السبت انه في انتظار التطبيق العملي. وطلب الرئيس الامريكي من رئيس الوزراء الياباني فتح السوق اليابانية امام الاستثمارات الامريكية واتخاذ اجراءات ضد الاحتكارات في السوق وتعديل نظام التوزيع الداخلي بما يسمح للشركات الامريكية بتسويق منتجاتها. واوضح بوش ان الولايات المتحدة ستضع رسوماً جمركية بنسبة ١٠٠٪ على بعض السلع اليابانية في يونيو المقبل اذا ما فشلت طوكيو في فتح اسواقها امام منتجات الاخشاب الامريكية والسوبر كمبيوتر والاقمار الصناعية وأشباه الموصلات. ورحب بوش بتأكيدات رئيس الوزراء الياباني بان بلاده ستنظم مساعدات مالية الى اوروبا الشرقية وباناما ونيكاراجوا والفلبين.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

اشارات اقتصادية

٢٧٢ شركة في الشارقة يساهم فيها خليجيون

■ الشارقة: يلغ عدد الشركات والمؤسسات العاملة في امارة الشارقة، ويساهم فيها مواطنون خليجيون، حتى مطلع العام الحالي، ٢٧٢ مؤسسة، رأسمالها ١٢١٢.٩ مليون درهم. وتصل نسبة رأس المال الخليجي في هذه الشركات والمؤسسات ٨٢٪، بمبلغ ٩٩٧.٨ مليون درهم.

اجتماعات تجارية بين الامارات وبلجيكا

■ أبوظبي: بدأت في أبوظبي امس اجتماعات اللجنة المشتركة بين دولة الامارات العربية المتحدة وبلجيكا وتستمر لمدة يومين.

ويرأس جانب الامارات في هذه الاجتماعات سيف الجروان وزير الاقتصاد والتجارة، بينما يرأس الجانب البلجيكي روبرت اوربين وزير التجارة الخارجية.

وعقد الوفد البلجيكي عقب ذلك اجتماعا مع المسؤولين في غرفة تجارة وصناعة أبوظبي، حيث تم بحث دعم العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الجانبين وامكانية اقامة مشروعات استثمارية مشتركة والمشاركة في المعارض الدولية.

مساكن خاصة للاثيوبيين

■ اديس أبابا: صار بامكان الاثيوبيين الحصول على مساكن خاصة استنادا الى المرسوم الذي اصدره البرلمان المؤقت يوم السبت الماضي في اديس أبابا وأضفى حرية على السوق العقارية.

ويضع المرسوم حدا لاجراء تجميد بيع المساكن الخاصة المطبق منذ عدة سنوات والذي لم يلق شعبية. وكان القانون حتى اصدار المرسوم يعطي الدولة حق الشفعة وشراء جميع البيوت المعروضة للبيع بالسعر الذي يحدده خبراؤها.

زيادة الرسوم على السجائر في الخليج

■ دبي: قرر وزراء الصحة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية دراسة زيادة التعرفة الجمركية على السجاير والتبغ الوارد لدول المجلس بنسبة ١٠٠٪ بدلا من النسبة الحالية وهي ٥٠٪ مع الاقلال من اعلانات السجائر.

جاء هذا القرار خلال الدورة الثامنة والعشرين للمجلس الوزاري الذي عقد في الرياض اخيرا.

واتفق الوزراء على احالة الاقتراح الى الجهات المختصة في الدول الاعضاء لوضع تصوراتها حول الموضوع تمهيدا لاتخاذ قرار جماعي في هذا الشأن.

اجتماع مسؤولي تكرير النفط في الخليج

■ الرياض: تعقد لجنة مسؤولي التكرير بشركات البترول الوطنية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعها الثامن اليوم (الاثنين) في أبوظبي.

وسيبحث المجتمعون العديد من المواضيع ذات الاهتمام المشترك في مجال صناعة التكرير، تعزيزا ودعما لأوامر التنسيق والتعاون والتكامل بين مصافي دول المجلس. ومن ضمن هذه المواضيع، بحث امكانية اقامة بعض المشاريع البترولية المهمة في مجال تصنيع المواد المحضرة المستخدمة في عمليات التكرير واستكمال مناقشة موضوع التصنيع المشترك لقطع الغيار المهمة وكثيرة الاستهلاك في مصافي دول المجلس.

حظر تلقي الودائع وتحديد سقف أعلى للفائدة

المصرف المركزي في الامارات يتحرك ضد منافسة شركات التمويل للبنوك

ابو ظبي: «الشرق الاوسط»

انتهى مصرف الامارات المركزي قبل ايام من اعداد نظام خاص بشأن الرقابة على المؤسسات المالية التي تقوم بعمليات تمويل بعد انتشار هذا النوع من الشركات في الآونة الاخيرة، والتي اصبح بعضها منافسا للبنوك التجارية، حيث استقطبت قطاعا عريضا من الافراد الذين لجأوا الى تلك المؤسسات لتمويل مشترياتهم الاستهلاكية وخاصة السيارات وغيرها من المستلزمات الحياتية.

ووفق هذا النظام فانه يجب ان تتوفر في الشركات المالية عدة شروط ابرزها الا يقل رأسمالها المدفوع عن ٢٥ مليون درهم بموجب شهادة صادرة عن احد المصارف التجارية العاملة بالدولة.

ويجب ان تتخذ المؤسسة شكل شركة مساهمة عامة او شركة مساهمة خاصة او توصية بالأسهم وفق احكام قانون الشركات الذي بدأ العمل به مؤخرا.

ويشترط النظام الا تقل نسبة المساهمة الوطنية في رأس المال عن ٥١٪ وان يضم «مجلس ادارة الشركة المنتخب او المحدد قانونا اكثرية من المواطنين».

وحدد النظام اغراض المؤسسة المالية بمنح القروض والاعتمادات المالية باستثناء السحب على المكشوف في الحساب الجاري مدين، ويكون منح القروض والاعتمادات لغايات التمويل الاستهلاكي والمشروعات الانمائية والعقارية والصناعية والسياحية والزراعية والتعدين والنقل.

ويسمح النظام للمؤسسة المالية بممارسة عمليات أخرى منها تأسيس المشروعات والشركات المستقلة او امتلاكها او المساهمة في رؤوس اموالها وكذلك تملك او استئجار واعادة تأجير المعدات والآليات الرأسمالية اللازمة لتنفيذ مشاريعها والتأجير التمليكي لها.

كما يسمح لها باستثمار اموالها الخاصة في اوراق مالية وودائع بالدرهم او بالعملات الاجنبية، وكذلك المساهمة او المشاركة بتغطية اصدارات الاوراق والقروض المجمعة المحلية.

وتشمل ايضا الوساطة بالأسواق المالية لحساب الآخرين واعمال الصرافة بعد الحصول مقدما على اذن بذلك من المصرف المركزي.

كما تشمل العمليات المسموح بها تملك براءات الاختراع والعلامات التجارية والامتيازات واستغلالها وتأجيرها للغير، وتملك العقارات بالقدر اللازم لممارسة اعمالها وسكن موظفيها، وتملك العقارات استيفاء لديونها المؤمنة بها على ان تقوم ببيعها خلال مدة لا تتجاوز ثلاث سنوات، يجوز اطالتها بقرار خاص من محافظ المصرف المركزي.

واجاز النظام للمؤسسات المالية الاقتراض من المصارف المحلية او الاجنبية او من الاسواق المالية وبما لا يزيد عن ثلاثة امثال اموالها الخاصة. ويجوز زيادة هذا الحد بموافقة مجلس ادارة المصرف المركزي.

المحظورات

ويحظر النظام على المؤسسات المالية تلقي الاموال في صورة ودائع ايا كان نوعها، وتملك ما يزيد على ٥٪ من اسهم اية مؤسسة مالية أخرى، وتقديم القروض او الاعتمادات المالية لعميل واحد بما يزيد عن ٥٪ من اجمالي اموالها الخاصة، ومنح القروض او الاعتمادات المالية بما يزيد عن ٥٪ من اموالها الخاصة الى اي من اعضاء مجلس ادارتها او مديرها غير الموظفين او بما يزيد عن ٢٥٪ اليهم جميعا وذلك في حدود الاعمال الداخلة ضمن غرضها وبالشروط المتبعة بالنسبة الى عملائها.

كما يحظر على المؤسسة المالية تقديم القروض الحرة والسلف الشخصية لاي موظف عامل بالشركة بما يزيد عن ثلاثة امثال راتبه الشهري المقرر له.

كما يحظر عليها ممارسة التجارة او امتلاك البضائع بقصد المتاجرة بها لحسابه الخاص، كما يحظر عليها ممارسة اعمال المصارف التجارية باستثناء ما هو مسموح به وفق احكام هذا النظام.

تحديد سقف الفائدة

وحظر مشروع النظام ايضا فتح فروع خارج الدولة دون الحصول على موافقة المصرف المركزي المسبقة وللمصرف المركزي بموجب تعاميم تصدر عنه ان يحدد السقف الاعلى لمعدلات الفائدة والعمولة التي تتقاضاها المؤسسات المالية من عملائها على القروض المقدمة لهم.

واعطى مشروع النظام للمؤسسات المالية القائمة حاليا مهلة سنتين لتوفيق اوضاعها مع احكام هذا النظام خلال مدة لا تتجاوز سنتين من تاريخ صدوره.

وتخضع المؤسسات المالية الاسلامية لاحكام النظام الجديد. كما تسري على المؤسسات المالية الاجنبية التي تزاول نشاطها الرئيسي في الدولة او تنشىء فروعا لها فيها.

ولا يسري هذا النظام على مؤسسات الائتمان العامة التي تنشأ بقانون والمؤسسات والاجهزة الاستثمارية الحكومية، والصناديق الحكومية للتنمية، وصناديق التوفير والادخار والمعاشات الخاصة.

تصوير: سلمان مرزوقي

الامير ماجد بن عبد العزيز يتحدث في حفل الافتتاح

افتتحها الامير ماجد بن عبد العزيز

جامعة الملك عبد العزيز تنظم ندوة عن الطاقة واستخدامها

جدة: «الشرق الاوسط»
من أحمد مختوم

افتتح الأمير ماجد بن عبد العزيز، أمير منطقة مكة المكرمة، أمس الندوة السعودية الأولى عن الطاقة واستخداماتها والمحافظة عليها والتي تنظمها كلية الهندسة في جامعة الملك عبد العزيز في جدة ظهر أمس.

وقال الأمير ماجد: إن جهود السعودية لم تقف عند حد الاهتمام بالطاقة البترولية، بل تعدتها إلى المصادر البديلة مثل الطاقة الشمسية والنووية وغيرهما، مسايرة للجهود العالمية التي تهدف إلى تعدد مصادر الطاقة.

واضاف: إن هذه الندوة تكتسب أهمية خاصة في وقتنا الحاضر، حيث تناقش موضوعاً يمس جوهر المصلحة الوطنية والعالمية في وقت أصبح يتسابق فيه العالم على توظيف الجهود العلمية والتقنية الحديثة لتطوير استخدامات الطاقة بما يعود على شعوب العالم بالنفع والفائدة.

واكد الأمير ماجد ان حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده سباقة الى اكتشاف هذه الحقيقة، فحرصت على دعم كل الجهود العلمية والعملية في مختلف القطاعات ذات العلاقة بالطاقة سواء في مجال البحث والتنقيب، أو الانتاج، أو النقل والتوزيع، أو الاستخدامات المتعددة في مجالات التشغيل المختلفة.

وقال: ولهذا تقع عليكم في ندوتكم هذه مسؤولية البحث والدراسة، لتطوير استخدامات الطاقة، احدى نعم الله علينا، من خلال الفكر العلمي المتجدد، الذي ترعاه جامعاتنا في المملكة، ومنها جامعة الملك عبد العزيز، التي تنظم هذه الندوة، وتنعقد في رحابها، لتعبر عن عمق التطور العلمي الذي تشهده الجامعة، وبصفة خاصة في مجال خدمة المجتمع.

ومن جانبه قال الدكتور رضا عبيد مدير جامعة الملك عبد العزيز بجدة ان البحوث المقدمة تتعرض لموضوعات الطاقة بالتعميق والشمول اللذين يؤكدان على المستوى المتميز الذي بلغته حركة البحث العلمي والتقني في المملكة.

وأشار في كلمته التي القاها إلى ان المملكة ترى ان البترول اثمن من ان يحرق وقوداً، وقد وضعت برنامجها للتصنيع الوطني على اساس تطوير الصناعات المستندة على المواد الهيدروكربونية بهدف تحويل ثروات المملكة البترولية الى منتجات ذات قيمة أعلى تعود بالفائدة عليها وعلى المجتمع البشري بعامة.

ومن جهته قال الدكتور فؤاد غزالي عميد كلية الهندسة ورئيس اللجنة التنظيمية للندوة ان فكرة انعقاد هذه الندوة تنبع من الدور الاساسي الذي تلعبه الطاقة لتحقيق النمو الاقتصادي والاجتماعي اضافة الى الدور الكبير الذي تلعبه الطاقة في انجاز طموحات خطط التنمية الجبارة بالمملكة والتي تمثلت في النهضة العمرانية التي عمت وتعم جميع ارجائها اضافة الى النمو المضطرد في جميع المجالات سواء الكهربائية منها أو الصناعية أو الزراعية والتي تعتبر الطاقة بصورها المتنوعة همزة الوصل بين عناصرها المختلفة.

ومن ناحية اخرى، افتتح الأمير ماجد بن عبد العزيز عقب افتتاحه الندوة المعرض المتخصص في مجالات الطاقة واستخداماتها الذي شاركت فيه العديد من المؤسسات والشركات الوطنية.

ويهدف المعرض الى اظهار التقدم التقني وللمساهمات العلمية في مجالات الطاقة المختلفة وعرض لمصادر الطاقة والطرق المختلفة لتوليدها ووسائل ادارتها وترشيد استخدامها وكذلك عرض ولاظهار نظم وبرامج للحاسب الآلي ذات العلاقة بوسائل ادارة الطاقة.

وتجدر الاشارة الى ان الندوة السعودية هي الاولى التي تقام على مستوى السعودية وتستمر لمدة اربعة ايام ويقدم خلالها ٢٠٥ بحوث علمية في مجال الطاقة.

مصائب قوم عند قوم ...!

انفجار آريان يغير خريطة سوق صواريخ «الاقمار» السوفيات مرشحون للصدارة والصين تعرض تخفيضات

باريس: «الشرق الاوسط»
من عقبة علي الصالح

يبدو ان الثمن الذي ستدفعه آريان اسباس بعد انفجار الصاروخ آريان الجمعة الماضية لن يقتصر على الخسائر المباشرة فقط. انما سيتجاوز ذلك الى التأثير على حصتها في سوق اعمال نامية هي سوق اطلاق الاقمار الصناعية. فقد جاء الحادث في وقت تشتد فيه المنافسة الدولية على سوق اطلاق الصواريخ. فالولايات المتحدة تستعيد مواقعها بسرعة.

ومع ان وكالة الفضاء الامريكية (ناسا) ما زالت تقتصر في نشاط مكوكها الفضائي على اطلاق الاقمار الصناعية العسكرية والعلمية، فان لا شيء يمنعها من العودة الى سوق الاقمار الصناعية للاهداف المدنية. كما ان الشركات الامريكية الخاصة لاطلاق الصواريخ اصبحت تشكل منافسا لا يستهان به. فهناك الصواريخ من طراز «دلتا» (DELTA) التي تنتجها شركة ماكدونالد دوجلاس.

وفي بدايته لم يكن صاروخ آريان سوى تقليد لها، لكنها لا تستطيع وضع اقمار صناعية في مدارات يزيد ارتفاعها عن ١٥٠كم. ايضا هناك صاروخ «تيتان» (TITAN) الذي تنتجه شركة مارتن ماريتا، المخصص للاقمار الصناعية الثقيلة. ايضا يوجد الصاروخ «اطلس سانتور» (ATLAS SANTAUR) الذي تنتجه شركة (جنرال ديناميكز)، وهو يوازي آريان بامكانياته وطاقاته.

السوفيات اكثر امانا

وخارج اطار المنافسة الامريكية، فان الاتحاد السوفياتي اصبح يفتح سوقه امام الدول الاخرى، ويمكن ان تعهد شركات امريكية اقمارا صناعية للاطلاق بواسطة الصواريخ السوفياتية.

وتعتبر الصواريخ السوفياتية اقل الصواريخ الموجودة عالميا تعرضا للاعطال، فقد قامت باكثر من ثلاثة آلاف مهمة ناجحة. ومن الجدير بالذكر ان القانون الامريكي يحظر على الشركات الامريكية تسليم الاتحاد السوفياتي اقمارا صناعية متطورة بهدف اطلاقها، ويتوقع الغاء مثل هذه القوانين قريبا مما يجعل الصواريخ السوفياتية تكسب الحصة الاساسية من السوق، خصوصا وان انتاج الصواريخ السوفياتية يفوق حاجة الاتحاد السوفياتي من الاقمار الصناعية، وكانت موسكو قد قررت مؤخرا تخفيض انتاج صواريخها من طراز بروتون PROTON الى ثمانية عوضا عن ١٢ سنويا.

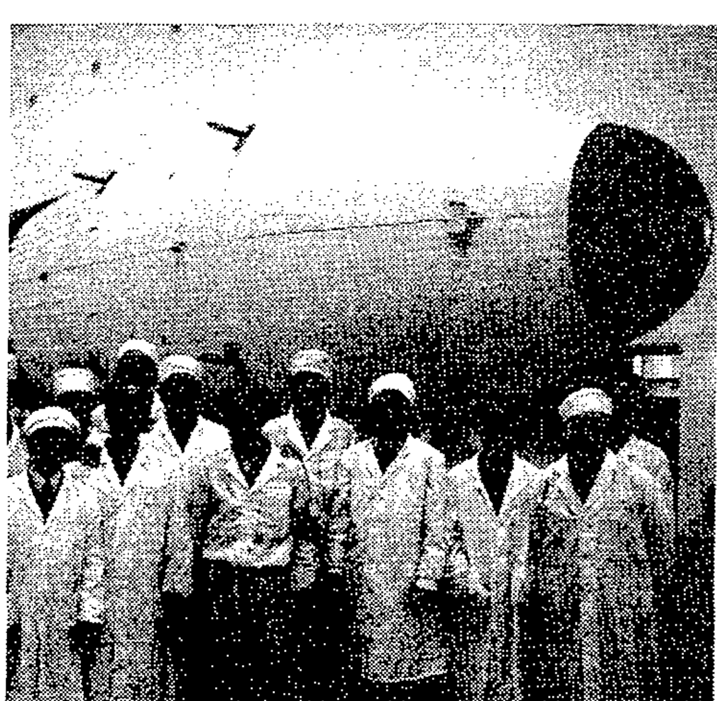
تخفيضات صينية

ايضا، فان الصينيين يمكن لهم احتلال موقع مهم في سوق اطلاق الاقمار الصناعية بفضل صواريخهم من طراز «المسير الطويل». وقد حصلت الصين مؤخرا على عقد لاطلاق قمرين صناعيين امريكيين. واكثر ما يقلق المسؤولون في «آريان اسباس»، هو امكانية التوصل الى اتفاق بين الصين واستراليا، في المفاوضات الدائرة بينهما لبناء قاعدة فضائية، في منطقة بورت داروين الاسترالية. ولا يخفي الاوروبيون امتعاضهم من سياسة الاسعار التي تعتمدها بكين، حيث تقل الاسعار التي تعرضها، لوضع اقمار صناعية في مدارات حول الارض، بنسبة تتراوح ما بين ٢٥ الى ٥٠ بالمائة عن اسعار اريان. هذا ما يدفع الاوروبيين للتحدث عن منافسة غير عادلة، وعن الدعم الصيني الحكومي لصناعة الفضاء.

ولا ينسى المراقبون المختصون في شؤون الفضاء، ربط انفجار (آريان) مع القمرين اليابانيين، بتطوير الصواريخ اليابانية من طراز HZ المماثلة لآريان ٤ في قدرتها ومواصفاتها، ويتوقع بدء اليابان بإطلاق هذه الصواريخ اعتبارا من نهاية عام ١٩٩٣، ويمكن ان يؤدي حادث الجمعة الماضي للتعجيل بهذا المشروع. لكن المسؤولين في آريان يعتبرون ان الصاروخ الياباني لن يبدأ في الخدمة الفعلية قبل منتصف التسعينات، اي عندما تكون آريان اسباس قد بدأت باستخدام الجيل الجديد من صواريخها (آريان ٥).

ويشير المسؤولون التجاريون في آريان اسباس الى ان «العرض في السوق التجارية لاطلاق الصواريخ قد تزايد بسرعة اكبر بكثير من طلب الشركات صاحبة الاقمار الصناعية». لكنهم يضيفون ان تأخير برنامجهم بسبب فشل العملية السادسة والثلاثين، وتجميد البرنامج مؤقتا «يناسب اغلب زبائننا، ويعفيهم من دفع غرامة التأخير، الناتجة عن عدم قدرة شركات انتاج الاقمار الصناعية عن تسليمها في المواعيد المحدودة». بمعنى آخر، عندما اكفهرت وجوه اليابانيين عند انفجار آريان، اطلق العديد من زبائن آريان تنهيدة ارتياح، فمصائب قوم ...

لم تبدأ الاعمال الفعلية للجنة التحقيق التي شكلتها شركة آريان اسباس، لمعرفة اسباب فشل عملية الاطلاق السادسة والثلاثين، صباح الجمعة الماضي ـ بتوقيت باريس ـ وانفجار الصاروخ آريان مع القمرين الصناعيين اليابانيين اللذين كان يحملهما. مع هذا، فان مشاهدة اشرطة الفيديو، التي صورت عليها عملية الاطلاق الفاشلة، سمحت للتقنيين والمهندسين في آريان اسباس بمعرفة مواضع الخلل التي ادت لانفجار الصاروخ، لكن دون تحديد اسبابها.



صاروخ «المسيرة الطويلة ٣» في مركز كسي تشانغ الفضائي وامامه بعض العلماء الصينيين

٦ ثوان فاصلة

فبعد ست ثوان فقط من اقلاع الصاروخ، بعد انتهاء العد العكسي بشكل مثالي، لوحظ انخفاض كبير في ضغط مضخات التوربو في المحرك الرابع D من الطابق الاول. حيث انخفض الضغط الى ٣٠ بار عوضا عن ٥٨ بار الذي يشكل ضغط مضخة التوربو الطبيعي، في هذه اللحظة بالضبط، وكما هو مبرمج، قام العقل الالكتروني (الكمبيوتر) الذي يتحكم بحركة الصاروخ. بتغيير اتجاه دفع بقية المحركات في الطابق الاول، اضافة الى محركات الدفع المساعدة، لتصحيح توازن قوة الدفع والحفاظ على مسار الصاروخ. وبعد ٢٤ ثانية على ذلك، ظهر عطل مشابه على محرك الدفع المساعد الثالث، الموجود تماما بمحازاة المحرك الرابع. واعتبارا من هذه اللحظة اصبح من المستحيل التحكم بحركة الصاروخ. ونتيجة زيادة الضغط على بقية المحركات، لتصحيح المسار، انفجر الطابق الاول من الصاروخ بعد ١٠١ ثانية بالضبط وتحرر الطابق الثاني والثالث اللذان تم تفجيرهما مع حمولتها لا سلكيا من الارض.

لكن اعادة بناء الاحداث ثانية بعد اخرى، لم تسمح حتى الآن، بتقديم اي تفسير للخلل الذي سبب الانفجار. ويستبعد خبراء آريان ان تكون المشكلة في تصميم المحركات التي تعطلت وهي من طراز فايكينج ٤ (VIKING 4)، التي لم تظهر سابقا اي خلل منذ شهر مايو ١٩٨٠. ويتساءل هؤلاء الخبراء عما اذا كان يوجد اكثر من خطأ ادى الى خسارة المحركين الواحد بعد الآخر، ام ان ظهور عطل في محرك الدفع المساعد الثالث كان نتيجة العطل في المحرك الرابع بكل الاحوال، فان التقنيين في مركز كورو الفضائي، الواقع في مقاطعة غويانا الفرنسية على القارة الامريكية الجنوبية، يعتبرون انهم تجنبوا كارثة كبرى، بعدم انفجار الصاروخ قبل مغادرته لمنصة الاقلاع. فالصاروخ من طراز آريان ٤. ومن نموذج L44. هو اكبر نماذج الصاروخ آريان ٤، ويزن لحظة الاقلاع اكثر من ٤٨٠ طنا، منها حوالي ٤٣٠ طنا من الارجول ERGOLS وهو خليط شديد الانفجار يتكون من بيروكسيد الآزوت، والديميتيل ـ هيدرازين، اضافة الى خليط من الهيدروجين والاكسجين السائل في الطابق الثالث من الصاروخ. وامام أعين السبعمائة شخص الموجودين في صالة جوبيتر للتحكم قرب منصة الاطلاق، غير الصاروخ مساره قبل ان يرتفع فوق منصة الاقلاع التي يصل ارتفاعها الى ٥٨ مترا، وكان يكفي ان يلمس هذه المنصة كي ينفجر في مكانه، ويدمر كل شيء. ايضا فقد ساعد الحظ على تفادي كارثة ثانية، حيث كان من الممكن انفجار الصاروخ على اي ارتفاع كان، وحتى قرب بلدة كورو التي لا تبعد سوى ٢٧ كم عن مركز الاطلاق. فخليط ارجول، سام جدا، وتم اطلاق صفارات الانذار في بلدة كورو، ودعوة سكانها لسد منافذ منازلهم، لكن انفجار الصاروخ على ارتفاع عشر كيلومترات سمح بتبديد الغازات السامة في الطبقات العليا من الهواء.

ولم يخف اليابانيون امتعاضهم الشديد من خسارة اقمارهم الصناعية، فالاول من طراز سوبربيرد ب SUPERBIRD B وهو مخصص للاتصالات اللاسلكية والهاتفية. والثاني للبث التلفزيوني المباشر لشركة NHIT. وكانت NHIT قد عبرت منذ يناير ١٩٨٩ عن حاجتها لاطلاق قمر صناعي بفترة قصيرة جدا، فحصلت آريان على هذا العقد، وكان من المتوقع اطلاقه في شهر ديسمبر الماضي، لكن التأخر في صناعة القمر الصناعي ادى الى تأجيل موعد اطلاقه.

الخسائر المباشرة

وستتحمل الشركتان اليابانيتان NHIT و SCC، صاحبتا القمرين الصناعيين خسائر باهظة نتيجة انفجار الصاروخ. فبغض النصر عن الخسائر الناتجة عن عدم تشغيلهما، فان الخسائر المباشرة تزيد عن ٥٠٠ مليون دولار منها ٤٣٠ مليون دولار ثمن القمرين الصناعيين. كما ان شركات التأمين ـ وقسم منها فرنسي ـ ستتحمل مبلغ ١٩٠ مليون دولار، وآريان اسباس ٥٥ مليون دولار.

مع هذا فان العاملين في حقل تأمين المشاريع الفضائية يحافظون على تفاؤلهم ففي العام الماضي، حصلت شركات التأمين على مبلغ ٤٠٠ مليون دولار على نشاطها في تأمين اطلاق الاقمار الصناعية، مما دفع احدهم للقول: «يجب حدوث حادثين من هذا النوع خلال العام الحالي كي تتحول حصيلة نشاطنا الى الخسارة، وهذا امر مستبعد نسبيا».

ورغم التفاؤل الشديد الذي يبديه فريديك اليست، رئيس آريان اسباس، فان شركته هي الخاسر الاكبر من فشل المهمة السادسة والثلاثين لصاروخها. فبغض النظر عن التكاليف المالية المباشرة ـ التعويضات، وتكلفة لجنة التحقيق .. الخ ـ فان آريان اسباس ستضطر لتجميد برنامجها لعدة اشهر، حتى تتمكن من تحديد موضع الخلل بدقة شديدة، واعادة انتاج نفس الحادث بالضبط مخبريا، واجراء التعديلات اللازمة.



الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

COMPUTER كمبيوتر

كمبيوتر يربط الشركات بالبنوك في مصر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تدرس وزارتا الاقتصاد والسياحة في مصر حاليا التعاقد مع مركز للكمبيوتر من اجل احكام الرقابة على التحويلات النقدية التي يقوم بها السائح عن طريق الفنادق والشركات السياحية وربطها بالبنوك المعتمدة وذلك من اجل زيادة الدخل المتوافر من العملة الاجنبية لدى هذه البنوك.

مكتب جديد لـ «يوردون» في دبي

دبي: «الشرق الاوسط»

افتتحت شركة يوردون (Yourdon) الدولية للكمبيوتر، ومقرها لندن، مكتباً لها في دبي اخيرا.

وقال مايك هاردمان، ممثل الشركة في دبي ان هذا المكتب مقدمة لفتح مكاتب أخرى في منطقة الخليج للشركة التي بلغت مبيعاتها السنوية العام الماضي ١٧.٥ مليون دولار.

وذكر ان شركة رولز رويس المتخصصة بالتكنولوجيا المدنية والعسكرية تعتبر من أهم عملاء الشركة في بريطانيا. وقال ان «يوردون» تقدمت لعطاءات تزويد أجهزة كمبيوتر لبلدية دبي وبلدية الشارقة وبنك الكويت الوطني وشركة النفط الوطنية الكويتية.

استخدام الكمبيوتر في مطار القاهرة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بدأ تشغيل الحاسب الآلي الخاص بالاجراءات الامنية في مطار القاهرة، وذلك لتسهيل سرعة الفصل في حالات المشتبه فيهم بين الركاب سواء المسافرين أو القادمين.

وتقرر سرعة ادخال الحاسب الآلي نظرا للاعداد الكبيرة من الركاب عبر مطار القاهرة، حيث يبلغ عددهم حوالي ١٥ ألف راكب يوميا.

ويستخدم هذا الحاسب ايضا في استخراج الاحصاءات الخاصة بالركاب والطائرات لخدمة الاغراض السياحية والمساهمة في سرعة انهاء اجراءات السفر والوصول واستخراج التقارير الخاصة بها. وقد تم توزيع ١٠٠ شاشة تلفزيونية على جميع صالات السفر والوصول في مطار القاهرة مرتبطة بالمركز الرئيسي للحاسب الآلي بالمطار.

كمبيوتر جديد في اسواق الخليج

دبي: «الشرق الأوسط»

اعلنت الشركة الامريكية للابحاث (ARC) ومقرها تايوان، عن بدء انتاج نوع جديد من اجهزة الكمبيوتر لعقد التسعينات، مزود بشبكة تدعى «ARCI 486». وقال دانيال هوانج مدير التسويق الدولي للشركة في مؤتمر صحافي في دبي، ان الدفعة الاولى من هذه الاجهزة ستصل الى دبي الشهر الحالي. وتوقع مستقبلاً طيباً لسوق الكمبيوتر في منطقة الخليج العربي، قائلاً ان شركته تبيع ٢٠٪ من انتاجها لدول المنطقة، حيث تحصل الامارات على نصف هذه الكمية تقريباً.

من جانبه، قال هاريش باتيا المدير العام لمؤسسة اليوسف للكمبيوتر، وكيل الشركة في الامارات، إن شركته تدرس التوجه نحو اسواق أوروبا الشرقية لتوسيع عملياتها.

صناعة الكمبيوتر الامريكية تعاني من ضربات شديدة

لندن: «الشرق الأوسط»

بدأت صناعة الكمبيوتر الامريكية الضخمة تعاني من مشاكل كبيرة ومختلفة تسبب في انخفاض كبير لمبيعاتها، خلفا لما كان يعتقد من ان صناعة الكمبيوتر ستواجه ارتفاعا في نسبة المبيعات.

المحللون المختصون في مبيعات الكمبيوتر يقولون ان الضعف بدأ ينتشر بسرعة في الولايات المتحدة الامريكية وسوف ينتشر لاحقا في أوروبا، حيث ان صناعة الكمبيوتر الأوروبية تعتبر ناشئة نسبيا. الجدير بالذكر ان معظم الشركات الامريكية الصانعة بدأت بعملية تخفيض عدد الموظفين وتخفيض المصروفات الداخلية والخارجية لمقاومة انخفاض المبيعات.

الشك بدأ يساور المستثمرين الامريكيين حول طبيعة ودور صناعة الكمبيوتر والتكنولوجيا الامريكية، يقول المتحدث باسم ثاني اكبر شركة صانعة في أمريكا وهي «أجهزة ديجيتال» (Digital Equipment).

«نحن نحاول كل الطرق الاعلانية المعروفة لترغيب المستثمرين والبائعين والمشترين على حد سواء لتحسين وتطوير مبيعاتنا ولكن دون جدوى». شركة ديجيتال قامت بتنبيه مستثمريها بانه من الممكن اعلان نتائج غير سارة في الربع الاول من السنة المالية. اضافت ان الشركة تقوم حاليا بالتفكير جديا في اغلاق بعض مصانعها المتواجدة محليا أو حتى بصرف جزء كبير من موظفيها بواسطة التقاعد المبكر.

كثير من المحللين الاقتصاديين في امريكا يقولون ان الشركات الامريكية الصانعة لاجهزة الكمبيوتر سوف يعانون من انخفاض كبير في بيع وتصريف تلك الاجهزة، والسبب من جهة نظرهم ان صناعة الكمبيوتر اليابانية بدأت تطغي على المنتجات الامريكية. يضيف هؤلاء ان أوروبا ايضاً سوف تعاني من هذا الانخفاض لاحقا.

سعره ٣٠٠٠ دولار، يعمل ببطارية ووزنه رطل واحد

كمبيوتر جديد يحول دون التلاعب والتزوير في عمليات الشراء والبيع في أسواق البورصة

لندن: «الشرق الأوسط»

يسعى عدد من الشركات المتخصصة في مجال الكمبيوتر لايجاد بديل للأسلوب المستخدم حاليا في التعاملات في اسواق «البورصة» الذي يسهل من خلاله عمليات التزوير والتلاعب.

ولو نجحت هذه الشركات في أي تطوير في هذا المجال فانها ستحقق اكثر من هدف وستفتح طرقاً جديدة لسوق كبيرة في الاتصالات اللاسلكية لشبكات الكمبيوتر والمستشفيات واسواق البورصة.

ومازالت اسواق البورصة العالمية تستخدم النظام التقليدي «المناداة» في التعاملات، حيث يقف اعضاء السوق على عتبات ركن ثماني الاضلاع للبدء في عمليات بيع وشراء العقود، وذلك بذكر الاسعار بصوت مرتفع. وعندما يتفق البائع والمشتري يقوم ممثلو الطرفين بتسجيل الأرقام على أوراق صغيرة يجري جمعها كل نصف ساعة لجدولتها وتسديد اثمانها. ونظام مثل هذا يعتمد على الامانة والشرف وهو عرضة للتزوير والتلاعب وحتى اكثر الناس امانة يمكن ان يرتكبوا اخطاء اثناء عملية تسجيل الارقام وسط الجو الصاخب المحيط بهم، ولهذا السبب يحتاج الاعضاء لساعة كاملة بعد كل جلسة لاجراء العمليات الحسابية والتدقيق بها.

شيكاغو تبدأ

وتعمل اسواق البورصة في شيكاغو على تغيير هذا النظام، وتريد من التجار والسماسرة تسجيل كل التبادلات التجارية على أجهزة «تحمل باليد» تبث المعلومات فورا الى جهاز كمبيوتر مركزي وبما ان البائع والمشتري مضطران ان يبعثا المعلومات في نفس الوقت فان الاخطاء أو محاولات التلاعب ستظهر فورا. ولكن هذه الطريقة التي ترغب في اتباعها بورصة «شيكاغو» لا يمكن ان تكون بديلا للكمبيوتر، اذا سيظلون يديرون الاعمال من قائمة سوق البورصة وليس من خلال الكمبيوتر وهي مجرد وسيلة للحيلولة دون التلاعب ولا تعطي المزايا التي يمكن ان يوفرها الكمبيوتر لو تم ادخاله. ليس هناك جهاز يقوم بهذه المهمة في الوقت الحاضر. وماتزال اسواق البورصة في شيكاغو تتوقع ان تختار افضل عشرة تصاميم في نهاية الشهر الحالي والحصول على نماذج منها لتجريبها مع نهاية العام. ويتوقع ان تبلغ تكاليف هذا العقد ٢٧ مليون دولار فقط رغم ان احتمالات استخدام هذه التكنولوجيا ضخمة.

وليس ثمة شيء غير عادي في هذا الجهاز، فوزنه سيقل عن الرطل الواحد ويعمل لمدة عشر ساعات ببطارية واحدة ويسجل التبادلات التجارية خلال ثانية واحدة. وسيكون بالامكان ادخال ورقة مكتوبة بخط اليد فيه كما سيكون فيه شاشة تعمل باللمس. وأما تكلفته فستكون حوالي ثلاثة آلاف دولار.

ومن ناحية اخرى توجد اجهزة كمبيوتر صغيرة «تحمل باليد» من انتاج شركات مثل اتاري ومايكرو بالم كمبيوترز، وتقوم سوق تبادل السلع في نيويورك باختبار جهاز منقول من انتاج شركة «نايتيكس» ولكن مثل هذا الجهاز المؤلف من قطعتين يسجل المعلومات على قرص يجري جمعه في ما بعد كما هو الحال بالنسبة للاوراق المستخدمة حاليا.

غير متكامل

وعلى حد قول الخبراء فان اصعب جزء في «النظام التجاري» الجديد هو جعل الاجهزة تتصل ببعضها. فالاساليب التقليدية لارسال المعلومات ليست كافية ولا تفي بالغرض في الوقت الحاضر. وبامكان النصابين والمحتالين ان يعترضوا البث السلكي عبر الهواتف المنقولة باستخدام «سكانرز» (أجهزة ماسحة) وبرامج معدلة، كما ان اجهزة الاستقبال اللاسلكية التقليدية لا تستطيع ان تتعامل مع آلاف المتعاملين في آن واحد وعلى نفس القناة. واما الأشعة تحت الحمراء كتلك المستخدمة في اداة التحكم البعدي للتلفزيون (وهذه تكنولوجيا يجري التفكير في استخدامها) فانه لا يمكن الاعتماد عليها اذا ما جرى اعتراض طريق الاشعة.

والجواب المحتمل على هذه المشاكل هو تكنولوجيا تستخدمها المؤسسات العسكرية منذ الحرب العالمية الثانية لتوفير اساليب اتصالات سرية. ويطلق على هذه التكنولوجيا «اتصالات الطيف - المنتشر اللاسلكية». وتعمل هذه التكنولوجيا كما يشير اسمها، من خلال ارسال المعلومات في بث واحد «عبر طيف واسع من الذبذبات».

ويدعى أحد انواع اتصالات «الطيف - المنتشر اللاسلكية بـ «قفز الذبذبات». فأجهزة الكمبيوتر في طرف الاتصال مبرمجة بشكل تجعلها قادرة على تغيير الذبذبات مئات المرات في الثانية.

وثمة شكل آخر من اشكال «الطيف - المنتشر» يدعى «تواتر - مباشر»، وهذا مخصص اكثر لتطبيقات تجارية محدودة. فكل مستخدم يبث اشارة كبيرة واسعة تنطوي على اشارة ضيقة للغاية لا يستقبلها الا المستقبل المعني.

وجدير بالذكر ان «الطيف - المنتشر» يستخدم بكثرة للاتصالات عبر الاقمار الصناعية منذ مطلع الثمانينات ولم يجر الاهتمام بالتطبيقات الفردية حتى عام ١٩٨٥، عندما سمحت هيئة الاتصالات الفيدرالية الأمريكية، باستخدام «الطيف - المنتشر» لأول مرة في هذا المجال.

وأخيرا فان شبكات الكمبيوتر اللاسلكية التي توفر تطبيقات عديدة خارج نطاق أسواق البورصة، لن تغير الاسلوب الذي يتاجر فيه بالسلع. ولكن بعض الناس يعتقدون انها ستعمل على ابطاء السرعة في العمل، وهذا من شأنه ان يزعج بعض المتعاملين ولكنه في الوقت ذاته سيقطع شوطا طويلاً في جعل السوق اكثر امانة.

كما ان هذه الشبكات سيكون لها أيضاً تطبيقات اكبر بالنسبة لمجمل صناعة الكمبيوتر.

كيف اعرف السعر الحقيقي الذي دفعه سمسار في صفقتي

عيادة الأدمغة الصناعية:

جرّاح لأمراض الاقراص اللينة والصلبة

لندن: «الشرق الأوسط»
من ابراهيم برجاوي

على جدران احدث مستشفى لعلاج امراض الكمبيوتر في بريطانيا تجد خريطة كبيرة الحجم لموقع بريطانيا جغرافيا مؤشرا عليها بخطوط ملونة وعريضة عن مواقع آخر الاصابات بجراثيم وامراض الكمبيوتر الخبيثة والخطيرة على حد سواء.

يقع المستشفى الحديث في مقاطعة باكينجهامشاير الانجليزية العريقة وتملكها شركة «S. S. Interprises»، ومهمتها الاساسية علاج «الادمغة الصناعية» والتي يتكون منها أي جهاز كمبيوتر واقامة الجراحة اللازمة لها - اذا تطلب الامر - طبعاً.

آلان بسولومون، الجراح المتخصص في علاج أمراض الكمبيوتر الخبيثة يغوص في أحد الاجهزة والذي يجد في داخله مياها مالحة!! يعلق ضاحكاً «ربما أخذوا الجهاز في رحلة بحرية».

الطريقة التي يتبعها الدكتور سولومون لكشف اسباب العطل ليست ببعيدة أو غريبة عن طرق ووسائل «شارلوك هولمز» شرطي التحري البريطاني الشهير. ويعلق قائلاً: «انه لا يستغرب ما يفعله الناس عادة بأجهزة الكمبيوتر، ان مهمتنا الاساسية هي اعادة المعلومات والبيانات الضائعة والمضروبة، إلى مواقعها الطبيعية».

معظم مستخدمي الكمبيوتر لا يقومون عادة بأخذ نسخ احتياطية عن الاقراص الاساسية لاجهزتهم. يقوم الدكتور سولومون بالشرح: في معظم الحالات يقع فنجان القهوة أو الشاي على ظهر الكمبيوتر، وفي بعض الحالات يقع كامل الجهاز على الأرض بسبب كثرة الاسلاك الكهربائية أو خلافه والمعلقة عادة خلف الجهاز.

يضيف قائلاً: «في معظم الحالات تأتينا اجهزة خاصة بالمحاسبين والذين يأتون بحالة عصبية حادة، فاذا تعطل الجهاز فانك كمحاسب مثلا لن تعرف من دفع الفاتورة ومن لم يدفعها، ولا تستطيع اقناع الزبون بان عليه فاتورة يجب ان يسددها بدون الارقام والتواريخ المحددة سابقاً ولا تستطيع ايضا ان تناقش أي فاتورة قد تصل اليك لأن النصوص والبيانات المتعلقة بذلك بحالة عطل تام».

ويضيف انه في احسن الاحوال تقوم الشركة بالافلاس بعد شهور قليلة!!

جراثيم الكمبيوتر معروفة حاليا في العالم أجمع ويوجد بالاسواق كمية لا بأس بها من البرامج التي تكشف عن تلك الجراثيم. ويقول الدكتور سولومون: ان تلك البرامج تقوم فعلا بالكشف عن الجراثيم ولكن القليل منها يقوم بعلاجها وشفائها تماماً، نحن نقوم بعملية جراحية بسيطة أو كبيرة، وفي بعض الحالات نقوم بكتابة برامج خاصة بكل حالة، المهمة ليست بالسهلة.

الشركة - العيادة كما يحب الدكتور ان يسميها - توسعت منذ انشائها في العام ١٩٨٦، وهي تقوم بالاضافة لعمليات الجراحة ببيع وتسويق البرامج والمعدات المتعلقة بهذا الموضوع. يقول الدكتور سولومون ان الصحافة قامت بتضخيم امراض الكمبيوتر الحديثة وتصويرها على انها من أمراض العصر، انها مثل الانفلونزا التي تصيب الانسان وتلحقه الفراش لعدة أيام دون حراك، انه فعلا مرض جدي ولكنه ليس بقاتل.

الدكتور سولومون من خريجي جامعة كامبريدج وحائز على شهادة الدكتوراه في القواعد الحسابية. ويقول إن العلاج أو الجراحة - يكلف ما بين ١٥٠ الى ٥٠٠ دولار امريكي، والزبائن من مختلف الطبقات: مصرفية أو شركات حسابات أو حتى برامج الالعاب.

مشروع كمبيوتر يختصر الوقت

سرعة التفكير والعرض بكلفة تقل اربعة اضعاف

لندن: «الشرق الاوسط»
من سايمون جارفنكل

ظل الاعتقاد السائد حتى وقت قريب ان جهاز الكمبيوتر هو «عقل الكتروني»، حتى ظهر الى السطح جهاز يدعى «ماكينة الربط» وهي الاقرب حتى الآن لهذا الوصف.

فمعظم اجهزة الكمبيوتر وحدة معالجة مركزية تنفذ امرا واحدا في كل مرة. ولكن لماكينة الربط هذه آلاف المعالجات البسيطة، كلها يعمل بالتوازي كما هو الحال مع الاعصاب في الدماغ البشري. ولذلك تستطيع تلك الماكينة ان «تفتت» معضلة كبرى الى ملايين القطع الصغيرة وتحللها جميعا في آن واحد.

مخترع «ماكينة الربط» هو الدكتور دبليو دانييل هيليز. فخلال عمله في معهد ماساشوستس للتكنولوجيا في اوائل الثمانينات خطر له ان اجهزة الكمبيوتر التقليدية مصممة على نحو خطأ لا يسمح لها بحل المسائل التي تحتاج الى قدر هائل من المعلومات... ذلك النوع من المسائل الذي كان عليه التعامل معه وهو يبحث في موضوع الذكاء الصناعي.

الاعصاب البشرية بطيئة

يقول د. هيليز: «اذا اردنا لجهاز كمبيوتر ان يتعرف على شيء ما، استغرق ١٥ دقيقة ليفعل ذلك، بينما يستطيع طفل صغير ان يعرف ماهيته في لمح البصر».

ومع ذلك، فان الاعصاب البشرية ابطأ من معظم اجهزة الكمبيوتر آلاف المرات. والمشكلة - كما كتب هيليز في رسالته للدكتوراه - هي مشكلة استخدام. فمعظم الدوائر المتكاملة في الكمبيوتر النموذجي لا تفعل شيئا اكثر من اختزان الارقام واداء دور صغير في العمليات الحسابية. لذلك يكون من الافضل وجود كمبيوتر يستخدم معظم رقائقه الدقيقة «للتفكير».

ثم انشأ هيليز «مؤسسة الماكينات المفكرة» قبل سبعة اعوام لوضع نظريته في محك الاختبار. واستطاع وشيريل هاندلر ان يحصلا على تمويل قدره ٦٥ مليون دولار من مستثمرين لا يسعون بالضرورة الى الربح في المدى القصير.

وفي عام ١٩٨٣ بدأت شركته بناء الماكينة التي وصفها في رسالته للدكتوراه وأكملتها بعد مرور ثلاثة اعوام. بالعديد من المقاييس بنى د. هيليز أسرع كمبيوتر في العالم. وكانت الماكينة التي اطلق عليها اسم «سي ام - ١» تحتوي على ٦٥.٥٣٦ معالجا دقيقا قال هيليز انه يأمل في زيادتها في ماكينة اكبر لتصل الى مليون معالج.

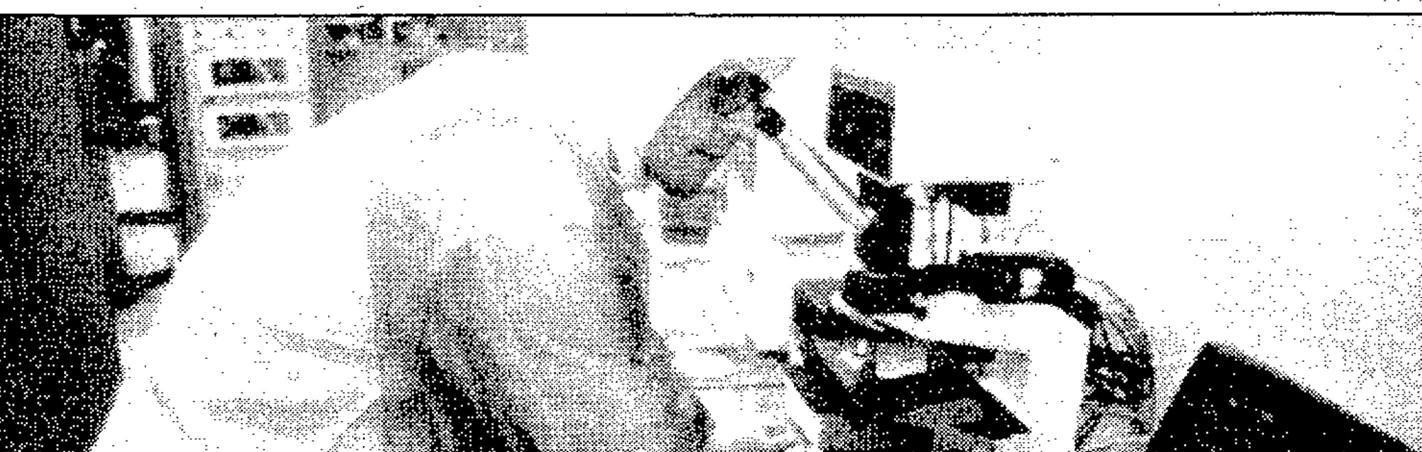
امكانيات كبيرة

واتضح ان الماكينة قادرة على فعل اشياء لا تتسنى للكمبيوتر التقليدي، كما يذكر د. هيليز. فقد تفوقت بامتياز في حل المسائل العلمية والهندسية التي تتصل بها الملايين من البيانات.

ورغم انه من غير الممكن لكل المسائل ان يصاغ بحيث يستفاد فيه من سعة الماكينة، فان النتائج كانت مذهلة في تلك التي كان ممكنا صياغتها. واتضح انها اكثر كفاءة من السوبر كمبيوتر «كراي» الذي يكلف اربعة اضعاف تكلفتها.

وفي ابريل (نيسان) ١٩٨٧، انتجت الشركة ماكينة محسنة هي «سي ام - ٢» التي تشغل برامج سابقتها نفسها وتم التغلب فيها على بعض المشاكل. فأصبح لكل معالج فيها ذاكرة اقوى ١٦ ضعفا، مما يعني معالجة مسائل اكثر تعقيدا.

كما جعلت لها شاشة ملونة تستطيع عرض الصور التلفزيونية بالسرعة الكاملة. وهذا اتاح للعلماء مشاهدة نتائج حساباتهم بالزمن الفعلي.



احد فنيي مشروع الكمبيوتر الجديد يفحص غلاف احدى الشرائح في ويستبورد في ولاية ماسا تشوستش

تعميم الكمبيوتر في التعليم الثانوي المصري

اختيار أجهزة «ليونارد» الفرنسية و«اكورن» البريطانية وادخالها في ٢٢ مدرسة كمرحلة اولى

القاهرة: «الشرق الاوسط»

بدأت مصر تعميم نظام الحاسبات الالكترونية في مدارس المرحلة الثانوية العامة والتجارية والفنية وتم انشاء مركز متخصص لوضع المناهج واعداد البرامج على الحاسب الالكتروني، اضافة الى انشاء مركز تدريب للمعلمين على طرق استخدام الحاسبات.

وتم اختيار نوعين من الاجهزة لاستخدامها في المدارس. النوع الاول اجهزة فرنسية «ليونارد» متوافقة مع اجهزة «اي بي ام»، والنوع الثاني اجهزة بريطانية «اكورن» بي بي سي.

وقررت وزارة التعليم البدء بتطبيق هذا النظام في ١٢ مدرسة ثانوية (عام) و١٠ مدارس فنية تجارية وصناعية على ان يكون في كل مدرسة ١١ جهازا من نوع واحد ولا يزيد عدد التلاميذ المستخدمين للجهاز الواحد على اثنين فقط وتم تدريب ٣٨٢ مدرسا ومدرسة على طرق استخدام تلك الحاسبات ليكونوا نواة لاقامة قاعدة عريضة من المدرسين المتخصصين في هذا المجال.

ويؤكد المسؤولون عن الحاسبات الآلية في وزارة التعليم المصرية انه روعي عند اختيار لغات البرامج التي سيتم استخدامها في تلك الحاسبات ان تكون سهلة القراءة والكتابة بما يتناسب مع مستوى الطلاب الذين يدرسونها بالاضافة الى قابليتها للتعامل مع النظم المختلفة. وتم اختيار لغة «الباسيك» ولغة «اللوجو» لتعليم الطلاب كيفية استخدامها في تحرير البرامج، اما بالنسبة للبرامج التطبيقية فقد اختيرت البرامج المعربة لتدريب الطلاب على استخدامها مثل معالجة الكلمات "Word Processor" ونظم ادارة وقواعد البيانات "Data Base" ونظم الجداول الحسابية "Spreed Sheets" وذلك من واقع الايمان بضرورة تعريب الحاسبات سواء عند تدريس علوم الحاسب الالكتروني او استخدام البرامج المعربة ذات التطبيقات المختلفة، حيث ان مثل هذه البرامج تعمل على اضفاء المزيد من التعرف على علوم الحاسب الالكتروني باعتبارها من التطبيقات الشائعة في المجتمع، كما يمكن الاستفادة بها خارج نظام العملية التعليمية في الخدمات الادارية مثل طباعة قوائم الفصول المختلفة واعداد جداول الحصص المدرسية واعداد كشوف الحضور والغياب ورصد درجات الطلاب واعداد ملفات العاملين في المدرسة واعداد ملفات المكتبة وقوائم الكتب بها.

دور اساسي في التعليم

وعن اهمية استخدام الحاسب الالكتروني كوسيلة تعليمية أوضح الدكتور عبد المنعم بلال الاستاذ في كلية الهندسة جامعة القاهرة، ان الحاسب الالكتروني له دور أساسي وفعال في العملية التعليمية. فعن طريقه يمكن التحليل الفوري للاجابات مع توجيه الطالب اثناء الاجابة بناء على اساس المستوى التعليمي ودرجة الاستيعاب. كما يمكن استخدام الحاسب ايضا كبديل للعمل في حالة التجارب التي لا يمكن اجراؤها داخل المدرسة، بالاضافة الى ان الحاسب يعمل على تنمية القدرة على الابتكار والتفكير العملي لدى تلاميذ المدارس وتنمية القدرات على التركيز والصبر والمقدرة على اقتحام المشاكل الى جانب تنمية عادات الدقة في التلميذ.

ومن ميزاته ايضا ايجاد التفاعل الشخصي بين الحاسب والطالب وازالة الحاجز النفسي بينهما واكتساب المهارات الحركية في التعامل مع الحاسب عن طريق لوحة المفاتيح وتشغيل الاجهزة، كذلك تطوير وسائل التدريس للمقررات الدراسية وتبسيط الحقائق ومحاكاتها الطبيعية وتنمية روح العمل الجماعي.

«معارض الكمبيوتر»

*** فرنسا**

المعرض التجاري لصناعة الكمبيوتر
من ٣ الى ٧/٣/١٩٩٠
وهو معرض سنوي يعقد في مدينة ليون

*** امريكا**

المعرض الدولي للكمبيوتر
من ٥ الى ٨/٣/١٩٩٠
وهو معرض سنوي يقام في دالاس
* معرض الكمبيوتر والتخطيط والحاسبات الآلية
من ١٩ الى ٢٢/٣/١٩٩٠
وهو معرض سنوي يقام في «اناهيم»

*** اليابان**

معرض طوكيو للرسوم البيانية الكمبيوتر
من ٢٧ الى ٢٩/٣/١٩٩٠
وهو معرض سنوي يقام في طوكيو

*** بريطانيا**

معرض أي كمبيوتر يفي بالغرض
من ٢٤ الى ٢٧/٣/١٩٩٠
ويقام في مدينة برمنجهام

*** السويد**

المعرض الدولي لصناعة الكمبيوتر
من ٢ الى ٦/٤/١٩٩٠
ويقام في مدينة استوكهولم

*** استراليا**

المعرض الاسترالي الرابع عشر للكمبيوتر الشخصي
من ٦ الى ٩/٣/١٩٩٠
ويقام في مركز معارض سيدني

*** المانيا الغربية**

معرض الحاسبات الآلية ومعداتها
من ٤ الى ١٨/٣/١٩٩٠
ويقام في مدينة دوتموند
* معرض الكمبيوتر والحاسبات الآلية والمعدات
من ٢٤ الى ٢٩/٤/١٩٩٠
ويقام في مدينة دوتموند

*** ايرلندا**

معرض الكمبيوتر ومعدات الأعمال ووسائل الاتصال
من ٢٨ الى ٣٠/٣/١٩٩٠
ويقام في مدينة دبلن

*** اندونيسيا**

المعرض الدولي للاعمال ومعدات المكاتب
من ٢٠ الى ٢٤/٣/١٩٩٠
ويقام في مدينة جاكرتا

*** هولندا**

معرض الكمبيوتر الشخصي - للمنزل والأعمال
من ٤ الى ٧/٤/١٩٩٠
ويقام في مدينة اترخت

بنمط عربي يتجنب التقليد

٥٠ مليون دولار لمشروع انتاج الحاسب الآلي في مصر والعراق والجزائر

الكويت: «الشرق الاوسط»
من عبد الكريم كاظم

انتهى مركز الخبراء العرب في الهندسة والادارة «بيم» من اعداد دراسات جدوى لانشاء مصانع لانتاج الحاسبات الالكترونية في كل من مصر والعراق والجزائر وذلك بهدف تقليص الفجوة القائمة في استخدامات الحاسب في الوطن العربي، مقارنة مع الاستخدامات الواسعة في الدول المتقدمة.

وأشار العضو المنتدب الاقليمي للمركز طاهر كامل شعث، ان المشروع يرمي الى تطويع استخدام الحاسب لاغراض التنمية العربية، اضافة الى اضفاء الصبغة العربية على استخدام الحاسب الآلي، حيث ان انتاجه سيأخذ نمط التصميم العربي مائة في المائة، ويتجنب بصورة كاملة عملية التجميع التقليدية.

وقد استعان مركز الخبراء العرب، وهو مؤسسة استشارية متخصصة في مجالات الهندسة والادارة، ببعض الخبرات العربية المهاجرة في فرنسا وكندا والولايات المتحدة، لتنفيذ المشروع.

وحول تكاليف المشروع قال انها تبلغ نحو ٥٠ مليون دولار وهي موزعة على النحو التالي:

- مشروع الجزائر، وتكلفته ١٢ مليون دولار ويلبي حاجات دول شمال افريقيا.
- مشروع مصر، وتقدر تكاليفه بنحو ٢٤ مليون دولار ويغطي احتياجات السوق المصرية والسودانية.
- مشروع العراق وتصل تقديرات تكاليفه نحو ١٤ مليون دولار، ويلبي احتياجات دول الخليج العربية وسورية والاردن.

وفي ما يتعلق بنشاطات المركز قال شعث، انها متعلقة باعداد الدراسات والابحاث حول التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتدريب في حقول الادارة والهندسة والتربية. وقد درب المركز منذ انشائه في ١٩٧٥ وحتى الآن ٢٨٠٠٠ مدير عربي في مختلف فروع الادارة، ويقدم سنويا برامج متخصصة تتعدى سقف ٥٥٠ برنامجا في السنة، أي برنامجين كل يوم.

وينظم المركز العربي للتطوير الاداري، المنبثق عن «الخبراء العرب في الهندسة والادارة»، خلال العام الحالي ١٤١ ندوة وبرنامجاً متخصصاً في التنمية الادارية واستخدامات الحاسب الآلي في كل من الكويت والسعودية والقاهرة وتونس والمغرب وسلطنة عمان وقطر والامارات، وهولندا، وتركيا، وسويسرا، والاردن، والعراق.

وحول مساهمات المركز في الجانب الاداري في دول مجلس التعاون الخليجي قال شعث: ساهم المركز في تنظيم ودمج ٣٥ شركة كهرباء سعودية في شركة واحدة، وذلك عندما تقرر في عام ١٩٨٠ ضم شركة كهرباء الرياض وضواحيها الى الشركة السعودية الموحدة للكهرباء في المنطقة الوسطى.

كما شملت مساهمات الخبراء العرب، دمج وتنظيم الشركات الفرعية في هيكل تنظيمي واحد. ووضع خطط التأهيل والتدريب ورفع الكفاءة، وادخال الخطة السنوية الى الحاسب الآلي.

وفي الكويت يشارك «الخبراء العرب» في تنفيذ خطة التطوير الاداري قصيرة المدى، وتمتد من مارس (آذار) حتى مايو (ايار) المقبلين.

وقال شعث: ان السنوات الاخيرة قد شهدت اهتماما كبيرا في تدريب وتأهيل الكوادر من جانب الحكومات العربية، وقد تصدرت السعودية دول مجلس التعاون الخليجي في مجال تشجيع التدريب.

ويشاطر «الخبراء العرب» شركة زميلة في السعودية، هي الشركة السعودية لتنمية الكفاءات البشرية.

وبالنسبة للمؤتمرات التي ينظمها «الخبراء العرب» قال: ان مؤتمرا سيعقد في القاهرة من ٥ - ٧ مارس (آذار) المقبل تحت عنوان «نحو نموذج عربي للادارة». وقد تقرر ان يشارك في المؤتمر نخبة من الخبراء الاجانب والعرب توخيا لمعايشة التطور العالمي في مجال الادارة.



اضفاء صبغة عربية على استخدام الكمبيوتر في المعلومات

تقرير الشرق الاوسط الاسبوعي عن أسواق المال

الدولار يستفيد من متاعب الين والجنيه والذهب يفشل في استعادة بريقه

لندن: «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

اسواق المال كلها مرت بمرحلة مخاض الاسبوع الماضي ومخاضها كان عسيراً اكثر الاحيان. الا ان السوق التي فقدت زمام امرها اكثر من غيرها كانت سوق طوكيو التي خسرت اسعار اسهمها في سيلة اسبوعين فقط نحو ١٠ في المائة من قيمتها وحملت بعض المحللين على الاستنتاج بان اسطورة المؤشر الذي لا يقهر اي مؤشر «نكاي» لـ ٢٢٥ سهماً رئيسياً - كانت مجرد اسطورة.

طوكيو

مسيرة مؤشرة «نيكاي» التصاعدية في الآونة الاخيرة خلقت في اذهان المحللين الغربيين قناعة تقول ان قوة المؤشر هي، في الواقع، حصيلة «مؤامرة جبارة» تساهم فيها المؤسسة الصناعية اليابانية واوساط المال والاعمال والحكومة اليابانية نفسها. بيد ان اداء بورصة طوكيو خلال الاسبوعين الاخيرين قضى على الاسطورة بل وعلى تماسك دعامة اساسية من دعائم «المؤامرة» الثلاثية المفترضة... اي الموقف الرسمي الموحد من الشأنين المالي والنقدي بعد بروز خلاف وزارة المالية والبنك المركزي الى العلن.

كانت طوكيو محط انظار المستثمرين في اسواق العالم كلها وخصوصاً بعد النصف الثاني من العام الماضي حين بدأت ذكريات الفضائح السياسية التي هزت الحزب الحاكم تتلاشى وبدأت الثقة في قدرة الحزب الديمقراطي الحر على اعادة الاستقرار الى الحكم تزداد باطراد. وفي هذه الاثناء بقيت الفوائد منخفضة على الين رغم النمو الهائل في العرض النقدي والارتفاع الحاد في أسعار الممتلكات والعقارات.

وسط هذه المعطيات لم يكن مستغرباً ان يقفز مؤشر «نيكاي» من مستوى الـ ٣٥ الف نقطة الى مستوى الـ ٣٩ الف نقطة القياسي في ٢٩ ديسمبر (كانون الاول) الماضي. الا أنه عاد لينخفض بنسبة ١٣ في المائة منذ ذلك التاريخ وليراوح على المستويات التي كانت سائدة في صيف العام الماضي.

خسارة مؤشر «نيكاي» لـ ١٣ في المائة من قيمته قد لا تبدو مفجعة بالمقارنة مع خسارة مؤشرة «الفايننشال تايمز» في لندن لـ ١٥ في المائة من قيمته وفي الفترة نفسها ايضا. الا ان الضربة القاصمة لثقة المستثمرين في سوق طوكيو جاءت على يد السلطتين المفترض فيهما الحفاظ على هذه الثقة اي وزارة المالية والبنك المركزي فقد كان لانقسام موقفهما تجاه معدلات الفائدة ومحاربة التضخم الاثر الاكبر في بلبلة السوق وتراخي اسعار السندات والاسهم.

وخلال الاسبوع الماضي شهدت طوكيو «صيفاً وشتاء» على سطح واحد اذ سجل مؤشر «نيكاي» يوم الاثنين ثاني اكبر تراجع يومي في تاريخه وانخفض ١٥٦٩,٦٠ نقطة عن الاقفال السابق ثم عاد يوم الخميس الى استاعدة ٦٩٤,٠٤ نقطة من خسائره ليعود يوم الجمعة الى خسارة ٧٦٢,٤١ نقطة ولينهي اسبوعه يوم الجمعة الماضي بارتفاع «تقني» مقداره ٢٢٧,٩٧ نقطة ويتخطى عتبة الـ ٣٤ الف نقطة المهمة نفسياً.

مؤشر "الفاينشال تايمز" خلال الاسبوع الماضي

٢٢٥٠	
٢٢٠٠	
الجمعة الخميس الاربعاء الثلاثاء الاثنين	

نيويورك

اثبتت نيويورك، طوال الاسبوع الماضي، قدرتها على «الاستقلال» عن طوكيو واستمر مؤشر «الداوجونز» للمائة سهم في تسجيل تقدم ثابت تفاوتت قيمته بين ٣٧,٢٩ نقطة، كحد اقصى و٨,٣٤ نقطة كحد ادنى. وبصرف النظر عما يمكن ان يحدث في طوكيو يتوقع معظم المحللين ان تواصل اسعار الاسهم تحسنها في نيويورك، دون التعرض لفاجآت مهمة، لغاية تخطي مؤشر «الداوجونز» عتبة الـ ٢٧٠٠ نقطة على الاقل. وبعد ذلك قد تبدأ الاوضاع الاقتصادية في الولايات المتحدة بالضغط على ادائه خصوصاً وان توقعات المدى الطويل تأخذ في الحسبان مراوحة معدلات التضخم بين الـ ٤ والـ ٥ في المائة وتباطؤ معدلات النمو الاقتصادي.

لندن

رغم ان سوق لندن حافظت على توازنها في وجه تأثيرات طوكيو وتعاطفت اكثر مع نيويورك فان اجواء التعامل في نهاية الاسبوع الماضي كانت اقل ثقة في مستقبل اسعار الاسهم مما يوحيه مؤشر «الفايننشال تايمز» الذي اقفل متقدماً بـ ١٦,٢٤ نقطة عن يوم الخميس ليبلغ ٢٢٥٤,٨ نقطة. وقد ادى تراجع سعر الجنيه الاسترليني في نهاية التعامل يوم الجمعة وانخفاض اسعار السندات الى تجدد المخاوف في اوساط المستثمرين من اداء البورصة على المدى القريب خصوصاً بعد ان اظهرت استفتاءات الرأي العام هبوطاً ملحوظاً في التأييد الشعبي لحزب المحافظين ولحكومة مارجريت ثاتشر.

فرانكفورت

بقيت الوحدة هاجس سوق فرانكفورت الاول طوال الاسبوع الماضي. وقد سادت اجواء المتعاملين قناعة مفادها ان تحديد موعد الانتخابات النيابية في المانيا الشرقية في ١٨ مارس (آذار) الجاري وتجدد الحديث عن سعر صرف معقول للمارك الالماني الشرقي في الوحدة النقدية المقترحة من شأنهما تشجيع اقبال الغربيين على الشراء والتملك في المانيا الشرقية. وفي نهاية الاسبوع اقفل مؤشر «داكس» للثلاثين سهماً على ١٨١٨,٢٣ نقطة متقدماً ٣٠,٣٦ نقطة عن يوم الخميس.

العملات

رغم ان الدليل الامريكي للمؤشرات الاقتصادية الرئيسية اظهر انكماشاً في اقتصاد الولايات المتحدة، ورغم ان بنك اليابان المركزي تدخل بكثافة في سوق طوكيو للجم الدولار، واصلت العملة الامريكية تقدمها على العملات الرئيسية واخترقت يوم الجمعة حاجزي الـ ١٥٠ ينا والـ ١,٧٢ مارك قبل ان يعود الى التراجع الى دون هذين الحاجزين بقليل.

وفي نيويورك ارتفع سعر الدولار في نهاية الاسبوع الى اكثر من ١٥٠ ينا يابانيا للمرة الاولى منذ عامين ونصف العام وذلك رغم المحاولات المتكررة من قبل بنك الاحتياط الاتحادي لوضع حد لارتفاعه.

وكان البنك المركزي الالماني قد تدخل ايضاً يوم الجمعة بائعاً للدولار وذلك للمرة الاولى منذ يناير (كانون الثاني) الماضي وخفض سعره بنسبة طفيفة مقابل المارك اذ بلغ عند الاغلاق ١,٧١٧٥ مارك بالمقارنة مع ١,٧١٩٥ مارك يوم الخميس.

ولكن هبوط الجنيه الاسترليني في نهاية الاسبوع الماضي بمقدار ٢ فينينج تجاه المارك وسنت ونصف تقريباً تجاه الدولار اثار تخوف حي المال في لندن من استمرار مسيرة تراجعه في ظل الشكوك المتزايدة في قدرة الحكومة البريطانية على احتواء التضخم في البلاد بعد ان اقترب معدله من ٩ في المائة وقدرة حكومة المحافظين على الاحتفاظ بالسلطة بعد الانتخابات النيابية المقبلة خصوصاً وان استفتاء حديثاً للرأي العام اظهر تراجعاً حاداً في شعبية مارجريت ثاتشر والمحافظين واعطى العمال تقدماً بلغت نسبته ١٨,٥ في المائة على الحزب الحاكم.

ويأتي تراجع الجنيه الاسترليني في نهاية الاسبوع الماضي ليعزز القناعة العامة بأن معدلات الفوائد المرتفعة على العملة البريطانية لن تنخفض قبل موعد الانتخابات النيابية المفترض اجراؤها في اواسط العام ١٩٩٢.

وقد زاد من تخوف المستثمرين والمتداولين من استمرار ضعف الجنيه اعتقادهم بأن بنك الاحتياط الاتحادي لن يبدل الاسعار الحالية لفوائد الدولار الامريكي قبل انقضاء بضعة اشهر واتضاح اتجاهات الاقتصاد الامريكي.

المعادن والسلع

استمرت اسعار الذهب في التراجع طوال الاسبوع الماضي لتقفل في نهايته على سعر ٤٠٣,٥٠ للاونصة في سوق المعادن الثمينة في لندن اي بتراجع مقداره ٤,٢٥ دولار عن اليوم السابق و١٢,٥٠ دولار على مدار الاسبوع. ويبدو ان اخفاق سعر الذهب في اختراق عتبة الـ ٤٢٠ دولارا للاونصة ترك التجار والمتداولين في حيرة من الاتجاهات المستقبلية للاسعار. الا ان بعض المحللين ذكروا ان التراجع المتواصل في سعر الذهب، خلال الاسبوع الماضي، يعود الى عاملين رئيسيين اولهما التحسن السريع في سعر العملة الامريكية وغالباً ما يؤدي هذا التحسن الى تقليص الطلب على الذهب وثانيهما اضطرار العديد من المستثمرين اليابانيين الى تصفية موجوداتهم من عقود الذهب الآجلة لتغطية مواقعهم المكشوفة في بورصة طوكيو بعد الانهيار الذي سجلته اسعار الاسهم في مطلع الاسبوع.

الا ان نجم المعادن غير المتوقع - كان النيكل الذي قفزت اسعاره باكثر من ٩ في المائة في سوق لندن يوم الخميس الماضي مسجلة اكبر ارتفاع تحققه في يوم واحد، منذ ابريل (نيسان) عام ١٩٨٩.

حجم الارتفاع كان بمثابة مفاجأة للتجارة الذين اعتبروه استثنائياً وتوقعوا عودة سعر النيكل الى التراجع بعد ان ينتهي الاقبال الحالي على شرائه والذي حفزته الاسعار المتدنية نسبياً. ويوم الخميس بلغ سعر الطن، تسليم مايو (أيار) المقبل، ٨٣٥٠ دولارا قبل ان يتراجع قليلا الى ٨٢٧٥ دولارا مسجلاً زيادة مقدارها ٦٨٧,٥ دولارا للطن الواحد. اما اسعار التسليم الفوري فقد اقفلت على ٨٢٧٥ دولارا مرتفعة ٧٠٠ دولار للطن الواحد. وفي نهاية الاسبوع عاد سعر النيكل الى تسجيل ارتفاع جديد في لندن فاقفل على ٨٦٧٥ دولارا للطن مرتفعاً بمقدار ٩٠٠ دولار عن اول الاسبوع.

الاسهم السعودية:

ارتفاع التداول ٢١,٤٪ وانخفاض اسعار ٢٢ شركة

الرياض: «الشرق الاوسط»

ارتفع حجم تداول الاسهم السعودية الاسبوع الماضي بنسبة ٢١,٤٪ في حين انخفضت قيمة الصفقات المبرمة بنسبة ٥,١٪ وذلك وفقاً لبيانات مؤسسة النقد العربي السعودي. في الوقت ذاته وصل مؤشر المركز الوطني للمعلومات المالية والاقتصادية لاسعار اسهم الشركات المساهمة المحلية السعودية ارتفاعه خلال الاسبوع الماضي بنسبة ٠,٢٢٪ الى ١١١,٥٦ نقطة مقابل ١١١,٢٠ نقطة الاسبوع قبل الماضي، وتم تداول اسهم ٤٧ شركة من أصل ٥٥ شركة مساهمة ارتفعت اسعار ٢٠ منها وانخفضت اسعار ٢٢ شركة. وبلغ عدد الاسهم المتداولة في الاسبوع الماضي ٥١٩ الفاً و٥٦٢ سهماً مقابل ٤٢٧ الفاً و٨٨٩ سهماً الاسبوع قبل الماضي. اما قيمة الاسهم المتداولة فقد بلغت ١٢١ مليونا و٣١٦ الفا و٥٧٥ ريالا بينما كانت قيمتها الاسبوع قبل الماضي ١٢٧ مليونا و٨٧٣ الفا و٦٢٤ ريالاً سعودياً.

من ناحية اخرى كانت الصفقات التي تمت في السوق خلال الاسبوع الماضي ٢٤١٤ صفقة بانخفاض قدره ٥,٢٪ حيث كان عددها ٢٥٤٧ صفقة خلال الاسبوع الماضي.

واستمر قطاع الصناعة والاسمنت في الاستحواذ على معظم نشاط السوق من حيث عدد الاسهم المتداولة خلال الاسبوع الماضي حيث تم تداول ٣٢٣ الفاً و٩٩٦ سهماً بنسبة ٦٢,٣٪ من المجموع الكلي لكمية الاسهم المتداولة وبقيمة اجمالية قدرها ٥٥ مليوناً و١٢٢ الفاً و٣٩٠ ريالاً تمثل نسبة ٤٥,٥٪ من اجمالي قيمة التداول. اما عدد الصفقات التي نفذت بهذا القطاع فقد بلغت ٦٧٥ صفقة بنسبة ٢٨٪ من مجموع الصفقات. وجاء قطاع الخدمات والكهرباء في المركز الثاني بحجم تداول بلغ ١٠١ الف و٩٢٠ سهماً تمثل نسبة ١٩,٦٪ من اجمالي حجم التداول وبقيمة اجمالية بلغت ٨ ملايين و٣٩٤ الفاً و٥٩٣ ريالاً تمثل نسبة ٦,٩٪ من المجموع الكلي. وبلغ عدد الصفقات المنفذة في هذا القطاع ٧٩٤ صفقة بنسبة ٣٢,٩٪ من اجمالي عدد الصفقات، محققة المركز الاول من حيث عدد الصفقات المنفذة.

وجاء قطاع البنوك في المركز الثالث وتم تداول ٧٨ الفاً و٧٨٩ سهماً بنسبة ١٥,٢٪ من الاجمالي وبقيمة اجمالية قدرها ٥٥ مليوناً و٦٨٠,٦١٤ ريالا تمثل نسبة ٤٥,٨٪ من المجموع الكلي محققا المركز الاول من حيث قيمة الاسهم المتداولة. اما عدد الصفقات المنفذة في قطاع الخدمات فقد بلغت ٧٦١ صفقة بنسبة ٣١,٥٪ من اجمالي عدد الصفقات.

وجاء القطاع الزراعي بعد ذلك حيث تم تداول ١٤ الفاً و٨٨٧ سهماً وبنسبة ٢,٩٪ من أجمالي عدد الاسهم المتداولة وبقيمة اجمالية ٢,١٨ مليون ريال موزعة على ١٨٤ صفقة.

اسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

البنك	الصندوق	سعر العرض	سعر الطلب	نسبة الفرق عن السعر السابق	التاريخ
البنك السعودي الامريكي *	صندوق سامبا رقم (١) ودائع وسندات واسهم دولية (بالدولار)	١٣/٧٧١٥		٪-٠,٦٩	٢/٢٤
	صندوق سامبا رقم (٢) مرابحة واسهم دولية (بالدولار)	١١٣٤/٦٤٢٨		٪-٠,٨٧	٢/٢٤
	صندوق سامبا رقم (٣) مرابحة (بالريال)	٤٨٥٠/٨١٥٤		٪+٠,٢٣	٢/٢٢٨
	صندوق سامبا رقم (٤) مرابحة (بالدولار)	١٢١٨/١٢٠٥		٪+٠,٢٤	٢/٢٨
	صندوق سامبا ذو السيولة العالية ودائع واوراق مالية قصيرة الاجل (بالدولار)	١١٩٥/٦٤		٪+٠,١٣	٣/٣
	صندوق سامبا السعودي ذو السيولة العالية ودائع وسندات حكومية قصيرة الاجل (بالريال)	١١١٢/٧٤		٪+٠,١٤	٣/٣
	صندوق سامبا للاستثمار في الاسهم الدولية (بالدولار)	٩٧٢/٢١٠٣		٪-٢,٢٢	٣/٣
	صندوق سامبا للاستثمار في العملات الدولية (بالدولار)	١٠١٥/٦٨٦٠		٪+٠,٣٠	٣/٣
	صندوق سامبا للاستثمار في السندات الدولية (بالدولار)	٩٩٣/٣٩٧٩		٪-٠,٤٢	٣/٣
	صندوق سامبا للاستثمارات الدولية المتوازنة (بالدولار)	٩٨٢/٢٥٠٨		٪-١,٣٨	٣/٣
البنك السعودي الفرنسي **				الفرق في اسبوع	
	صندوق الدولار الامريكي	١,٢٤٦٨٠		٪٠,١٣	٣/٤
	صندوق الريال السعودي	١١,٦٧١٢١		٪٠,١٠	٣/٤
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	١١,٤٣٦٣٢٩		-	٣/١
	صندوق الاسهم	١١,٠١٨٦٤٧		-	٣/١
	حسابات المشاركة	يتم تقييمه كل ٣ اشهر		-	-
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني (بالريال السعودي)	١,١٣٠١٦٥٣٤٦		٠,١٤	٢/٢٧
	صندوق الاستثمار قصير الاجل (بالدولار)	٢,٥٥٠١٩٠٦٢١		٠,١٤	٣/٢
	صندوق المتاجرة العالمية (بالدولار)	١,٢٢٤٢٨٥٤٤٣		٠,١٣	٣/٢
	صندوق الاستثمار متعدد العملات (بالدولار)	١,٧٥٣٥٠٢٧١٣		-٠,١٥	٢/٢٨
	صندوق الميزان الاستثماري	١,٠٦٥١٠٥٢٠٨		٠,٥٣	١/٣١
البنك السعودي البريطاني	صندوق استثمار العملات	٥٣,٦٩	٥٤,٣٧	—	٢/١٧
	صندوق السندات العالمي	١١,١٢	١١,٢٧	—	٢/١٧

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق
** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين.
*** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساويا لصافي قيمة الموجودات.

تحسن الدولار يدعم موقع الدرهم الاماراتي واسهم «ابوظبي التعاونية» الافضل اداء

دبي: «الشرق الاوسط»

ساهم تحسن صرف الدولار امام العملات العالمية والين الاياباني، في تعزيز موقع الدرهم امام العملات ذاتها.

واختتم سوق المال في دولة الامارات الاسبوع الماضي بانخفاض كبير في سعر صرف الاسترليني. فقد اشتراه بنك دبي التجاري بمبلغ ٦,١٠٦ درهم، وباعه بسعر ٦,٢٠٩ درهم، بينما بلغ سعره في اقفال الاسبوع الاسبق ٦,٢٢٦٥ درهم للشراء و٦,٣٣٩ درهم للبيع. وارتفع الدرهم ٣ فلسات امام المارك الالماني، فبلغ سعر صرف المارك ٢,١٤٩ للشراء و٢,٢٠٤ دراهم للبيع. وتحسن الدرهم كذلك على الجيلدر الهولندي فاشتراه البنك بسعر ١,٨٩٨ درهم، وباعه بسعر ١,٩٢٥ درهم، بينما كان سعره ١,٩٣٢٥ للشراء و١,٩٥٨٥ للبيع.

وبالنسبة للفرنك السويسري تحسن الدرهم ٤ فلسات، فاشترى البنك ذاته الفرنك بسعر ٢,٤٤ درهما، وباعه بسعر ٢,٤٦٧ درهما، فيما كان سعره في الاسبوع السابق ٢,٢٨٣٥ للشراء، و٢,٥٠٩٥ درهم للبيع.

وبالنسبة للين، فقد بلغ سعر شرائه ٠,٠٢٤٣٥ درهم وسعر البيع ٠,٠٢٤٨٥ درما، بينما كان سعر شرائه ٠,٠٢٤٨ درهم وبيعه ٠,٠٢٥٣ درهم الاسبوع الاسبق.

الشركات المساهمة المحلية:

ظل التراخي سائداً في سوق الاسهم في دولة الامارات طوال الاسبوع الماضي. لكن سهم شركة جمعية ابو ظبي التعاونية سجل اعلى قيمة سوقية بين الاسهم، مقارنة بقيمته الاسمية (١٠ دراهم) حيث بلغ سعره ٨٢ درهما. ويعود الارتفاع الى انباء ذكرت ان الجمعية حققت اعلى ربح في تاريخها وتنوي رفع مستوى التوزيعات للمساهمين، الى جانب انشاء مشروع تجاري ضخم في منطقة النادي السياحي في ابوظبي، بتكلفة تبلغ ضعف رأس مال الجمعية. وتماسك سهم شركة الفنادق عند ٢٤٠ درهما بعد اتمام منطقة اسهم كبيرة منها.

أما سهم شركة ابوظبي للمواد الغذائية فعرض بسعر ١٣٣ درهما، لكنه طلب بسعر ١٢٥ درهما فقط وطلب سهم شركة عمان للتأمين بمبلغ ١٩٥ درهما، دون توفر عروض للبيع، فيما بلغ سعر سهم بنك دبي الوطني ٥٦٣ درهما، وعرض في نهاية الاسبوع بسعر ٥٧٠ درهما. وحافظت بقية الشركات والبنوك على اسعارها، او بتغيرات طفيفة لا تزيد في اقصاها عن نصف درهم للسهم.

الاسهم الخليجية:

بلغت اسعار شركات الاسمنت كما يلي بالفلسات:

الخليج (٤٣)، ام القيوين (٢٨)، الفجيرة (٧) عجمان (٦)، الشارقة (٣٣)، الابيض (٢٦). وبلغ سعر سهم كلنك الفجيرة ١٢ فلسا. وبيع سهم شركة المشاريع الطبية بسعر ٣٢ فلسا، والشركة العربية الاولية للتأمين ٨٧ فلسا. اما البنوك الخليجية فكانت اسعارها كما يلي بالفلسات:

بنك البحرين الدولي (٧٢ فلسا بدون ارباح).

بنك البحرين والشرق الاوسط (٦١ فلسا).

بنك انفستكورب ٢٥٦ فلسا بدون ارباح (١٥٪).

ويوضح الجدول المرفق اسعار الاسهم الاخرى.

اسعار الاسهم في دولة الامارات العربية اسبوع ٢٩/٢/١٩٩٠-٣/٣/١٩٩٠

الرقم	الاسم	القيمة الاسمية بالدرهم	سعر السهم بالدرهم
١	مؤسسة الامارات للاتصالات المحدودة	١٠٠	٥٨٥
٢	الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	٤٨٠
٣	ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	٤٣٠
٤	طيران ابوظبي	١٠٠	٤٩٦
٥	ابوظبي للمواد الغذائية	١٠٠	١٢٥
٦	جمعية ابوظبي التعاونية	١٠	٨٢
٧	ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	٥٥٠
٨	شركة الامارات للتامين	١٠٠	٢٢٠
٩	العين الاهلية للتامين	١٠٠	٤٢٥
١٠	الظفرة للتامين	١٠٠	٢٦٠
١١	شركة دبي للتامين	١٠٠	٥+٤٤٠
١٢	شركة عمان للتامين	١٠٠	١٩٥
١٣	بنك دبي الوطني	١٠٠	٥٦٣
١٤	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	٢٨٠
١٥	بنك الاعتماد والتجارة	١٠٠	٣+١٥٥
١٦	بنك الامارات الدولي	٣,٥	١٢
١٧	البنك العربي المتحد	١٠٠	٧٥
١٨	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٥
١٩	بنك راس الخيمة الوطني	١٠	١٥
٢٠	بنك الشارقة الوطني	١٠	٤,٦٠
٢١	بنك ام القيوين الوطني	١٠٠	١٠٠
٢٢	بنك دبي التجاري	١٠	٢٢
٢٣	بنك عمان المحدود	١٠٠	٢٤٠
٢٤	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	٨٨
٢٥	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٣٧
٢٦	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٧
٢٧	تامين الشارقة	١	٠,٩٠
٢٨	دواجن راس الخيمة	١	-
٢٩	شركة شعاع	٠,٥٠	٠,٣٥

الشرهان للاسهم والعقارات

دراسة اعدتها الغرفة التجارية في جدة

فرص استثمار كبيرة في أشرطة «الكاسيت»

جدة - الوكالات: أوضحت دراسة اعدتها الغرفة التجارية الصناعية في جدة ان فرص الاستثمار كبيرة في مجال تصنيع اشرطة الكاسيت. ويعود ذلك الى كثافة استخدام اجهزة التسجيل الصوتية داخل السعودية، مما يعطي مؤشرا قويا على رغبة الافراد في اقتناء اكبر قدر ممكن من اشرطة التسجيل.

وأشارت الدراسة الى ان الطاقة الانتاجية لمصنع اشرطة الكاسيت في السعودية بلغت ١٥ مليون شريط سنويا من نوع الكاسيت العادي والكارتردج. وذكرت الدراسة ان هذا القطاع حقق مبيعات قدرها ١٦٠ مليون ريال حتى نهاية ١٩٨٧.

وأشارت الدراسة الى انه خلال الفترة من ١٩٨٢ الى ١٩٨٧ شهدت اشرطة الكاسيت تطورا كبيرا وزاد الاقبال عليها إذ ارتفعت مبيعاتها من ٧٠ مليون شريط الى ما يقارب من ٩٠ مليون شريط بزيادة قدرها ٢٨٪ مما يعطي مؤشرا على مدى كثافة الطلب على هذه السلعة.

وأكدت الدراسة انه نتيجة للتزايد المستمر في الطلب المحلي على هذه الاشرطة خلال الفترة الممتدة من عام ١٩٨٣م الى عام ١٩٨٧م، فان مجالات الاستثمار في هذا المجال سيكون له مردود سنوي ايجابي.

وتوقعت الدراسة ارتفاع الطلب المحلي على هذه الاشرطة من ٩٠ مليون شريط عام ١٩٨٨ الى ٩١ مليون شريط عام ١٩٩٢م اي بنسبة ١٪ في المتوسط خلال الفترة المذكورة. وأكدت ان الناتج المحلي من هذه السلعة سيبقى على ما هو عليه الآن حتى نهاية عام ١٩٩٢م.

دراسة مشاكل المستثمرين السعوديين في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يبحث مجلس الاعمال المصري السعودي في اجتماعه الثاني يوم ٢٠ ابريل (نيسان) المقبل، في جدة تذليل العقبات التي تواجه المستثمرين السعوديين في مصر وكذلك علاقات التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري. وصرح محمود العربي رئيس الاتحاد العام للغرف التجارية انه سيتم ايضا اقامة معارض مصرية في مختلف المناطق السعودية لتعريف المستهلك السعودي بتطور الصناعات المصرية.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

منطق الشرعية منطق الانقاذ

لا شك ان المواجهة الدائرة في بيروت الشرقية وضعت الشرعية اللبنانية ممثلة في حكومة الرئيس الياس الهراوي أمام امتحان صعب.

وصعوبة هذا الامتحان تنبع قبل كل شيء من ان الشرعية لا تستطيع التصرف إلاّ استنادا الى المبادىء التي قامت عليها ولا تستطيع اعتماد وسائل غير الوسائل الشرعية. فحكومة الرئيس الهراوي التي انبثقت من وثيقة الوفاق لا يمكن إلاّ أن تعمل ضمن هذه الروح الوفاقية. وهي قبل كل شيء تعتبر نفسها ممثلة لكل لبنان ومسؤولة عن كل لبناني. ولانها كذلك فهي ليست في وارد اعتماد منطق المناطق وليست في وارد انتهاج اساليب لا تتفق مع الاهداف التي رسمتها لنفسها.

وليس سرا ان حكومة الهراوي وكما أوضح الرئيس اللبناني نفسه تتحرق للتدخل في الشرقية لهدفين اثنين:

الأول اعادة هذه المنطقة الى الشرعية التي كانت وتبقى الضمانة الوحيدة الأكيدة لكل المناطق ولكل الفئات والثاني لانقاذ اللبنانيين هناك من المقاتلين الذين اباحوا لنفسهم كل شيء واستباحوا كل شيء.

واذا كانت قسوة الظروف التي يعيشها ابناء المناطق الشرقية تحتم على الحكومة الشرعية التحرك سريعا لانقاذ ما يمكن انقاذه فان هذه الحكومة تدرك تماما مخاطر التسرع. فحكومة الرئيس الهراوي أوضحت اكثر من مرة انها لا تنوي التحول الى طرف ثالث في القتال الدائر هناك وان تدخلها «الانقاذي» سيتم في الوقت المناسب وبعد ان تستكمل له مقومات النجاح.

في ظل هذه الظروف البالغة الصعوبة تأتي زيارة الرئيس الهراوي للمملكة العربية السعودية والجزائر. فالسعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وقفت دائما الى جانب الشرعية اللبنانية وسعت دائما لتكون هذه الشرعية ملاذا لجميع اللبنانيين المؤمنين بوحدة لبنان وعروبته.

والأكيد هو ان الشرعية اللبنانية ستجد اليوم لدى دول اللجنة الثلاثية العربية ما وجدته دائما لديها من اصرار على انقاذ لبنان ودعم مسيرته الوفاقية ليرجع هذا القطر العربي الى ممارسة دوره في عائلته العربية.

«الشرق الأوسط»

كمبوديا وعنق الزجاجة

بقلم: ديفيد كلارك سكوت *

شهدت العاصمة الاندونيسية جاكارتا يوم الخميس الماضي اختتام اعمال مؤتمر دام ثلاثة ايام حول مشكلة كمبوديا دون التوصل لتسوية سلمية للحرب التي دامت احد عشر عاما.

حكماً بظواهر الاشياء، فقد انهار المؤتمر بسبب الخلاف حول تفسير تعبير «القتل الجماعي» في مسودة البيان الختامي المؤلفة من ١٧ فقرة. فرئيس الوزراء الكمبودي اصر على انه يعني مقتل اكثر من مليون شخص على يد الخمير الحمر بقيادة بول بوت عندما كانوا في السلطة بين عامي ١٩٧٥ ـ ١٩٧٩. لكن خيو سامفان، زعيم الخمير الحمر الان اعترض على ذلك. ويذكر ان مشكلة مماثلة وقفت عقبة امام مؤتمر عقد في العاصمة الفرنسية باريس العام الماضي.

على ان المراقبين يقولون ان السبب الحقيقي لانهيار مفاوضات جاكارتا هو ان الخمير الحمر لا يريدون التفاوض اصلا. فقد اتضح لن كل الاطراف، عدا هؤلاء، كانوا على استعداد لمناقشة التفاصيل الدقيقة لخطة السلام الاسترالية الداعية الى تعيين ادارة حكومية من الامم المتحدة ودعمها بقوة لحفظ السلام الى حين توفر المناخ الملائم لاجراء انتخابات حرة.

وتقضي الخطة الاسترالية بأن ترسل الامم المتحدة حوالي ٥٥٠٠ جندي و٥ الاف موظف و٢٥٠٠ من رجال الشرطة بتكلفة سنوية تقارب المليار دولار. وبذلك تكون هذه اكبر مهمة لحفظ السلام تقوم بها الامم المتحدة. اذ انها ستتكلف ـ في حال تنفيذها ـ اكثر من ضعفي ما كان مطلوباً في ناميبيا.

ما يميز الخطة انها تقضي على مشكلة الخلاف حول تشكيل حكومة ائتلافية انتقالية من الاطراف الاربعة المتنازعة. لكن الخمير الحمر ـ رغم موافقتهم على دور الامم المتحدة ـ متمسكون بشرطين قديمين: اولاً، انسحاب جميع القوات الفيتنامية من كمبوديا (قدموا وثائق قالوا انها تثبت وجود ١٠ آلاف جندي فيتنامي). ثانياً، تشكيل حكومة من الاطراف الاربعة برئاسة الامير نورودوم سيهانوك زعيم اتحاد المقاومة. وقد اعلن سامفان امام المؤتمر ان الاخلال بأي من الشرطين «سيغلق الطريق امام التسوية».

ويبدو ان استراتيجية الخمير الحمر هذه تنشأ عن املهم في اكتساب قوة ضغط لدى الجلوس حول اي مائدة مفاوضات، وكسب الوقت لاحراز بعض الانتصارات العسكرية على ارض المعركة. واذا كان هذا صحيحاً، فالمرجح ان يستمر القتال الى يونيو (حزيران) عندما يبدأ موسم الامطار.

يقول شفيق عبد الله من معهد الدراسات الاستراتيجية والدولية في ماليزيا: «الخمير الحمر هم عنق الزجاجة. والسؤال هو ما ان كانوا مصممين على الوقوف ضد الرأي العام العالمي لدى استئناف المفاوضات في باريس اواخر هذا العام».

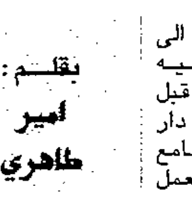
وهناك ايضاً السؤال المتصل بحلفائهم الرئيسيين (الصين وتايلاند وسنغافورة) وما اذا كانوا راغبين في الضغط على تجمع المعارضة للقبول بتسوية سلمية.

ويقول جاريث ايفانز، وزير الخارجية الاسترالي: «لا حل للمشكلة الكمبودية ما لم تلتزم جميع الاطراف المعنيين بالبحث الجاد عن السلام. والاطراف هنا هم الكمبوديون وغيرهم».

* كاتب في «كريستيان ساينس مونيتور»

الجوامع في ايران

بقلم: امير طاهري



«صار المسجد مركزا للتآمر السياسي والفساد الاجتماعي في ايران» لم يأت هذا الحكم العنيف من خصوم النظام الذي أسسه خميني، بل جاء على لسان خليفته علي خامينئي. فـ «المرشد الاعلى» الجديد شكل قبل أيام لجنة تنظم حملة كبرى غايتها «تنقية الجوامع واعادتها الى دورها الاصلي كأماكن لأداء الصلاة».

إن هذه الاعادة ضرورية لأن غالبية جوامع ايران توقفت عن دورها كمراكز للصلاة والدراسة الفقهية خلال العقد الماضي. وأكثر ابنية الجوامع تستعمل إما مقرات «للجان الثورية المحلية»، وهي نوع من الشرطة الحضرية، وإما انها تحولت الى مستودعات للأسلحة والتجهيزات الخاصة بالحرس الثوري. وهناك ما لا يقل عن ١٢٧٢ جامعا تستعمل كأسواق (سوبر ماركت) تباع فيها البضائع النادرة في السوق ابتداء من لجهزة المنازل الى زيت الطبخ الى النفط الابيض والطحين، وكلها توزع لقاء كوبونات حكومية. وبعض البضائع الشحيحة الوجود، مثل مسحوق صابون الغسيل، لا تباع الا في الجوامع وذلك في غالبية المراكز الريفية.

وهناك عدد لا بأس به من الجوامع تستعمل مراكز لتدريب جماعات جهاد سازنجارد، وهي قوات شبه عسكرية نظمت من اجل السيطرة على المناطق الريفية.

كما ان هناك استعمالات للجوامع اشد غرابة حتى مما ذكرنا. فجامع فولادي في جنوب طهران تحول الى موقف للسيارات حيث تباع فيه السيارات المستعملة وتشترى من قبل الملالي واصدقائهم. وفي فضيحة دار الحديث عنها مؤخرا اكتشف ان جامع «العلامة» في مدينة كشمير يستعمل مخبأ لمهربي الهيروين.

فأين يصلي الناس؟ بعض الجوامع لاتزال مفتوحة للصلاة يوم الجمعة ـ وهو يوم العطلة الرسمية في البلاد. غير ان اغلبية الجماعات تؤدي صلاة الجمعة ظهرا في الجامعة. اما في ايران، فالصلاة الرسمية تؤدى في ساحة معمل مهجور. وفي مالاير تؤدى صلاة الجمعة في احدى السينمات، حيث ازيحت كل الكراسي.

وبما ان الجوامع الرسمية تسيطر عليها مختلف المنظمات الثورية، وكلها مرتبطة في اطار شبكة يشرف عليها ما يسمى «حزب الله»، فان المواطنين العاديين يجدون ان عليهم العثور على أماكن بديلة لأداء الفرائض الدينية. وخلال العقد الماضي لم يتم بناء اكثر من مائتي جامع في أرجاء ايران كلها، وقد بني هذه الجوامع كلها مواطنون اعتياديون. وفي الوقت نفسه، تحولت مئات البيوت الاعتيادية الى القيام بدور الجوامع.

وفقا لقول مهدوي قاني رئيس الوزراء الاسبق، فان ثورة خميني حولت جوامع ايران الى «سوبر ماركتات». وقاني، الذي أمّ المصلين لعدة سنوات في احد جوامع طهران قبل الثورة، طلب اليه خامينئي الآن أن يترأس حملة «لانقاذ الجوامع». أغضب اختيار قاني، المعتدل، الناس المتصلبين الذين وجدوا في هذه الخطوة مؤامرة ضد ما يسمى «حزب الله».

عن طريق السيطرة على شبكة توزيع المواد في الجوامع، صار ما يسمى «حزب الله» قادرا على حيازة سلطة اقتصادية هائلة. فليس هناك صلوات رسمية. ولكن دراسة اعدها اثنان من أساتذة جامعة طهران، ربما بطلب من خميني، تصف الجوامع بأنها «عامل اساسي في نظام الاقتصاد الموازي لاقتصاد السوق» وكما يعلم كل الناس، فان «الاقتصاد الموازي» ليس سوى تعبير مهذب للسوق السوداء. وقد خمنت وزارة التخطيط والميزانية الايرانية نفسها حجم السوق السوداء بأنه يصل «الى خمسة بلايين دولار سنويا» وهذا يعني ان مختلف مجموعات ما يسمى «حزب الله» تسيطر على اكثر من عشرة في المائة من الدخل القومي الاجمالي. وهكذا صار في مقدور ألوف الملالي المتعصبين ان يحصلوا على موارد اقتصادية مستقلة تمكنهم من تمويل الجماعات التي تدعمهم وأغلبهم مسلحون، وان استقلالهم المالي يجعلهم في حصانة من قرارات الحكومة؛ بل انهم ليتصرفون بوصفهم حكومة داخل الحكومة.

وهذا هو السبب في ان خامينئي يحتاج الى استعادة السيطرة على شبكة الجوامع ابتغاء جعل السوق السوداء تخضع لنوع من التدقيق العام. ان قراره الاخير القاضي بتعيين اكثر من مائة إمام ليؤموا المصلين يوم الجمعة في المراكز الريفية الرئيسية لا بد ان يفهم على انه جزء من حركة اوسع مدى. وان كونه حاز على دعم قاني يبين انه اشد قلقا بسبب الملالي الذين هم على يساره. اما قاني، اذا سلمنا بأنه يريد ان يلعب اللعبة، فهو شخصية قوية قادرة على تعبئة الملالي المعتدلين والتقليديين من اجل حملة منتظمة على المتصلبين الذين يسيطرون على الجوامع. ولكن هل سيساعد خامينئي ورفسنجاني؟ ليس الجواب يسيرا. فقاني لم يعترف بخامينئي «كآية الله» وهو نفسه اعلى درجة بالتأكيد من «المرشد الاعلى» الجديد ومن رفسنجاني الذي يلعب دور رئيس الجمهورية.

يمكن للصراع على السيطرة على الجوامع ان يكون مريرا. فهو لا ينطوي على النفوذ الديني والسياسي فحسب، بل كذلك ينطوي على اموال طائلة للغاية.

يتعرض أي نظام سياسي، ما لم يكن مدركا ومسيراً تسييرا ذكيا، الى خطر رئيسي هو خطر فساد مبدئه الاساسي. فان المغالاة في الديموقراطية قتلت جمهورية فايمار في المانيا في وقت كانت الاراضي الواقعة وراء نهر الراين تحكم حكما ديموقراطيا جيدا. كما ان المغالاة في الدكتاتورية تقتل الدكتاتورية ايضا. والنظام الذي هو مثل النظام الايراني اليوم، اذ يدعي ان الدين هو مبدؤه الاساسي، يمكن أن يقتل ايضا بفعل التطرف في هذا الاتجاه. وعندما يخلط الدين بكل شيء، ابتداء من تدريس الفيزياء الى عمليات السوق السوداء، فان خطر التطرف والمغالاة يتضح وضوحا كافيا. الا ان السيطرة على الجوامع لم تؤد الى السيطرة على المجتمع سواء عن طريق المؤسسات الرسمية ام عن طريق شبكة ما يسمى «حزب الله». فالايرانيون المتدينون مضوا في حياتهم الدينية خارج الجامع الرسمي. ففي مدينة قم، التي كانت يوما ما بمثابة القلب في دعم خميني، استطاع الملالي التقليديون ان يستعيدوا سلطتهم كل الاستعادة، وبذلك عزلوا العناصر المتطرفة.

تحتاج ايران بعد خميني ان تجد مبدأ أساسياً تعيد بواسطته تنظيم حياتها السياسية. ان المظاهرات المعادية للحكومة التي جرت مؤخرا في طهران وفي اكثر من عشر مدن اخرى، تبين ان هذه القضية ملحة بالنسبة لحكام ايران. ينبغي للجوامع ان تفتح بوصفها مراكز للعبادة. ولا بد للسلطة السياسية ان تتبلور في مؤسسات اخرى. وكما يبدو، فان خامينئي ورفسنجاني يفهمان هذا الامر. ولكن الطريق الموصل من الفهم الى ايجاد الحل، غالبا ما يكون طريقا طويلا جدا وخطرا للغاية.

عواء الذئاب ضد حقائق لجنة العفو الدولية

بقلم: علي الدجاني





هجمة صهيونية مسعورة يتعرض لها التقرير السنوي للجنة العفو الدولية لعام ١٩٨٩ حول انتهاكات حقوق الانسان العربي في فلسطين المحتلة وداخل الكيان الاسرائيلي نفسه، هدفها نسف التقرير وتسفيه اللجنة التي وضعته ويلاحظ انه قد ران عليه منذ صدوره بفعل النكايات الصهيونية التعتيم في الصحف الغربية التي تمالىء اسرائيل والصهيونية العالمية....

وأسارع للقول انه كان جديرا بالجانب العربي وبالدوائر المختصة في دوائره وأوساطه ان تنبري للتهجمات الاسرائيلية بعقد ندوات في البلدان الغربية وسائر البلدان الصديقة لاستعراض محتويات التقرير وتفنيدها وتمكين ممثلين عن لجنة العفو الدولية من المثول بالتقرير لايضاح الحقائق الواردة فيه، ودحض التهجمات الاسرائيلية... وهو في الحقيقة وصمة عار تصيب حكام اسرائيل، وتدمغهم بالوحشية، وتعريهم من جميع الأقنعة الانسانية التي يتلبسونها ويتظاهرون بها، ويدعون بأنهم انسانيون ودعاة للانسانية بينما هم من البغاة الذين يمارسون من ألوان العنصرية ما يجاوز العنصرية النازية التي ما تزال الصهيونية العالمية تشكو منها، وتلاحق بسببها النازيين السابقين، بينما هم الأحق بالملاحقة بسبب ما كان في ماضيهم من الوصمات الارهابية وفي حاضرهم من السلوكيات الاجرامية الاكثر عنفا ودموية.

لم تطلب لجنة العفو الدولية من احد الدفاع عنها او ضد الاتهامات الكاذبة التي تكال ضدها في الصحف الاسرائيلية ومن السياسيين والاعلاميين الاسرائيليين وأتباعهم، لأن الحقائق تتحدث عن نفسها بنفسها. وهي الحكم الأقوى ضد جميع الأكاذيب الاسرائيلية.

وقوة التقرير هي في سلامة التحقيقات التي قامت بها اللجنة وبتوثيقها بالحقائق الدامغة بوقائعها وتواريخ وأمكنة حدوثها... ومن المفيد هنا الاطلاع على صلابة موقف اللجنة وثقتها بنفسها وبتحقيقاتها من خلال ردها على الاتهامات ضدها.

والاتهام الأول الذي يساق ضدها هي انها تجاهلت الشكلة بأن اسرائيل تواجه عصيانا مدنيا يثيره ضدها شعب عدو تستفزه وتحرضه منظمات في الخارج... وردت اللجنة بقولها انها لم تتجاهل الحقيقة بأن الانتفاضة قائمة والمظاهرات العنيفة التي تواليها تمثل أسلوبا من الأساليب التي يتوسل بها الفلسطينيون للاحتجاج على الاحتلال العسكري الاسرائيلي. وتقصر اللجنة بالواجبات والمهام المكلفة بأدائها ان هي اغفلت تفاصيل المغالاة في استخدام القوة بلا تحرز او تمييز، مثل الممارسات المتكررة لقتل فلسطينيين بالضرب المبرح، وأخرين باطلاق النار عليهم على الرغم من عدم مشاركتهم في النشاطات الانتفاضية.... وتستهجن لجنة العفو الدولية تعذيب المساجين وقتلهم ولا يجوز للسلطات الاسرائيلية ممارسة قتل المساجين الفلسطينيين، ولهذا ترى اللجنة من واجبها التحذير من هذه الجرائم، لأن المبادىء التي تنطلق منها هي تطبيق المواثيق الداعية لحماية حقوق الانسان. والحكومة الاسرائيلية على الرغم من مغالاتها في العنف في الأراضي المحتلة لا ترى من واجبها، والحالة هذه، ان تقدم للمحاكمة الجدية جميع الذين يتورطون في اعمال القتل.... ولا تتنازل لجنة العفو الدولية عن حقها في تبني المساجين العرب سواء أكانوا أعضاء منتسبين فعلا وحقيقيين او غير منتسبين لمنظمة التحرير الفلسطينية لأنها تعتبرهم «سجناء ضمير» أي سجناء يؤمنون بقضية وطنية يكافحون في سبيلها، ورفض اسرائيل لهذا المفهوم بخصوص سجناء الضمير رفض مرفوض في الماضي والحاضر... ولا يحق لها الافتراض بأن كل من انتسب او ينتسب الى منظمة التحرير الفلسطينية هو محرض على العنف او داعية له.

ولا تنكر اللجنة أن منظمة التحرير الفلسطينية تضم بعض العناصر التي تنادي بالعنف، ولكن لب الأمر وجوهر موضوعه هو التحقيق ما اذا قام هذا أو ذاك من السجناء فعلا بأعمال العنف او انه زج به في السجن لمجرد أنه عضو منتسب للمنظمة.

ولا يشكل مجرد العضوية في أي منظمة تنادي بالعنف أو تمارسه من أجل الحقوق الوطنية، سببا مقبولا أو مبرراً لزج مثل هذا الانسان في السجن. ولهذا تنبري لجنة العفو الدولية للدفاع عن مثل هذا السجين لأنه سجين ضمير وليس سجين عنف.

وبلسان صريح تقول لجنة العفو الدولية إن الغالبية العظمى من الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة يعتبرون منظمة التحرير الفلسطينية أداتهم ووسيلتهم للتعبير عن الأماني السياسية الفلسطينية، ولا يجوز عندئذ اعتبار كل انسان يضمر امنيات وأفكاراً وطنية أنه يستخدم العنف أو يحرض عليه. وقد التقت اللجنة بعدد من سجناء الضمير الفلسطينيين والتقت يهودا يتعاطفون مع منظمة التحرير الفلسطينية ولم يكن أي واحد منهم قد مارس العنف أو حرض عليه، والسلطات الاسرائيلية لا تملك براهين تثبت العكس....

ومن ذيول الممارسات الاسرائيلية العنيفة مقتل ما بين ٤٠ و٦٠ شخصا عربيا في عام ١٩٨٨ بسبب تنشق الغازات المسيلة للدموع. وقد عجزت السلطات الاسرائيلية عن تقديم أي برهان يدحض تسبب الغاز السام بالموت، خاصة عندما تلقى القنابل داخل المنازل وفي الأمكنة المغلقة كما تثبت الوقائع في الأراضي المحتلة... ومن الثابت في هذا المجال اعتراف رئيس الأركان الاسرائيلي في بيان له صدر بتاريخ ١٩٨٨/٩/٢٩ أن أشخاصا عرباً ماتوا بالطلقات البلاستيكية ومات آخرون بسم الغاز الذي استنشقوه داخل الأمكنة المغلقة.

وردا على الاتهام بأن لجنة العفو الدولية تحصل على معلومات من منظمة التحرير الفلسطينية، قالت: إنها لجنة مفتوحة مستعدة لتلقي المعلومات من جميع المصادر سواء أكانت تابعة لحكومة ما أو من معارضيها شرط ان تكون هذه المعلومات موثقة وخاضعة للتدقيق من مصادر اخرى. ومن هذه المصادر الاخرى محامون ونشطاء اسرائيليون ووثائق اسرائيلية رسمية، ومحاضر دور المحاكم.....

ولا تتقاعس لجنة العفو الدولية عن الرجوع الى الدوائر الاسرائيلية الرسمية. وقد فعلت ذلك بمقابلتها لسكرتير عام وزير العدل دان ماريدو في شهر (تشرين الثاني) نوفمبر الماضي قبل نشرها تقريرها لمجرد اطلاعه على الحقائق الثابتة لديها، ولذا قالت في تقريرها ان معاملة المعتقلين والمساجين في معتقل «كاتسيوت» معاملة متناهية في القسوة... فالمساجين محشورون في خيام ضيقة بلا حماية من أشعة الشمس الحارقة في الصحراء، والرعاية الطبية قليلة وهناك الحرمان من زيارة الأقارب أو مقابلة المحامين، بل ان المساجين يتعرضون للضرب داخل المعتقل وعند نقلهم اليه... وتفرض عليهم عقوبات صارمة بشكل جائر. وقد انتقدت المحكمة الاسرائيلية العليا نفسها في شهر (تشرين الثاني) نوفمبر ١٩٨٨ الأوضاع في المعتقلات وبعض» ما وصفت بالاجراءات التأديبية التي تفرض على المساجين، بينما اعلنت لجنة المحامين لحقوق الانسان في نيويورك انتقادات شديدة مماثلة.. فهل يحق بعدئذ للادارة الاسرائيلية أو للصحفيين الاسرائيليين أو غيرهم توجيه أي اتهامات كاذبة ضد اللجنة وتقريرها؟...

وتقول اللجنة للادارة الاسرائيلية: إن محاكمها حكمت على المتهم الذي استاقته الى اسرائيل جون ديمانوك بالموت ثم يأتي من يستغرب تسجيل حكم الاعدام في التقرير مع أن الجميع يعلمون ان لجنة العفو الدولية تعارض من حيث المبدأ فرض احكام الاعدام، ومن اقل واجبات الادارة الاسرائيلية أن تفهم ان اللجنة تستقصي حوادث الوفيات المتسببة عن التعذيب، والحوادث من هذا القبيل مسجلة بحقائقها... ثم تقول: يستعصي على اسرائيل التي يحفل سجلها بانتهاكات حقوق الانسان، تقبل او استساغة الانتقادات التي توجه اليها لخرقها مبادىء حماية حقوق الانسان. والانتهاكات التي ترتكبها اسرائيل داخل الأراضي المحتلة حقائق تقع مسؤوليتها على السلطات الاسرائيلية.

وبعد، فهذه مستخلصات موجزة دحضت بها لجنة العفو الدولية بعض الاتهامات الاسرائيلية... وتقريرها وثيقة مهمة لا بد للدوائر العربية من التوسع في نشرها بين شعوب العالم، وخاصة في أوساط الشعب الامريكي الذي يجهل الحقائق بسبب التضليل الاسرائيلي الذي ينهال عليه.

ولا يكفي ان نقرأ التقرير او نتحدث عن ردود منظمة العفو الدولية، بل ان تتكاتف جهود المنظمات العربية، مثل الجمعيات الطبية وجمعيات المحامين والاتحادات العربية لعرض التقرير في عاصمة اوروبية وفي اميركا بالذات ليعلم الذين لا يعلمون والذين لا يريدون ان يعلموا ما ترتكبه اسرائيل من الجرائم الانسانية ضد المكافحين في سبيل حقوقهم الوطنية والانسانية، وهم شعب فلسطين البطل الذي تصمد انتفاضته الشعبية في كفاح شجاع ضد البغي والعدوان سيتواصل حتى النصر للصابرين المناضلين..

استراحة

يكتبها اليوم
زهير الشلق

الطنطاوي تاريخ لثلاثة أجيال

الجوائز التقديرية، عالمية كانت او اقليمية تمنح، في الأعم الأغلب، عن عمل معين، او عن مجموعة اعمال.. اما الجائزة التي نالها العلامة الشيخ علي الطنطاوي.. جائزة الملك فيصل العالمية، فقد كانت جائزة لتاريخ طويل للشيخ في خدمة الاسلام والدعوة اليه.

جماهير عريضة في ثلاثة أجيال متعاقبة، هي جماهير الطنطاوي. اذكر انني عندما انتسبت الى مكتب عنبر، في اوائل اعوام الثلاثين، كان أحد الاساتذة يكافئنا إذا تفوقنا في مادته، بهدية هي احد اصلاحات الطنطاوي.. بعد عامين تجمع لدي اربع رسائل منها. وكانت بعنوان «في سبيل الاصلاح»..

في ذات الوقت ظهرت في الشام جريدة قوية.. هي جريدة الأيام.. واذكر ان الطنطاوي كان من كتاب المقالة فيها... ولما وصلنا الى منتصف اعوام الثلاثين صرنا من قراء مجلة «الرسالة» المصرية. في تلك الايام، في عهد صاحبها الاستاذ الزيات، كان العمالقة في مصر هم كتابها.. وكان معهم الشاب الاستاذ علي الطنطاوي. وكان ذلك موضع اعتزازنا لمجرد اننا نعرف بانه ابن الشام.

وانقطعت بعد حين، اي عندما انهيت القسم الاول من البكالوريا عن قراءة الرسالة وانقطعت عني اخبار الشيخ الى ان انتسبت الى المحاماة ورأيت الطنطاوي لأول مرة على قوس المحاكمة في بلدة دوما بالقرب من دمشق.. ثم عرفته قاضيا في دمشق وارتقى الى ان اصبح مستشارا في محكمة التمييز او محكمة النقض كما سميت في ما بعد.

ولم ينقطع نشاطه في يوم من الايام. وان ما وصل اليه من اعجاب الناس وتقديرهم ما جاء من فراغ وانما من جلد ومثابرة وصبر وجرأة.

لقد كتب المقالة، وخطب في المساجد.. وألف الكتب وحدث في الاذاعة، ثم في التلفزيون وفي كل ذلك، كان الانسان الذي يقرأه او يستمع اليه او يشاهده، يرى شخصيته التي لا تتغير او تتبدل. كاتبا كان او محدثا.. شخصية الانسان الكبير المؤمن قبل كل شيء.

مضى وقت، أراه طويلا، منذ ذهبت الى الرياض آخر مرة.. وافتقدت حديث الشيخ اليومي في الاذاعة ونظرة الأنس التي كان يلقيها على الناس عبر شاشة التلفزيون.. ولكنني تابعت حديثه عن الذكريات التي كانت تنشرها «الشرق الاوسط» في يوم الخميس.

يقولون عن الثقافة، بانها المعارف التي تعلق في الذاكرة.. وبقدر ما تزداد هذه المعارف او تنقص عند الانسان، بقدر ما تتسع ثقافته او تكون محدودة.. فإذا كان هذا هو تعريف الثقافة، فإن الطنطاوي هو من اكبر المثقفين.. قد تكون ذاكرته من اشهر واعيات الزمن. تراه وهو يروي ذكرياته وكأنه يداعب بانامله ازرار جهاز «كومبيوتر» ليقرأ المعلومات من فوق الشاشة الصغيرة.. تعود به الذاكرة الى اكثر من ستين عاما فيذكر الاحداث بتفاصيلها.. أحداث يخيل للناس بانها ضاعت في غابة النسيان، فإذا بها أسود على أبيض.. يقرأها الانسان ويكاد يتصور بان السطور تبدو وكانها تتحرك.

أقرأ له كل ما يقع بين يدي، واستمع الى صوته كلما كان ذلك بامكاني، وأشاهده في التلفزيون كلما كنت في المملكة.. في كل سطر أقرأه، وفي جرس صوته الذي اسمعه وفي نظرته التي يطل بها على الناس من التلفزيون، أشعر دائما برياح الشام تهز كياني.

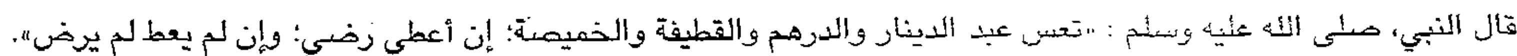
منذ مدة وأنا افتقد حديث الذكريات يوم الخميس.. انه ينشر بين وقت وآخر احاديث كتبها في صيغة «مقالة».. بعضها عمره ستون سنة وبعضها خمسون.. من يستطيع ان يقول ان تلك الروح الشابة التي كتبت بها المقالات تلك، تختلف عن الروح التي تكتب بها مقالات اليوم، وتسمع بها احاديثه او اقواله التي يحدث بها المشاهدين؟.. ما زالت روحه شابة ومازال العطاء أصيلا فيه.

من بردى يأتي صوته نديا، عذبا، معطرا، بنسائم وادي النهرين، تخرج الحكمة من فمه فتطرب بها الآذان.. وهذه هي الموعظة الحسنة.

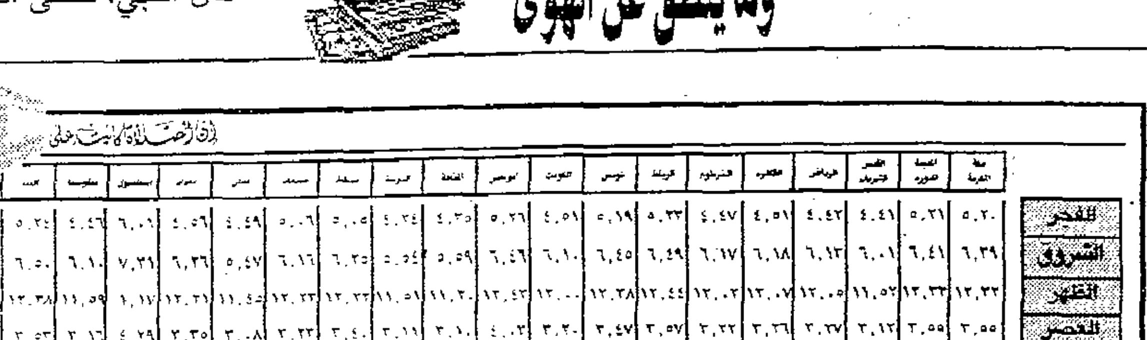
بقي علي ان اعترف بأن صلتي بالشيخ ما كانت اكثر من صلة محام بأحد القضاة.. وقد يكون ما ضمنا مجلس منذ اكثر من ثلاثين عاما.

والشكر الجزيل مع كل الاحترام لهيئة جائزة الملك فيصل العالمية وعلى رأسها الانسان الفاضل صاحب السمو الملكي الامير خالد الفيصل.

وما ينطق عن الهوى



قال النبي، صلى الله عليه وسلم: «تعس عبد الدينار والدرهم والقطيفة والخميصة: إن أعطي رضي؛ وإن لم يعط لم يرض».



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفجر	٥,٢٠	٥,٢١	٤,٤١	٤,٤٢	٤,٥١	٤,٤٧	٥,٣٣	٥,١٩	٤,٥١	٥,٢٦	٤,٣٥	٤,٣٤	٥,٠٥	٥,٠٦	٤,٤٩	٤,٥٦	٦,٠١	٤,٤٦	٥,٢٤	٤,٤٧
الشروق	٦,٣٩	٦,٤١	٦,٠١	٦,١٢	٦,١٨	٦,١٧	٦,٤٩	٦,٤٥	٦,١٠	٦,٤٦	٥,٥٩	٥,٥٤	٦,٢٥	٦,١٦	٥,٤٧	٦,٢٦	٧,٢١	٦,١٠	٦,٥٠	٦,٣٦
الظهر	١٢,٣٣	١٢,٣٣	١١,٥٢	١٢,٠٥	١٢,٠٧	١٢,٠٢	١٢,٤٤	١٢,٣٨	١٢,٠٠	١٢,٤٢	١١,٣٠	١١,٥١	١٢,٢٢	١٢,٢٢	١١,٥٤	١٢,٢١	١,١٧	١١,٥٩	١٢,٣٨	١٢,١٣
العصر	٣,٥٥	٣,٥٥	٣,١٢	٣,٢٧	٣,٣٦	٣,٢٢	٣,٥٧	٣,٤٧	٣,٢٠	٤,٠٢	٣,١٠	٣,١١	٣,٤٠	٣,٢٢	٣,٠٨	٣,٣٥	٤,٢٩	٣,١٦	٣,٥٣	٣,٠٩
المغرب	٦,٢٧	٦,٢٧	٥,٤٢	٥,٥٨	٥,٥٦	٦,٠١	٦,٢١	٦,١٩	٥,٥٠	٦,٣٠	٥,٤٢	٥,٤٢	٦,١٦	٦,١٩	٥,٤٣	٦,٠٥	٧,٠٢	٥,٤٧	٦,٢٥	٥,٤٩
العشاء	٧,٥٧	٧,٥٧	٦,٥٨	٧,٢٨	٧,١٣	٧,٠٨	٧,٥٥	٧,٤٣	٧,٠٦	٨,٠٠	٧,١٠	٧,١٢	٧,٤١	٧,١٩	٧,٠٣	٧,٢٥	٨,٢٧	٧,٠٦	٧,٤٦	٧,٣٣

	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفجر	٥,٣٦	٥,٠٦	٥,٣٩	٦,١٢	٥,٢٩	٤,٥٩	٥,٠٤	٥,٣١	٥,٠٨	٤,٥١	٥,١٠	٤,٥٣	٥,٣٨	٥,٢٠	٤,٥٢	٥,٠٦	٤,٤٦	٥,٣٣	٤,٥٩
الشروق	٧,٣٣	٦,٢٧	٧,١١	٧,٥٣	٧,٠٦	٦,٢٩	٦,٤٢	٦,٥٩	٦,٤٦	٦,٣٢	٦,٤٩	٦,١٦	٧,١٦	٦,٥٧	٦,٢٢	٦,٣٤	٦,١٨	٦,٤٢	٦,٣٦
الظهر	١,٠٤	١٢,٢٣	١٢,٥٣	١,٢٨	١٢,٤٨	١٢,٠٨	١٢,٣٤	١٢,٣٨	١٢,٢٧	١٢,٠١	١٢,٣٣	١٢,٠٦	١٢,٥٤	١٢,٣٩	١٢,٠٩	١٢,٢١	١٢,٠٤	١٢,٣٤	١٢,١٩
العصر	٤,٠٥	٣,٣٤	٣,٥٣	٤,٤٠	٣,٥٤	٣,١٠	٣,١٥	٣,٣٧	٣,٢٩	٣,٤٠	٣,١١	٣,٢٤	٣,٤٨	٣,٤٢	٣,٥١	٣,٣٥	٣,١٤	٣,٥٥	٣,٢٥
المغرب	٦,٢٤	٦,٠١	٦,٣٢	٧,١٣	٦,٢٩	٥,٤٧	٥,٥٥	٦,١٦	٦,٠٦	٥,٣٨	٥,٥٥	٥,٥٥	٦,٢٩	٦,١٩	٥,٥٤	٦,٠٧	٥,٤٧	٦,٢٥	٦,٠٠
العشاء	٨,١٢	٧,٣٣	٨,٠٤	٨,٣٧	٨,٠٠	٧,١٨	٧,٢٧	٧,٤٨	٧,٢٧	٧,٠٢	٧,٢٨	٧,١٢	٨,٠١	٧,٥٠	٧,١٨	٧,٣٠	٧,١٤	٧,٢٩	٧,٣١

دعاء اليوم

لا إله إلا الله وأستغفر الله لذنبي وللمؤمنين والمؤمنات عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته.



الشيخ محمد الغزالي يعلق على ما كتبه الدكتور عبد الله التركي

الملك عبد العزيز بنى دولته على كتاب الله وسنة رسوله فجاءه نصر الله وعونه

من اربعة عشر قرنا تقريبا احرز هرقل نصرا على الفرس أذل جانبهم وأسقط رايتهم! شعر الروم بعده ان الجو خلا لهم، وان زمام القوة قد استقر في ايديهم، وانهم اضحوا الدولة الاولى في العالم..

شيء واحد عكر هذا النصر، انه الدين الذي تنبأ صاحبه بهذا الغلب، عندما فر هرقل من ارضه الى شمال افريقية وقبع قريبا من الاطلسي لا يدري ما يصنع!

لقد صدقت النبوءة، فامسى هرقل قيصر الدولة الاولى في العالم، بيد ان الدين الجديد شرع يزحف الى الشمال بعدما دخل وسط الجزيرة وجنوبها في سلطانه.

ولم يكترث القيصر العملاق لما حدث، وسير جيشه الى «مؤته» وخيل اليه انه قضى على الدولة الوليدة، ولكن الحوادث تتابعت، وخلال سنوات تعد على الاصابع شعر بالكفة تميل ضده، في تبوك، ثم في جنوب سورية، وكانت الطامة الكبرى في اليرموك التي قضت على جيشه قضاء مبرما، فعاد الى عاصمة ملكه يقول: سلام عليك يا سورية سلاما لا لقاء بعده!

في القرن الأول وجه العملاق العربي ضربة قاضية الى العملاق الصليبي، ووقف في الحلبة شامخا يعلن ان السجود لله وحده..!

ولكن الصراع بقي على امتداد القرون، والحلبة العتيدة تشهد الكر والفر، انها جولات كثيرة كان الاسلام فيها شديد المراس ربما انهزم في الجولة الخامسة والسادسة بيد انه استعاد قواه في الجولات اللاحقة، ودخل القسطنطينية نفسها في الجولة التاسعة فالحق بخصمه هزيمة كبرى، وعاد الكر والفر بضعة قرون.

ثم شهدت الحلبة منظرا عجيبا، وان المصارع المسلم كأنما اصيب بمغص حاد، فاذا هو يتلوى من شدة الالم، او اصيب بعمى مفاجىء فاذا هو يضرب الهواء ولا يعي ما يفعل، وانتهز خصمه الفرصة السانحة فوكزه وكزة خر على اثرها مغشيا عليه..

ومادت الدنيا بعد سقوط دولة الاسلام وشرع اللصوص يتقاسمون تركة مبعثرة على شواطىء الهندي والهادي والاطلسي، ويضعون وصايتهم اللئيمة على بقايا الامة اليتيمة..

وفي ايام عجاف اصبحت الأمة الواحدة سبعين «جنسية»، والعلم المزدان بكلمة التوحيد سبعين علما مشكل الالوان والرسوم!!

كم «مسيلمة» ظهر في هذه الحقبة المشؤومة لا ادري!

رؤساء كثيرون تنكروا لدينهم الجريح، بعضهم اعلن التحاقه باوروبا، والبعض الاخر تردد، وقليل اولئك الذين صابروا وقاوموا..

اما العلماء فمنهم من عرف العلة القاتلة واخذ يعالجها باناة، ومنهم من لا يدري قبيلا من دبير، وانما هو محافظ على ما يعلم، وفيما يعلم خير او بعض الخير.. ومنهم.. ومنهم.

وخلال القرن الماضي ظهر مجددون للاسلام ايقظوا الامة الغافية، وظهر حكام اوفياء لله اخذوا يتقدمون خطوة خطوة الى الامام..

والثقافة الاسلامية في هذا القرن تحتاج الى تأمل، وكذلك السياسة الاسلامية، ولا بارك الله في غر لا يحسن الاستفادة من اخطاء الماضي، ولا يقي امته الهزائم التي تعرضت لها في تاريخها الطويل..

لا بد هنا من كلمة إنصاف، هناك ساسة اعلنوا علمانيتهم، او تبنوا برامج مدنية بحتة، وربما هانوا الاسلام ورجاله على غش حتى تحين الفرصة للخلاص منه ومنهم!! وما اكثر الفرص.. لكن جزيرة العرب رزقت رجلا من بناة الدول كان سليم العقيدة، عميق الايمان، حاد البصيرة.. أبى إلا الوفاء للاسلام وإقامة الدولة بإسمه وتسجيل كلمة التوحيد على رايته.. الرجل هو الملك عبد العزيز آل سعود، لم يفكر في اشتراكية او علمانية، ولم يلتحق باي نحلة حديثة، وانما بدأ بناء الدولة على كتاب الله وسنة رسوله، مصارحة لا مواربة، فجاءه من نصر الله وعونه ما هو أهل له..



الشيخ محمد الغزالي

كان السياسي الذكي يعرف نقط القوة في الحضارة الحديثة فقرر الافادة منها، وكان يعرف نقط الضعف في ماضي امته ـ اعني عصور التخلف ـ فقرر البعد عنها.

وعرف ذلك منه العلماء الايقاظ فقرروا تأييده، وعلى رأسهم الشيخ محمد رشيد صاحب المنار الذي ارسى قواعد السلفية الواعية ومهد لها خير تمهيد.

وكان عبد العزيز اكبر من ان يتعصب لوجهات النظر التي خلقتها حرب الجدال بين المسلمين المعاصرين، وقد سمع حوارا بين شيخين حول قضية المجاز في القرآن الكريم، ولم يعلق على ما كان الا بالضحك، الضحك الطويل...!!

وماذا يقول رجل من بناة الدول مشغول بازالة الانقاض ورفع القواعد في مثل هذا الجدال؟

على انه لم يضحك بل غضب عندما حاول بعض الفارغين ان يعترضوا اقامته للدولة على اساس صحيح.. ولانهم لا يفهمون الاسلام كما ينبغي.

نعم هناك اطفال في ميدان المعرفة يقولون: آية «لا إكراه في الدين» نسخت وحل محلها «أمرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله» وعلى الحاكم في زعمهم ان يعلن الحرب العامة، وان يهجر الهيئات الدولية، ويتجهم لكل الانظمة العالمية الجديدة..

وقد حاول هؤلاء الجهلة ان يفرضوا فقههم على الملك عبد العزيز وان يتدخلوا في سياسته الخارجية فاضطر الى دحرهم والقضاء عليهم.. وانى انكر ذلك الان، لانه ما اشبه الليلة بالبارحة...!!

ان اقطارا اسلامية واسعة تدور فيها الان معارك بين الاسلام وبين العلمانية المؤيدة بكل ما في الحضارة الحديثة من قوى مادية وادبية.. وقد خضت هذه المعركة ولا ازال أعانيها من خمسين سنة، واستطاع علماء الاسلام الايقاظ ان يلموا الشمل، ويقووا الصف، ويحدثوا صحوة اسلامية مرموقة! فاذا نفر من الفتانين يعترضون طريقنا، ويتحدثون عن الاسلام حديثا لا تستفيد منه الا الشيوعية المدبرة والصليبية الهاجمة.. وإذا هم يتهمون مدرسة المنار بالزيغ، ويصفون فقه غيرهم بالكفر، ويتكلمون عن إسلام آخر يستحيل ان تقبله الجماهير في هذا العصر.

قلت لاحد الناس: هل ارتكبت جريمة عندما اخترت من مذاهب الفقه عندنا ان شهادة المرأة تقبل في الدماء والاعراض اي يعمل بها في الحدود والقصاص؟ في هذا العصر امست المرأة ملكة ورئيسة وقاضية ووزيرة ومتحدثة باسم قومها في مجلس الامن وهيئة الامم: فهل اذا رأت لصا يسرق بيتها او مجرما يقتل زوجها قيل لها: باسم الاسلام نرفض شهادتك، فانت في هذه الساحة لا وزن لك!!

ماذا لو جعلنا شهادتها في الدماء والاعراض كشهادتها في الأموال؟ تقول: ليس هذا مذهب الائمة، حسنا فان ابن تيمية خالف الائمة في رفض الطلاق البدعي، فما كفر بهذا ولا فسق! اما الذي ارتكبناه عندما رأينا ان الاوفق لخدمة الاسلام ترجيح فقهاء الظاهر هنا..؟

ان الاولى لهؤلاء الذين يعترضون طريقي ان يتركونني فيه وشاني واتركهم وشانهم، لهم رأيهم ولي رأيي، وقد ارى نفسي اولى منهم بالحق، وقد يرون غير ذلك لكن، ان الاشتباك الدامي بيننا لا يستفيد منه إلا أعداء الاسلام.

انني اعرض هذا الصلح وانا قوي بتأييد الله، وجمهرة المثقفين، وبيني وبين خصومي قول الله سبحانه: «فاما الزبد فيذهب جفاء، وأما ما ينفع الناس فيمكث في الارض» كل ما أريد توحيد الجبهة الاسلامية حتى تستطيع مواجهة الايام العصيبة القادمة.



مناظرة الشرق الاوسط الخامسة حول:

دور المرأة في المجتمع الاسلامي

أبو غزالة: للمرأة أن تشارك وتعمل في مجال لا اختلاط فيه بالرجال

مفتي عمان: واجب المرأة الأول في بناء مجتمعها يبدأ برعاية بنات جنسها

لجنة الفتوى بأوقاف دبي: وظيفة المرأة الأساسية تدبير شؤون البيت والأولاد

لندن: «الشرق الاوسط»

نشرت «الشرق الاوسط» يوم السبت الماضي الحلقة الاولى من مناظرتها الخامسة حول دور المرأة المسلمة في بناء المجتمع الاسلامي المعاصر. وتناولت الحلقة الاولى اجابة مفتي الديار المصرية الدكتور سيد محمد طنطاوي واجابة رئيس المجلس الوطني الفلسطيني الشيخ عبد الحميد السائح. وفي عدد اليوم تنشر «الشرق الاوسط» مساهمات الشيخ حازم ابو غزالة رئيس جمعية القرآن الكريم في الاردن والشيخ احمد بن حمد الخليلي مفتي سلطنة عمان ولجنة الفتوى بأوقاف دبي المكونة من كل من الشيخ الليبي علي غانم والشيخ عبد اللطيف موسى والشيخ عبد الحميد شهاب.

حازم أبو غزالة

عمان: «الشرق الاوسط»
من ليلى ديب

الشيخ حازم ابو غزالة هو رئيس جمعية دار القرآن الكريم التي تدير مدرسة لتحفيظ القرآن.

ولد الشيخ حازم في يافا عام ١٩٣٢ ودرس في كلية الشريعة في دمشق.

وعن توجهه الديني، يقول انه توجه اسلامي عام، ومعتدل. ويضيف ان الجماعة المسلمة هي واحدة، ويجب ان نتعاون على نصرة الاسلام والعمل على ان يعود الى مجده وعزه.

● **وحول مناظرة «الشرق الاوسط» عن دور المرأة المسلمة في بناء المجتمع الاسلامي المعاصر، يقول:**

ـ الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اما بعد: فقد اباح الاسلام للمرأة المشاركة في الحياة العامة ضمن حدودها كامرأة وضمن طاقات تكوينها الجسمي. وقد يسر لها ان تبلغ اعلى مدارج النجاح والعلم والرقي ضمن هذه الحدود اذ ليس محاكاتها للرجال من حقوقها الواجبة ولا ينفعها ولا ينفع التقدم ان تميها وتحد لتحيا حياة الرجال. ولا بد من ان تشارك وتعمل في مجال لا اختلاط فيه بالرجال، فالفصل بين مجتمع الرجال ومجتمع النساء امر لا بد منه في كل مكان.

ولحرص الاسلام على ذلك لم يوجب عليها صلاة الجمعة ولم يوجب عليها الجهاد وان كان يجوز لها ان تخرج لخدمة المجاهدين، اذا اقتضت الضرورة. وايضا لا يجب عليها تشييع الجنائز ولم تفرض عليها صلاة الجماعة ولا حضور المساجد وان رخص لها ببعض القيود. كل ذلك حتى لا يحدث الاختلاط الذي لا تؤمن عواقبه.

فاذا روعيت هذه الشروط فتستطيع المرأة ان تشارك في تربية الاجيال وخدمة المرضى وجميع الاعمال التي تناسب طبيعتها كامرأة في مكان بعيد عن الاحتكاك بالرجال.

وللمرأة دور عظيم في إعداد وبناء مجتمع فاضل مؤمن اذا عرفت واجبها كأم مؤمنة حريصة وكمعلمة للاجيال الناشئة وكعضو فعال في بناء مجتمع يتحلى بالاخلاق الفاضلة والاهداف السامية، فدورها في البناء لا يقل عن دور الرجال ولكل منهما مجال واختصاص.

قال تعالى: «**الرجال قوامون على النساء**» وقال تعالى: «**وللرجال عليهن درجة**»، ولحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي اخرجه البخاري (لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة).

لذا فالمرأة لا تسند لها ولاية عامة الا في الشؤون النسائية، لأن المرأة في الاسلام تنقص عن كمال الولايات وقبول الشهادات ولأن في الولايات من طلب الرأي وثبات العزم ما تضعف عنه النساء. ومن الضروري الظهور في مباشرة الأمور ما هو عليهن محظور.

اما حكم النقاب وهو غطاء الوجه فقد ورد فيه النص القرآني «**يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين**» سورة الأحزاب.

فقد نزلت هذه الآية خاصة في ستر الوجه وقد ذهب الى هذا جميع المفسرين. قال ابن عباس رضي الله عنه (أمر الله نساء المؤمنين اذا خرجن من بيوتهن في حاجة ان يغطين وجوههن من فوق بالجلاليب).

فالمرأة المسلمة مأمورة بستر وجهها عن الأجانب من الرجال لئلا يطمع اهل الريب فيها.

قالت السيدة عائشة رضي الله عنها (تسدل المرأة جلبابها من فوق رأسها على وجهها). ولقد أذن الاسلام للمرأة الذهاب للمسجد ضمن حدود وآداب. وقد قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي اخرجه الشيخان (لا تمنعوا إماء الله مساجد الله وإذا استأذنت امرأة احدكم الى المسجد فلا يمنعها). وعلى هذا فقد رخص لهن إتيان المساجد دون الزام، مع ان النبي صلى الله عليه وسلم بين في احاديث عدة ان صلاة المرأة في بيتها أفضل.

ومن ضمن الشروط والآداب ان تخرج للصلاة ليلا أي صلاة العشاء والصبح وان لا تحضر الى المسجد متزينة ولا متطيبة.

وان لا تختلط بالرجال داخل المسجد ولا خارجه.

وان لا ترفع صوتها في المسجد بالاضافة الى الآداب العامة.

كما ان نصيب المرأة من واجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. فهو كبير ضمن دائرتها وطاقتها وضمن حدود الشرع وما اوجبه عليها من عدم الاختلاط ومزاحمة الرجال واظهار الزينة. فتستطيع ان تؤدي هذا الواجب بلسانها وبقلمها وبقلبها، وتترتب عليها مسؤولية كبيرة للقيام بهذا الواجب داخل بيتها وأسرتها.

مفتي سلطنة عمان

مسقط: «الشرق الاوسط»
من عصام حشيش

تحدث فضيلة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي مفتي سلطنة عمان لـ «الشرق الاوسط» حول المناظرة التي دعت اليها فقال:

ـ خلق الله سبحانه وتعالى المرأة انثى وطبعها بطابع الانوثة، كما خلق الرجل ذكرا وطبعه بطابع الذكورة، وجعل كل واحد من النوعين مكملا للنوع الآخر في اطار الجنس البشري.. و من هنا شرع الاسلام للمرأة احكاما تليق بخصائص انوثتها وللرجل احكاما تليق بخصائص ذكورته وما شرعه الله سبحانه وتعالى للرجل من الاحكام التي لا تليق بالنساء لأجل ضعفهن النفسي والجسدي وجوب الجهاد.. فإن الجهاد فرض على الرجال وليس فرض على النساء، وإن كانت المرأة تشارك في الجهاد بمالها لا بحملها السلاح ونزولها الى ميادين القتال.

والمرأة هي عضو فعال في المجتمع البشري لذلك يجب ان تنمي مواهبها وان تراعي خصائصها في تنمية هذه المواهب.. فيمكنها مثلا ان تشارك في التعليم خاصة عندما يكون التعليم لبنات جنسها.. ولا يمنع ان يتعلم منها الرجال مع الاحتشام التام.. فقد كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يرجعون الى امهات المؤمنين عندما يواجهون مشاكل لم يكونوا مطلعين على حلول لها خصوصا تلك التي كان سلوك النبي صلى الله عليه وسلم فيها مستورا عن انظار الناس.. وكانوا يتعلمون منهن فيما يفيد حل هذه المشكلات.. وقد تلقى العلم كثير من الرجال عن كثير من النساء خاصة في علم الروايات وهذا شيء لا ينكر.. اذن فبإمكان المرأة ان تقوم بدور في التعليم للنساء وللرجال مع الاحتشام او من وراء حجاب.

وكذلك يمكن للمرأة ان تقوم بمهمة الطبيبة لعلاج بنات جنسها، بل يمكن ان تقوم بعلاج الرجل مع الضرورة عندما لا يتواجد الرجل الذي يقوم بذلك ولكن لا بد في هذه الحالة ان يكون معها ذو محرم او امرأة مثلها حتى لا تكون هناك خلوة.. وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يخلو بامرأة الا مع ذي محرم».

وكذلك يمكن للمرأة ان تقوم بالتمريض لبنات جنسها. وقد يباح بتمريض الرجل في حالة الضرورة على ان تحاول جهدها ان تجتنب الخلوة.

وعلى اية حال فالمرأة لها دور خطير في بناء المجتمع البشري المعاصر.. والاسلام وحده هو الذي كرم المرأة، وأعطاها قدرها، وأعلى شأنها، وأنزلها منزلتها اللائقة بها.. بلا افراط او تفريط. فليس الاسلام مع افراط المفرطين ولا مع تفريط المفرطين.

ثم ان المرأة في وقتنا هذا يمكنها ان تكون استاذة في الجامعة خصوصا عندما يتلقى عنها العلم بنات جنسها.. وكما قلت فإنها يمكنها ان تعلم غير بنات جنسها بشرط الاحتجاب والاحتشام.. اما ان تبدي المرأة مفاتنها للرجل فإن هذا امر لا يقره الاسلام.. وأود لو أشدد على نقطة هنا وهي ان كثيرا من الناس يقولون بأن العبرة بما في القلوب.. وعندما يكون قلب المرأة بريئا وقلب الرجل بريئا فلا مانع من ان تسقط هذه القيود التي فرضها الاسلام.. وأرد عليهم بأن براءة قلوب ابناء العصر الحديث لن تكون في مثل براءة قلوب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم.. وبراءة قلوب بنات العصر لن تكون ابلغ من براءة قلوب امهات المؤمنين أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم. والله سبحانه وتعالى وجه اليهن الخطاب فقال «**يا نساء النبي لستن كأحد من النساء ان اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض، وقلن قولا معروفا، وقرن في بيوتكن، ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى، وأقمن الصلاة وآتين الزكاة، وأطعن الله ورسوله**» فإذا كان هذا الخطاب يوجه الى امهات المسلمين وهن أطهر النساء وأقومهن سلوكا في مجتمع يتضح بالتقوى والعفاف والنزاهة.. فكيف يكون الحال والناس قد بعدوا عن هذا الاصل الكريم.

احمد الخليلي

حازم ابو غزالة

حجة باطلة

وقد يتعلل البعض بأن الظروف في عهد النبي صلى الله عليه وسلم تختلف عن الظروف التي نعايشها اليوم.. واليهم أقول انه ما من شيء يصعب تغييره عندما يتوجه الانسان بإخلاص الى الله تعالى.. فإن النبي صلى الله عليه وسلم جاء والمجتمع البشري كله مجتمع ضلالة وفساد وانحطاط، ومع ذلك استطاع ان يوجه البشرية الوجهة السليمة. والرصيد الذي تركه الرسول صلى الله عليه وسلم لا يزال بين ايدينا وهو القرآن الكريم وسنته صلى الله عليه وسلم. فقد عالج النبي صلى الله عليه وسلم قلوب البشر بالقرآن الكريم. فعلينا ان نتعالج أيضا بالقرآن الكريم وان نستشفي به وان نعرض اعمالنا عليه وان نقوم سلوكنا به. وبهذا يمكننا ان نتفادى المشكلات المتنوعة وهو امر يحتاج الى تضافر الجهود والاخلاص في بذل الجهد.. فالمرأة في المجتمع المعاصر استغلت استغلالا نعوذ بالله منه.. فهناك وظائف تشترط لشغلها المرأة الجميلة الحسناء من اجل الترويج او الكسب او الدعاية. وهذا امتهان للمرأة بينما هي لا تشعر انها تمتهن.. والواقع ان الرجل عندما اراد ان يصون المرأة صانها.. وعندما اراد ان يمتهنها امتهانها.. فأغراها بالخروج عن طبيعتها التي شرعها لها الاسلام فخرجت الكثيرات. ولهن حساب عسير يوم القيامة.

ولاية خاصة

اما الموضوع الثاني وهو حول الولايات العامة التي يجوز للمرأة ان تتولاها فإنني في هذا الجانب ـ والحديث للشيخ احمد بن حمد الخليلي مفتي سلطنة عمان ـ اتوقف مرة ثانية عند طبيعة المرأة التي فطرها الله عليها وهي الأنوثة بما لها من صفات جسدية ونفسية.. فعاطفة المرأة لها تأثير كبير على سلوكها بعكس الرجل ولذلك فقد اناطت الاحكام الشرعية في الاسلام للرجل احكاما لم تسندها للمرأة. ومن ذلك ان الله سبحانه وتعالى جعل الطلاق بيد الرجل وليس بيد المرأة. ومن ذلك أيضا ان الله تعالى جعل شهادة امرأتين تعادل شهادة رجل واحد. وقال تعالى في تعليل ذلك «**ان تضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى**»..

ويقول علماء النفس ان طبيعة المرأة الأنثوية (العادة الشهرية، والطمث) يسبب أثرا نفسيا خاصا لا يواجهه الرجل مثله.. ولذلك حجبت المرأة عن تولي الولايات العامة كالامارة والقضاء وغير ذلك. وتجد حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم صريحا في ذلك حيث يقول «ما أفلح قوم ولوا أمرهم امرأة».. ويحسم رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الأمر بحديثه الشريف.. فليس للمرأة ولايات عامة.. وانما يكون لها ولايات خاصة.

حكم النقاب

والجزء الثاني من الموضوع وهو حكم النقاب في الشريعة الاسلامية.. والواقع ان الامة الاسلامية اختلفت ـ كما يقول الشيخ احمد بن حمد الخليلي ـ في تحديد عورة المرأة فمنهم من قال جميع جسد المرأة عورة من غير استثناء.. ومنهم من استثنى الوجه والكفين. وهذا القول هو الذي نميل اليه لأن الله تعالى شرع للمرأة حكما في الاحرام بكشف وجهها ـ ولم يكن لله سبحانه وتعالى ليتعبد المرأة في ركن من أركان الاسلام بكشف جزء من عورتها ـ وهناك أحاديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم بأن المرأة المحرمة لا تنتقب ولا تلبس القفازين.. ولأجل ذلك نرجح ان المقصود بقول الله تعالى «**إلا ما ظهر منها**» الوجه والكفان. الا اننا بجانب ذلك نرى ان المرأة اذا كانت تخشى ان تثير الفتنة ببروز وجهها فإنها يمكن ان تستخدم النقاب من اجل سد باب الفتنة.

لجنة الفتوى بأوقاف دبي

دبي: «الشرق الاوسط»
مكتب الخليج من عزة يحيى

أجابت لجنة الفتوى بأوقاف دبي على اسئلة مناظرة «الشرق الاوسط» الخامسة بما يلي:

ـ الحمد لله رب العالمين.. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه.. وبعد.

ان التكاليف الشرعية في الاسلام من الأوامر والنواهي يطالب بها الرجل والمرأة على حد سواء، ووظيفة المرأة الأساسية هي تدبير شؤون البيت ورعاية الأولاد. ولقد قامت المرأة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بدورها في المعارك الحربية كطبيبة وساقية وممرضة ومحرضة للرجال.

ودورها في بناء المجتمع الاسلامي المعاصر: هو القيام بكل الاعمال والوظائف التي تتناسب مع طبيعتها والتي لا تشغلها عن وظيفتها الأساسية (البيت والأولاد).

وأما الولاية العامة للمرأة فقد منعها مالك والشافعي وأحمد (رضي الله عنهم) أخذا بقول النبي صلى الله عليه وسلم في بنت كسرى حين خلفت أباها: «لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة». رواه البخاري وأحمد والترمذي.

وأباح أبو حنيفة ـ رضي الله عنه ـ للمرأة الولاية العامة في المال اعتمادا على شهادتها فيه. وان تكون ناظرة لوقف ووصية ليتيم وشاهدة.

وأما النقاب فهو ستر العورة.. وهي جميع البدن غير الوجه والكفين.. بدليل قول الله سبحانه وتعالى «**ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها**» من الآية (٣١) سورة النور.

وأما ذهابها الى المسجد: فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا تمنعوا اماء الله مساجد الله) رواه احمد والترمذي، بشرط الا تكون متطيبة ولا متزينة ولا ذات جلاجل يسمع صوتها ولا ثياب فاخرة ولا مختلطة بالرجال ولا نحو شابه ممن يفتتن بها.

وأما دورها في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: فقد قال الله تعالى: «**والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله، أولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم**». الآية (٧١) من سورة التوبة. هذا وبالله التوفيق.

كلا التعبيرين صحيح

كانت هذه اجابة النائب الاردني يوسف العظم على سؤال «الشرق الاوسط» حول تعبيري «العودة الى الاسلام» او «التقدم نحو الاسلام».

وقد وقع خطأ طبعي في المقابلة التي اجريت معه ونشرت بعدد الامس. وللتوضيح جرى التصويب.

أقول لكم

ذوبان الثلوج

عندما كتب «غوغول» روايته المشهورة «الارواح الميتة» قرا بعض فصولها على صديقه واستاذه الشاعر بوشكين الذي انصت اليه جيدا ثم تنهد وقال: ما اشقى روسيا اذا كانت فعلا كما تصورها!

والحقيقة ان اوضاع روسيا القيصرية كانت بدرجة من السوء اكثر مما تحدثت عنه «الارواح الميتة»، وكان المبدعون - كتابا وروائيون وشعراء - يحلمون بالتغيير ويعملون من اجله، كانوا يريدون «ان تنفض روسيا عن كاهلها شاغل الخبز اليومي بفجاجته وبلادته.. وان تهيىء المطاعم العامة طعاما طيبا حسب ذوق كل فرد، وتغسل المغاسل البلدية بنظافة غسيل الناس جميعا، ويلقى فيه الاطفال، جميع الاطفال، غذاء جيدا ويتمتعوا بالمرح والقوة ويتمثلوا عناصر العلم والفن الاساسية كما يتمثلون الهواء وحرارة الشمس»، وهذا الوصف الدقيق لحلم الناس كتبه «تروتسكي» في احد مؤلفاته الاولى، وقبل ان يسقط ضحية خلافه مع «البلاشفة» حيث اغتيل مضروبا ببلطة على رأسه بعد لجوئه القسري الى المكسيك!

وهكذا فان التغيير الذي حصل في اكتوبر ١٩١٧ قدم بعض (الخبز) للمواطنين السوفيات ولكنه لم يترك لهم فسحة من الحرية مهما كانت محددة، ولذلك فقد كبرت اوجاع الشعراء والروائيين والكتاب الذين كان عليهم ان يضعوا الحجر على عواطفهم وابداعاتهم.. وفي نهاية الامر ستصبح رؤوسهم اوعية نحاسية مثقوبة يتاكلها الصدأ!

والفترة التي حكم فيها «ستالين» كانت اشد المراحل في التاريخ السوفيتي المعاصر قسوة وتعسفا وظلما، وبلغت تاثيراتها في الحياة الثقافية والفكرية حدا ما تزال ذيوله قائمة حتى اليوم.

وكتب عن تلك الفترة كتاب كثيرون، كان من بينهم «ايليا اهرنبورغ» في روايته «ذوبان الثلوج» التي اعيد طبعها في موسكو هذه الايام.

وفي هذه الرواية يتعرض (فولوديا) احد ابطالها لوضع المثقفين والفنانين في الفترة الستالينية فيقول:

«ان الفن كان موجودا فيما مضى لكنه انتهى منذ زمن طويل.. فلا عجب ان ملأ جو المتاحف شيء اشبه بالموت: النظافة، البرودة الباهتة، وهمسات الزائرين!».

ويضيف: «في موسكو عليك ان تتزلف الى هذا الفنان او ذاك.. وترقب اسهم من هم في صعود، واسهم من هم في هبوط، والا تغفل عن الحساب والقتال من اجل نصيبك من الكعك!».

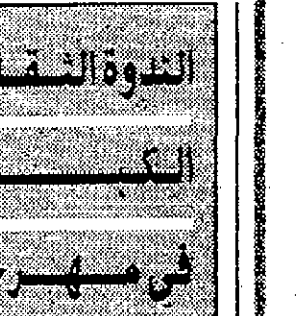
وفي النهاية يقرر فولوديا ان يقيم في مستشفى للامراض العقلية ويظل يرسم دجاجا من سلالات ممتازة وفقا للتعليمات!

وهو بهذه المفارقة يريد ان يعكس لنا الازدواجية التي يعيشها الفنان والاديب في ظل الانظمة الشمولية: ان يفقد عقله.. وان يرسم دجاجا ممتازا حسب التعليمات الرسمية!

ويكتشف ابطال (اهرنبورغ) ان الافكار المطروحة تصلح للكتب لكنها لا تصلح للحياة.. وهذا الاكتشاف نفسه ادركه غورباتشوف وان جاء بعد اربعين عاما على رواية اهرنبورغ..

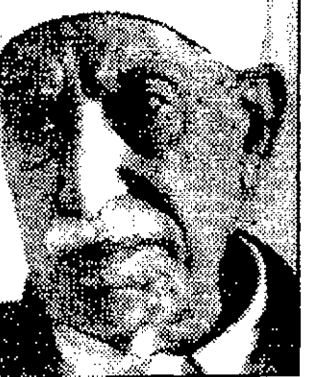
هذه المرة.. يبدو ان موسم «ذوبان الثلوج» سيكون عاصفا.. وحادا، لكل شيء.. لكنه موسم اخضر يبشر بالامل.. ويعد بالكثير.

عبد اللطيف السعدون
بغداد



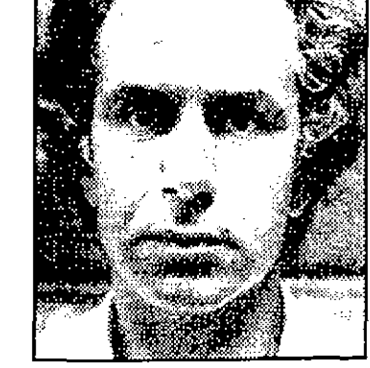
الندوة الثقافية الكبرى في مهرجان الجنادرية






توفيق الحكيم










عبد الكريم برشيد





الفريد فرج



اشكالية الفن المسرحي في العالم العربي

الرياض «الشرق الاوسط»

يمكن اعتبار الجلسة الاولى في اطار وقائع الندوة الثقافية الكبرى التي يشهدها مهرجان «الجنادرية» بداية ساخنة ومثيرة، تعكس الرغبة الجدية في تأكيد مفهوم الفن العربي، وخاصة المسرحي منه، الذي تدور المناقشات حوله.

قدم الدكتور علي الراعي ورقة العمل الاولى بعنوان

«الفن المسرحي في العالم العربي، تاريخه وعوامل ظهوره» (النص المسرحي).

وقد حملت هذه الورقة تاريخ الفن المسرحي العربي المعاصر الذي يعود الى القرن الماضي على يد الرواد المسرحيين العرب ومنهم مارون النقاش الذي حاول ان يقتبس من جذوة المسرح الاوروبي الاكثر تألقا، حين قدم في بيروت اول مسرحية عربية في العصر الحديث وهي مسرحية «البخيل».

وتلا النقاش، احمد ابو خليل القباني السوري، الذي انشأ مسرحا ناجحا يجمع بين الشعر والقص الشعبي والرقص والانشاد، لكن مسرحه لم يستمر طويلا فهرب من دمشق الى القاهرة خشية المصادرة.

وفي القاهرة كان يعقوب صنوع يقوم بمحاولات مسرحية بين عامي ١٨٧٠ - ١٨٧٢ مستفيدا من تجارب المسرح الغربي، واغلق الخديوي اسماعيل مسرحه، وبعد ثمانية واربعين عاما برز توفيق الحكيم.

ثم قدم الدكتور الراعي من خلال ورقته بعض الرواد العرب في مجال المسرح في كل من سورية والعراق.. واكد الباحث بان المسرح العربي موجود منذ سنوات طويلة، لكن الذي لم يعترف به هو الادب الرسمي العربي، الذي كان ينظر اليه نظرة متدنية.

غير ان المسرح الشعبي العربي استمر يقدم عروضه في الشوارع والاسواق وحفلات الختان والزواج ومسرح الظل ومسرح الاراجوز.

وظل هذا المسرح يغذي وجدان الشعب العربي قرونا طويلة.

واكد الدكتور علي الراعي بان ما كان يتم هو مسرح بكل المقاييس، رغم ان موضوعاته اقتصرت على الكوميديا الناقدة.

وركز الراعي على دور توفيق الحكيم في تأكيد مفهوم المسرح المعاصر، واثنى على دور يوسف ادريس وسعد الله ونوس وقاسم محمد والطيب الصديقي، الذين سعوا رقعة الفن المسرحي العربي، واستفادوا من التراث العربي فأوجدوا صورة مسرحية معاصرة تستند الى التراث في احداثها.

العرب والمسرح

اكد الراعي بان الشعب العربي عرف المسرح منذ وقت طويل يعود الى القرون الوسطى، يوم حمل جمال الدين بن دانيال فنه «الظلي» وتوجه الى القاهرة واخذ يقدم عروضا فنية بكل المقاييس. كما ان فن المقامة لا يخلو من المسرح.

لكن تأخر الاعتراف به جاء من امرين: اولهما ان المثقفين العرب الذين احتكوا باوروبا ونهلوا من حضارتها، واعتبروا ان الفن المسرحي العربي دون المستوى المطلوب فحاولوا تقييمه، والامر الثاني ان المسرح العربي المكتوب تزامن مع حركات التحرر الاوروبية في منتصف القرن الثامن عشر، فنجم عنه استفادة المسرحيين العرب من الاحداث الديمقراطية الاوروبية الحديثة، ومحاولة تنوير شعوبهم من خلالها.

ورغم ان المسرح العربي الحديث في القرن العشرين شهد بداياته الجادة في مصر وسورية والعراق الا انه امتد وبسرعة الى المغرب العربي والى الكويت والبحرين والسودان. وقدم المسرح خدمات جليلة للثقافة العربية، واصبح جزءا من الحياة الثقافية، تقام له مهرجانات في دمشق وبغداد والقاهرة وتونس والجزائر والمغرب، وترصد له شارات التكريم على شكل جوائز.

وبعد ان انتشرت وسائل التعبير الحديثة من اذاعة مسموعة ومرئية وأشرطة فيديو امتدت رقعة المتعاملين مع المسرح، وازداد عدد المهتمين به. واختتم الراعي ورقته متمنيا ان نجعل المسرح حيا كان ام منقولا، عاملا مهما من عوامل التهيئة الثقافية في بلادنا العربية الى جانب التهيئة الاقتصادية والاجتماعية.

شعار المهرجان

علق اولا على ورقة الدكتور الراعي الكاتب المسرحي الفريد فرج. واثار مسألة التركيز على المستوى المسرحي الجيد وتهميش المسرحيات التي لا ترقى الى هذا المستوى. ورفض فكرة التهميش معتبرا اياها بداية للمسرح العربي، رغم انها لا تمثل المستوى المطلوب.

وقال بان المسرح العربي بشكله الحالي بدأ متأثرا بالمسرح الاوروبي عندما تحول جمهوره الى جمهور مثقف، بعد ان كان جمهورا عاديا. حيث نزع المثقفون من تملك المسرح من الجمهور العادي.

وتحفظ الفريد فرج على فكرة البث المباشر التي طرحها الدكتور الراعي، وبرر تحفظه بالخوف على الصوت العربي الذي يمكن ان يضيع في محيط الاصوات الاخرى التي هي اعلى منه قدرة على التوصيل.

وعلق الكاتب والمخرج المغربي عبد الكريم برشيد على ورقة عمل الراعي وابدى ملاحظات مهمة: منها التساؤل حول علاقتنا بالمسرح، وما هو شكل المسرح اوروبيا كان ام عربيا، واكد ان المسرح يحتاج الى ثلاثة عوامل لكي يأخذ مساره وهي:

المدينة اي التجمع - والديمقراطية التي تستند على الحوار - والفكر الذي يطرح مقولاته، واكد برشيد باننا في مفترق الطرق مسرحيا، ومسرحنا هو مسرح حائر لا يعرف ماذا يريد، والمح بأن المسرح ظاهرة حضارية لا تنمو الا في اجواء الحرية.

ثم علق الدكتور محمد يوسف نجم على ورقة العمل وقال: إن العرب لم يعرفوا المسرح قديما، بل عرفوا مظاهر التمثيل فقط وانه قبل القرن التاسع عشر لا يوجد مسرح عربي. واشار الى ان خيال الظل مستورد من الخارج، وان المسرحيين العرب المعروفين اخذوا جميعا حكايات من التراث العربي ومثلوها مسرحيا.

وأيد الدكتور نعيمان عثمان رأي الدكتور نجم، بينما اعتذر الدكتور عبد القادر طاش عن النقاش لان افكاره قد اوردها من سبقه

وشارك الاستاذ علي عقلة عرسان في النقاش، مؤكدا بان لكل امة وسيلة تعبير خاصة بها، ومنها التعبير المسرحي، واستغرب كيف تطبق المسطرة الاوروبية في النقد لنكشف المسرح العربي.. وطالب بالمقاييس ذات الخصوصية العربية. وانتقد سوء التواصل الثقافي العربي الذي ادى الى تكوين المعلومات الخاطئة والاحكام غير الصحيحة في الادب والفن العربيين.

وفي مداخلته اعترض الدكتور حسن محمد، من جامعة الامام في القصيم، على ورقة العمل واكد بان موروثنا لا يخلو من الظواهر المعاصرة، وان الحضارة العربية متكافئة مع الحضارات الاخرى، وهي حضارة واعية عرفت كل شيء بما في ذلك المسرح. واستعرض فتحي الاديب في مداخلته الفن المسرحي الفلسطيني المعاصر، ودوره في الحياة الفلسطينية داخل الاراضي المحتلة وخارجها.

اما علي العمير، فقد اكد بأن الدين له دور بارز في ايجاد هوية اي فن من الفنون بما في ذلك المسرح، وان المسرح العربي يجب أن يحمل الهوية الاسلامية.

وقال الدكتور عبد الله ابو داهش بانه يجب اعادة النظر بالمنهج المعاصر لتأكيد الهوية الثقافية العربية وانه لا سبيل لذلك الا بالبحث عن الادب الاسلامي وابرازه في الصدارة. ثم توالت اسئلة كثيرة من الحضور، رد عليها الدكتور علي الراعي، ويمكن القول بان جلسة الافتتاح كانت ساخنة حملت مؤشرات مهمة، مفادها ان الاراء القيمة لا تنبثق الا من خلال الحوار الهادىء والابتعاد عن التشنج للوصول الى الحقائق التي نحتاج اليها في زمن المتغيرات العالمية التي تعتمد على الفن والمسرح خصوصا لايصال افكارها للشعوب.

كما اكدت جلسة الافتتاح للندوة الثقافية الكبرى اهمية المسرح كوسيلة حضارية تحتاج اليها الامم الى جانب الفنون الاخرى.

واكدت اكثر بان هناك رغبة قوية لدى المشاركين للوصول الى نتائج تكون الجنادرية بدايتها الحقيقية.

زاجل الاثنين

«المهرجان الصغير للادب»

ميونيخ: «الشرق الاوسط»

ينظم «جاليري هرمان فاتزل» بميونيخ ما بين ٢٩ مارس (اذار) و٨ ابريل (نيسان)، اسبوعا ثقافيا تحت عنوان «المهرجان الصغير للادب». سيشارك فيه كتاب من المانيا وتركيا والعالم العربي. وستقدم خلاله قراءات شعرية وقصصية ومحاضرات عن جوانب معينة من ادب البلدان المشاركة. ولقد دعي من العالم العربي الشاعر ادونيس الذي خصص له يوم كامل هو ٣١ مارس (اذار)، وكذا الكاتب والصحفي التونسي حسونة المصباحي الذي سيقدم فصلا من روايته الاولى «الالعاب الوحشية» التي ترجم قسم كبير منها الى اللغة الالمانية.

ادونيس

وتجدر الاشارة الى ان الرواية ستصدر قريبا باللغة العربية عن احدى دور النشر العربية الموجودة في المانيا.

هيمت محمد علي يعرض في «الرواق»

بغداد: «الشرق الاوسط»
من معد فياض

هيمت محمد علي

اقام الرسام العراقي هيمت محمد علي معرضه الشخصي الخامس على صالة «الرواق» للعروض التشكيلية ببغداد. يهتم الفنان، في كل اعماله، بالخط قبل كل شيء، حتى اننا نلمس ذلك العناء الذي ينتابه وهو يشرع، محاولا، ايصال فكرته التشكيلية وقراءة لوحاته تبدو سهلة للوهلة الاولى، ولكنها ليست كذلك فهو يتمتع بصبر النحات ودقته اثناء عمله في اللوحة. انه ينحت اللون والشكل على القماشة لقد غذت الوان الطبيعة الزاهية في شمال العراق الذاكرة البصرية لهذا الرسام الذي يبدي اهتماما في اللون الى حد المبالغة احيانا. لذا ترى بعض لوحاته وهي تزدحم بكمية هائلة من الالوان البهيجة. واستخدام الالوان بشيء يتلاءم مع اسلوبه في التعبير. فهو يرسم كل ما يحيط به حتى خربشات الصغار على الجدران. ويتعمد في بعض اللوحات محاكاة اسلوب الاطفال. هيمت لا يرسم ما يراه، بل ما يحس به وما سيتفزه، ينقله وفق حساسية اعصابه وحساسية فرشاته ووفق شدة التأثير اللوني على عينيه.

هيمت محمد علي مولود في شمال العراق (١٩٦٠) اقام معرضه الشخصي الاول سنة ١٩٨٢ وحتى اليوم اقام هذا الفنان خمسة معارض شخصية اضافة الى المعارض الجماعية التي شارك فيها داخل العراق وخارجه، كان اخرها مشاركته سنة ١٩٨٩ مع ١٦ فنانا عراقيا في معرض «بين دجلة والفرات» الذي اقامه معهد العالم العربي بباريس ومشاركته في معرض الفن العراقي المعاصر بقبرص.

عاجل جدا

الى الاستاذ عبد اللطيف السعدون

حديثك عن بيروت التفاتة محبة ووفاء في زمن نضبت المحبة وعز الوفاء وراح الجزارون يتنافسون على ذبح البقرة بعدما سقطت. ونحمد الله، ايها الكاتب الكريم ان الذين يحبون بيروت هم اكثر من الذين يكرهونها وانهم برغم ابتعادهم عنها، لايزالون يحنون الى ايام عزها والى لياليها تألقها، يتوقون الى اليوم الذي تحدث فيه المعجزة، فتنهض بيروت من عثرتها وتعود مدينة للفرح الذي لا يتعب. كثيرون احتضنتهم بيروت ورعتهم وتغاضت عن اخطائهم ومساوئهم. وعندما خرجوا منها الى العالم محملين بخيراتها نصبوا انفسهم قضاة يصدرون ما يحلو لهم من احكام ضد المدينة التي رفضت ان تدافع عن نفسها، تاركة هذه المهمة لاصدقائها الاوفياء الذين رفضوا ان يرهنوا احلامهم وان يتنازلوا عن امالهم وامانيهم

عدلي الحاج - لندن

جان سيناك في روايته «تخطيط اب»

الشاعر الذي قتلته احلامه!

باريس: «الشرق الاوسط»

مرة اخرى، توجه حركة النشر الفرنسية اهتمامها الى الشاعر الجزائري الغريب جان سيناك الذي ولد في الجزائر عام ١٩٢٦ وتوفي فيها قتلا عام ١٩٧٣.

مرة اخرى يعود الينا صوت جان سيناك محملا بالنزق الجميل وبالشرارة التي تخترق ظلمة الواقع وبالاصرار على قول المغاير.

يعود الينا في روايته اليتيمة التي لم يكتب لها ان تتجسد في اجزاء عدة كما كان يتمنى كاتبها ان تكون، لكنها كافية لان تطلعنا على الوجه الآخر من سيناك. الوجه الذي لم نعرفه قبلا لا في كتاباته الشعرية ولا في كتاباته المسرحية او النقدية. ففي هذه الرواية الصادرة عن «دار غاليمار» تحت عنوان «تخطيط اب» يريد سيناك ان يعترف، ان يصرخ بأعلى صوته، ان يفضح حقيقة كيانه ووجوده. هذا الوجود الملتبس منذ البداية. انها محاولة التقاط آثار اب لم يكن أبا في يوم من الايام. فهذه الرواية هدفها وضع صورة تخطيطية لاب غير موجود.

وفي رحلة البحث عن الاب الضائع يغور سيناك في اعماق نفسه كاشفا علاقته مع والدته ووطنه، معبرا عن احلامه واستيهاماته. ومنذ البداية يعلن: «ولدت جزائريا هذه الولادة ! كضباب يخترق بروج حبي ويتركني عاريا...».

لنفسه يؤكد سيناك جزائريته ام للآخرين؟ هنا يبدأ السؤال وهنا تبدأ الرواية المعجونة بالحيرة والاسئلة.

واذا كان قد اختار الرواية ليعبر عن مأساة العلاقة مع اب غير موجود، فلانه اراد؟ كما يقول، ان يجنب الشعر اعترافاته المحرقة ولحاسيسه المرتعشة... واذا كان قد اختار الاب موضوعا لهذه الملحمة التي لم تنته بنهايته، فلان الاب هو «عطشه وسببه»... في غياب الاب اتسعت حدود الصحراء، وشعر الابن انه غير منجز بعد. وهذا الشعور الذي يعصف بالابن يكمن وراء هذه الاعترافات التي تريد أن تضع حدا مع طفولة ناقصة، وان تصفي حسابات مع ماض لا تنفك رقعته، تتسع وتتنامى لتكتسح كل امكنة الحاضر وزواياه.

غير ان رواية جان سيناك لا يمكن اختزالها الى مجرد اعترافات وبوح ويوميات. انها اكثر من ذلك تجربة روائية قائمة بذاتها. وجه من وجوه ابداعاته المتعددة... صحيح انه يروي حياته لكنه يرويها بكثير من الخيال، انطلاقا من النواة الحقيقية للوقائع والاحداث. وهو ينجح بتصنيعه الاحداث، فتأتي نبرة القص احيانا حادة كثيفة كومضات شعرية خاطفة، لكنها متلاحقة وذات نفس طويلة وحارق.

JEAN SÉNAC
ÉBAUCHE DU PÈRE
roman
nrf
GALLIMARD

غلاف الكتاب

اما الفراغ الذي كان يعشش في قلب سيناك ويكويه، فما كان ليخفف من وطأته سوى حضور كتاب وشعراء امثال رينيه شار (الذي وضع مقدمة مجموعته الشعرية الاولى التي صدرت عام ١٩٥٤ عن «دار غاليمار»)، وجان جينيه، وكذلك في كتاب اخرين كانوا يشعرون في داخله، ومن بينهم انطونان ارتو... الى جنون هذه الذرية وشطحها البعيد ينتمي سيناك، سليل هذه السلالة هو. ولئن كشف ذكر بعض اسمائها عن شيء، فانه يكشف عن موطن نفسي. ولقد كان سيناك مدركا ان «الحياة الحقيقية ليست هنا» (بحسب تعبير رامبو) الحياة الحقيقية في مكان آخر غير محدد. وهناك كان يقطن سيناك متلفحا باسئلته وقلقه ومعاناته. لذلك، اخطأ القاتل القتيل، في تلك الليلة الصيفية من عام ١٩٧٣، ويبقى النتاج غير مكتمل، فيما الذاكرة مشرعة ومفتوحة على كل الاحتمالات. في احد قصائده يقول: «نعرف جيدا، نحن المتحدرين من الجذور الاكثر ضيقا/من الحصى الاكثر دقة/ان ملامسة السماء تقتضي الاستمرار في الوقوف».

يبحث هذا الشاعر الغريب عن اصوله التي تخلت عنه، عن والده الذي غاب قبل ان يولد، عن وطنه الذي لم يعترف به. وهو من خلال بحثه عن الآب يبحث عن هوية وعن وطن لا يشكك به. يسعى الى بلوغ مصدر كيانه قبل ان ينكب في المصب. والمصدر يتوارى في داخله كحبة حنطة لم يعط لها ان تشق التربة وترفع راية قيامتها. وهكذا، فلقد مات سيناك مرارا قبل ان يموت. وكما يقول جمال الدين بن شيخ في تقديمه لقصائده التي صدرت عن منشورات «اكت سود» «الرجل السياسي - بعكس الشاعر - لا تقتله احلامه». وكم يصح هذا الكلام مع شاعر بنوعية جان سيناك دفع الى الذروة رفضه، ونظرته المثالية الى العالم.

الرقص العربي الكلاسيكي في المهرجان العالمي بلندن

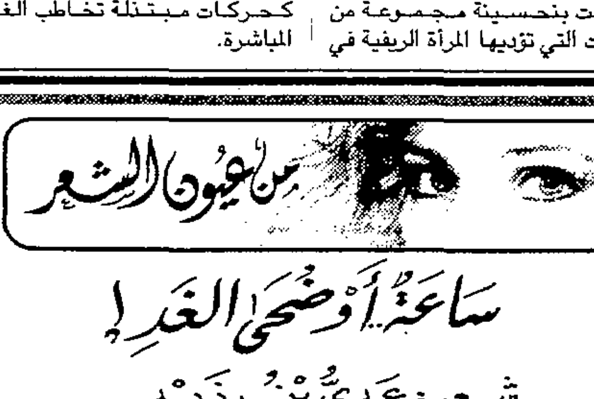
لندن: «الشرق الاوسط»

ضمن برنامج «نور الحياة» وخلال الاسبوع الاخير من المهرجان العالمي للرقص الذي اقامه المجمع الثقافي (ICA) في لندن في (٢٧ فبراير /شباط حتى ٤ مارس / اذار)، قدمت امل بنحسينة ميلر ووندي بونافينتورا نماذج من الرقص العربي الكلاسيكي في محاولة لتغيير نظرة الاوروبي الى هذا الفن العريق، وتقديم صورة لهذا الرقص باعتباره تعبيرا اصيلا عن مشاعر الفرح او الحزن عند المرأة العربية، وليس ما تقدمه نوادي الرقص (الكباريهات)، امل بنحسينة ميلر سيدة جزائرية الاصل، تدرس فن الرقص الكلاسيكي في المانيا الغربية وبريطانيا منذ اكثر من عقد من الزمن بهدف تعريف المتلقي الاوروبي بالثقافة العربية وتغيير نظرته التقليدية الى المرأة العربية باعتبارها ليست اكثر من بقايا «الف ليلة وليلة».

قدمت بنحسينة مجموعة من الرقصات التي تؤديها المرأة الريفية في الجزائر وتونس والمغرب، في مناسبات عائلية واجتماعية، واثناء العمل. طبيعة هذه الرقصات تبدو بسيطة للوهلة الاولى الا ان المعاينة الدقيقة لها تظهر نسيجا معقدا من الحركات التركيبية التي تعبر عن حالات الفرح والحزن لدى الانسان في حياته اليومية.

اما وندي بونافينتورا فهي رائدة في جعل الرقص العربي الكلاسيكي مادة مسرحية. وهي تدرس الرقص الشرقي وتقدمه في بريطانيا وعواصم اوروبية اخرى، مؤسسة لنفسها طابعها الخاص في هذا الفن مستفيدة من تقنية الرقص الشرقي المنفرد. وحركات بونا فينتورا هي تعبير عن المشاعر الذاتية اكثر مما هي تعبير عن نسيج حكائي له قالب سردي خاص.

بنحسينة وبونا فينتورا تقدمان الرقص العربي الكلاسيكي في طابعه الغنائي الاحتفالي وترتفعان بهذا الفن بعيدا عن الاسفاف الذي لحق به من سوء تقديمه في النوادي والمطاعم كحركات مبتذلة تخاطب الغريزة المباشرة.



سَاعَةٌ أَوْ ضُحَى الغَدِ!

شعر: عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ

أَتَعْرِفُ رَسْمَ الدَّارِ مِنْ امِّ مَعْبَدِ
نَعَمْ، وَرَمَاكَ الشَّوْقُ قَبْلَ التَّجَلُّدِ
ظَلَلْتُ بِهَا أُسْقَى الغَرَامَ، كَأَنَّمَا
سَقَتْنِي النَّدَامَى شَرْبَةً لَمْ تُصَرَّدِ
فَيَا لَكَ مِنْ شَوْقٍ، وَطَائِفِ عَبْرَةٍ،
كَسَتْ جَيْبَ سِرْبَالِي، إلى غَيْرِ مُسْعِدِ
وَعَاذِلَةٍ هَبَّتْ بِلَيْلٍ تَلُومُنِي،
فَلَمَّا غَلَتْ فِي اللَّوْمِ، قلتُ لهَا: اقْصِدِي
أَعَاذِلَ، إِنَّ اللَّوْمَ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ
عَلَيَّ، ثِنًى مِنْ غَيِّكِ المُتَرَدِّدِ
أَعَاذِلَ، مَا أَدْنَى الرَّشَادَ مِنَ الفَتَى،
وَأَبْعَدَهُ مِنْهُ، إِذَا لَمْ يُسَدَّدِ
أَعَاذِلَ، مَنْ تُكْتَبْ لَهُ النَّارُ يَلْقَهَا
كِفَاحًا، وَمَنْ يُكْتَبْ لَهُ الفَوْزُ يَسْعَدِ
أَعَاذِلَ، قَدْ لَاقَيْتُ مَا يَزَعُ الفَتَى،
وَطَابَقْتُ فِي الحِجْلَيْنِ مَشْيَ المُقَيَّدِ
أَعَاذِلَ، مَا يُدْرِيكِ أَنَّ مَنِيَّتِي
إلى سَاعَةٍ فِي اليَوْمِ أَوْ فِي ضُحَى الغَدِ!

معاني الكلمات:

● الثِّنَى: الأمر يعاد مرتين ● يَزَعُ: يكف



التنافس يشتد بين الهلال والاهلي والنصر في الدوري السعودي

الرياض: «الشرق الاوسط» من صالح بن علي الحمادي

استمر معدل التهديف الضعيف جدا في بطولة الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم للمرحلة الثانية على التوالي، فقبل فترة التوقف وفي المباريات الست للمرحلة الثامنة عشرة تم تسجيل خمسة اهداف فقط اذ كانت النتائج على النحو التالي:
- تعادل الرائد مع الرياض صفر/ صفر.
- تعادل الوحدة مع الشباب صفر / صفر.
- تعادل الاتفاق مع الطائي صفر / صفر.
- خسارة النصر امام الاتحاد صفر / ١.
- فوز الاهلي على القادسية ٢ / صفر.
- فوز الهلال على النهضة ٢ / صفر.

هذا في يومي الخميس والجمعة ١١ و١٢ يناير (كانون الثاني) الماضي خمس أهداف في ست مقابلات.

وفي يومي الخميس والجمعة الماضيين وضمن منافسات المرحلة ١٩ استمر معدل التسجيل المتواضع فلم تشهد المباريات الست سوى ستة اهداف فقط. وهذا الرقم يتكرر للمرة الثانية بعد ان كانت المرحلة السادسة هي الأخرى قد شهدت ستة اهداف لكن من خمس مقابلات نتائج مباريات المرحلة ١٩ كانت على النحو التالي:
- تعادل الرياض مع الوحدة ١/١ (فهد الحمدان وسمير عبد الشكور)- تعادل الرائد مع النهضة صفر/صفر- تعادل النصر مع الاتفاق صفر/صفر- فوز الاهلي على الاتحاد ١/صفر (حسام أبو داوود)- فوز الطائي على الهلال ١/صفر (بسام الدلالي)- فوز القادسية على الشباب ٢/صفر (محمد الفرحان واحمد البيشي).

سقوط أرسنال وتوتنهام وأيفرتون
ليفربول يستعيد صدارة الدوري الإنجليزي

لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

استعاد فريق نادي ليفربول صدارة سباق بطولة الدوري الانجليزي لكرة القدم مساء اول من امس السبت بعدما حقق فوزا غاليا على ميلوول اللندني المهدد بالهبوط، في معقل ليفربول ملعب «انفيلد».

الا ان فوز ليفربول لم يكن سهلا برغم سيطرته الميدانية امام اكثر من ٣٦ الف متفرج جلهم من انصاره المتحمسين والمتشوقين لمشاهدة مهرجان اهداف.

الا ان فرسان الزي «الاحمر» اهدروا الفرص المتاحة لهم تباعا امام استنساد ميلوول - ولقبه في الواقع فريق «الاسود» -، ومنها ضربة جزاء «بنالتي» طوح معها النجم العالمي بيتر بيردزلي بالكرة خارج الخشبات الثلاث...

ومرت الدقائق على الجمهور بطيئة قاتلة حتى ما قبل صافرة النهاية بثماني دقائق فقط، عندما تمكن الظهير الاسكوتلندي الدولي جاري جيليسبي من احراز هدف الفوز لليفربول... الذي اضاف لرصيده ثلاث نقاط... ولا أثمن، وتجاوز استون فيللا (الذي لم يلعب السبت) بفارق نقطة واحدة.

في هذه الاثناء سقط الارسنال اللندني بطل الدوري امام جاره كوينز بارك رينجرز بهدفين سجلا في الشوط الثاني من المباراة التي حضرها اكثر من ١٨ الف متفرج في ملعب رينجرز بـ«لوفتس رود». وقد احرز الهدف الاول النجم العالمي المخضرم راي ويلكينز - وكان هذا هدفه الثاني للفريق - وخطف الهدف الثاني روي ويجيرلي.

كذلك سقط في لندن ايفرتون امام مستضيفه ويمبلدون وبفارق هدفين ايضا ١ - ٣.

افتتح ايفرتون التسجيل عن طريق نجمه الايرلندي المخضرم كيفن شيدي من قذيفة عن بعد حوالي ٢٠م ولكن جون فاشانو احرز لويمبلدون هدف التعادل في الدقيقة ٢٥ لينتهي الشوط الاول بنتيجة ١ - ١. وفي الشوط الثاني اضاف دينيس وايز ثم جون فاشانو من ضربة جزاء «بنالتي» هدفي الترجيح لويمبلدون في آخر ١٥ دقيقة.

وفي لندن ايضا سقط توتنهام هوتسبير العريق في عقر داره امام ضيفه المتواضع كريستال بالاس بهدف سجله آلان بارديو.

مانشستر يونايتد من جهته سجل احدى اكبر نتائجه هذا الموسم، الذي لم يكن كما اشتهى مشجعو النادي العريق. فقد «سحق» يونايتد مساء السبت في معقله «اولد ترافورد» امام اكثر من ٣٥ الف متفرج ضيفه لوتون تاون ٤ - ١ (الشوط الاول ٣ - صفر) وحقق اول فوز له في ملعبه منذ حوالي ٤ اشهر.

اهداف يونايتد الاربعة احرزها بريان ماكلير ومارك هيوز وداني والاس ومارك روبينز، بينما سجل هدف لوتون الوحيد كينجزلي بلاك.

أما نتيجة الغريم المحلي الكبير ليونايتد، مانشستر سيتي، فلم تكن مرضية، اذ سقط امام نوتنجهام فوريست في نوتنجهام صفر - ١ بهدف احرزه جاري كروسبي.

وفي ما يلي النتائج الكاملة، وأسماء الهدافين: تشارلتون اثلتيك صفر - نوريتش سيتي ١ (فليك) ليفربول ١ (جيليسبي) - ميلوول صفر مانشستر يونايتد ٤ (ماكلير وهيوز ووالاس وروبينز) - لوتون تاون ١ (بلاك) نوتنجهام فوريست ١ (كروسبي) - مانشستر سيتي صفر. كوينز بارك رينجرز ٢ (ويلكينز ويجيرلي) - الارسنال صفر شيفيلد ونزداي ١ (شيريدان) - دربي كاونتي صفر ساوثامبتون ٢ (والاس) - تشلسي ٣ (كيفن ويلسون ودوريجو ودوري) توتنهام هوتسبير صفر - كريستال بالاس ١ (بارديو). ويمبلدون ٣ (فاشانو - ٢ - ووايز) - ايفرتون ١ (شيدي).

ترتيب الفرق

١ - ليفربول ٥٣ نقطة (من ٢٧ مباراة). ٢ - استون فيللا ٥٢ نقطة (من ٢٦ مباراة). ٣ - نوتنجهام فوريست ٤٣ نقطة (من ٢٦ مباراة). ٤ - الارسنال ٤٣ نقطة (من ٢٦ مباراة). ٥ - تشلسي ٤٢ نقطة (من ٢٨ مباراة). ٦ - ساوثامبتون ٣٩ نقطة (من ٢٧ مباراة). ٧ - توتنهام هوتسبير ٣٩ نقطة (من ٢٨ مباراة). ٨ - دربي كاونتي ٣٨ نقطة (من ٢٦ مباراة). ٩ - ويمبلدون ٣٨ نقطة (من ٢٧ مباراة). ١٠ - ايفرتون ٣٨ نقطة (من ٢٦ مباراة). ١١ - نوريتش سيتي ٣٨ نقطة (من ٢٧ مباراة). ١٢ - كوفنتري سيتي ٣٧ نقطة (من ٢٥ مباراة). ١٣ - كوينز بارك رينجرز ٣٦ نقطة (من ٢٦ مباراة). ١٤ - شيفيلد ونزداي ٣٣ نقطة (من ٢٩ مباراة). ١٥ - كريستال بالاس ٣٣ نقطة (من ٢٧ مباراة). ١٦ - مانشستر يونايتد ٣١ نقطة (من ٢٧ مباراة). ١٧ - مانشستر سيتي ٢٨ نقطة (من ٢٧ مباراة). ١٨ - لوتون تاون ٢٦ نقطة (من ٢٧ مباراة). ١٩ - ميلوول ٢٤ نقطة (من ٢٨ مباراة). ٢٠ - تشارلتون اثلتيك ٢٣ نقطة (من ٢٨ مباراة).

احتمال عدول العراق عن قرار انسحابها من دورة كأس الخليج

الكويت - وكالات الانباء: توقع المراقبون ان يعلن المنتخب العراقي لكرة القدم في وقت لاحق عدوله عن قرار انسحابه من بطولة كأس الخليج العاشرة لكرة القدم.

وقد عقدت اللجنة العليا المنظمة للبطولة اجتماعا صباح امس واجرت في ما بعد اتصالات هاتفية مع السيد عدي صدام حسين رئيس اللجنة الاولمبية ورئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم حول هذا الموضوع.

وكان مصدر مسؤول في الاتحاد العراقي لكرة القدم قد اعلن الليلة ما قبل الماضية انسحاب الفريق العراقي من البطولة احتجاجا على حكم مباراته مع فريق الامارات التي انتهت بالتعادل ٢/٢. فقد شكك العراقيون في شرعية هدف الامارات الثاني الذي سجل بواسطة ركلة جزاء في الدقيقة ٤٥ واحتجوا عليه بشدة الامر الذي جعل حكم المباراة الفنلندي يابالسي يقصي المدافع العراقي الشهير عدنان درجال.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن مصدر مسؤول في الاتحاد ان هذا القرار اتخذ «بعد تفكير ملي» احتجاجا على الاساليب «المنافية للروح الرياضية التي يستخدمها جانب عن ادارة الحركة الرياضية في المنطقة».

وقال ايضا ان العراق «كان يهدف اساسا من خلال المشاركة في هذه الدورة الى تعزيز روح التآخي والوفاق العربي وليس الى تحويل الالعاب الى اداة موبوءة للانقسام».

ويذكر ان المباراة التي انسحب بعدها العراق شهدت سيطرة قوية لمنتخب الامارات على مجرى اللعب خلال الدقائق الست الاولى توجها بهدف سجله ناصر خميس برأسه. بعد ذلك وبتشجيع من مئات العراقيين الذين جاؤوا الى الكويت بالطائرات لمناصرة فريقهم تحرك العراقيون واعطوا المباراة نسقا سريعا مكنهم من تسجيل هدف التعادل في الدقيقة ٢٥ بواسطة احمد راضي لكن وفي الدقيقة الاخيرة من الشوط الاول منح الحكم منتخب الامارات ركلة جزاء نجح علي ثاني في تحويلها الى هدف. واحتج العراقيون بشدة على شرعية ركلة الجزاء والهدف الذي اثمرته فقام الحكم باقصاء افضل عنصر في خط دفاعهم.


ماجر نجم الجزائر في لقطة من لقاء الافتتاح لدورة الامم الافريقية امام نيجيريا

الجزائر وساحل العاج وزامبيا قطعت شوطاً للتأهل لنصف النهائي
كرمالي: الفريق المصري ضعيف

الجزائر: «الشرق الاوسط» من يوسف زرارقة

أوضح السيد هاني مصطفى مدرب المنتخب الاوليمبي المصري انه جاء الى الجزائر من أجل تحقيق احسن نتيجة ولعب الادوار الاولى، وقال في تصريح ادلى به قبل بداية اول لقاء لفريقه امام ساحل العاج ان عناصره مصممون على تقديم وجه مشرق للكرة المصرية.

ومعدل اعمار هذا الفريق ٢٢ سنة. وعزز في هذه الدورة ببعض عناصر الفريق «أ» الذي قرر مسؤوله محمود الجوهري عدم المشاركة في هذه الدورة، وذلك سعيا منه لخوض منافسات كأس العالم على احسن وجه.

فوز فريق ساحل العاج على مصر كان سهلا ومنتظرا في نفس الوقت نتيجة نقص التجربة التي تعاني منها عناصر المدرب هاني مصطفى وكذلك ارهاق السفر، وحمل هاني حكم المقابلة علي حافيدي مسؤولية انهزام فريقه واتهمه بانه كان ضد منتخبه طيلة التسعين دقيقة مضيفا ان نتيجة المقابلة هي في الواقع ١/١، وقال هاني ايضا ان التعب وظروفا سلبية اخرى لم يوضح طبيعتها اثرت في مردود فريقه.

وقد ظهر الفريق الموجود في الجزائر في بداية ١٩٨٨ قصد تمثيل مصر في تصفيات الالعاب الاولمبية المقبلة التي تجري في اسبانيا في وقت لاحق من هذا العام. وحسب هاني مصطفى، تعد بطولة افريقيا اول بداية رسمية لمنتخبه وهي بمثابة تجربة مهمة لعناصره في انتظار بداية المنافسات الاولمبية.

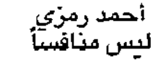
عبد الحميد كرمالي، مدرب المنتخب الجزائري، يرى ان الفريق المصري «ضعيف وهو غير قادر على لعب الادوار الاولى»، كما جاء في تصريح له بعد حضوره مقابلة مصر وساحل العاج. ويقول كرمالي ان «الغرض من حضوره في آخر لحظة الى الجزائر هو التقليل من حدة نتائج الانسحاب الذي اعلن عنه» قبل بداية الدورة بثلاثة ايام.

قطعت منتخبات كل من الجزائر وساحل العاج في المجموعة «أ» وزامبيا في المجموعة «ب» شوطا مهما للتأهل للدور النصف النهائي للدورة الـ ١٧ لبطولة الأمم الافريقية لكرة القدم وذلك بعد انتصارها في اليوم الاول من المنافسات امام كل من نيجيريا ومصر، والكاميرون، في حين تعادل كل من السنيغال وكينيا (٥ - ٥).

واذا كان انتصار فريقي الجزائر وساحل العاج منتظرا فان فوز الفريق البرازيلي في عنابة (٦٠٠ كلم شمال شرق الجزائر) ضد الممثل الافريقي الثاني في نهائيات كأس العالم في ايطاليا كان - في نظر متتبعي الدورة - أول مفاجأة لهذه الالعاب، فمعظم الصحافيين والمراقبين الموجودين في الجزائر رشحوا الكاميرون لانتزاع المرتبة الاولى للفوج وذلك لعدة عوامل اهمها تجربته في المنافسة الافريقية، وقوة فريقه المتكون من عدة لاعبين محترفين وكذا انسجام التشكيلة خاصة وان المنتخب استفاد من التحضير الجيد للبطولة.

إلا ان الفريق الزامبي استطاع ان يفرض نفسه على خصمه رغم غياب بعض العناصر المحترفة ابرزها كالوشا الذي يلعب في صفوف النادي الهولندي أيند هوفن الذي من المنتظر أن يلتحق بفريقه من حين الى آخر.

ربيع ياسين لـ «الشرق الأوسط»



عوضني الجوهري بستة الاف دولار قررت الاعتزال دوليا بعد كأس العالم

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قرر محمود الجوهري المدير الفني لمنتخب مصر لكرة القدم تعويض ربيع ياسين ظهير الفريق بمبلغ ستة آلاف دولار، وكان ربيع قد أنهى تعاقده مع نادي النهضة القطري في الشهر الماضي، وقبل موعده القانوني بشهرين ليعود للانضمام لمعسكر المنتخب استعداداً لخوض نهائيات كأس العالم في ايطاليا.

اضطر ربيع لدفع الغرامة المقررة ومقدارها ١٣ ألف دولار من أجل المنتخب.. وبالفعل انتظم في المران، ولعب المباريات الثلاث الأولى مع منتخب مصر أمام الدنمارك وكوريا الجنوبية والنمسا في القاهرة.

«الشرق الأوسط» التقت ربيع ياسين لاستطلاع رأيه في كل ما صاحب احترافه من آراء واتهامات.

● اشتهر ربيع طوال مشواره الرياضي عبر عشر سنوات بالالتزام التام وجاء انهاؤه لتعاقده مع النهضة خروجاً على هذه القاعدة، فما قولك بذلك؟

- «تعاقدت مع النهضة القطري للعب في سبتمبر (أيلول) الماضي وحتى ابريل (نيسان) المقبل. وبالفعل سافرت في سبتمبر.. ولعبت مع الفريق في الدوري سبع مباريات وفي الكأس ٣ مباريات.. ونجحت والحمد لله في الظهور بمستوى جيد وأحرزت ٣ أهداف.. ولولا صغر سن أغلب اللاعبين وقلة خبرتهم لتمكن النهضة من الصعود للدوري الممتاز.. وفجأة توقفت المسابقات في قطر لاستعداد المنتخب ثم مشاركته في نهائيات كأس الخليج بالكويت.

وازاء فترة التوقف طلبت من رئيس النادي السماح لي بالعودة لمصر للدخول مع المنتخب في دورة الاعداد ولكنه رفض.. واتصلت بالجوهري لابلغه بالموقف، فطلب مني صراحة انهاء العقد.. ودفع مبلغ التعويض لانتظم في معسكر المنتخب المصري».

أمنت مستقبلي.. واعتزالي مؤكد

● لم يكن عدم الالتزام بفترة العقد هو مشكلة ربيع ياسين الوحيدة عند تعاقده في قطر.. ولكنه لعب لناد درجة ثانية برغم أنه عضو في منتخب مصر وفي أقوى الأندية المصرية (الأهلي).

- «اللعب لأحد أندية الدرجة الثانية لا يقلل اطلاقاً من مكانة أي لاعب سواء في مصر أو في العالم.. وقد سبق للنجم الانجليزي الكبير كيفين كيجان ان لعب لنادي نيوكاسل يونايتد عندما كان في الدرجة الثانية باتجلترا.. كما لعب النجم الالماني الغربي الفذ كارل هاينز رومينيجه لاحد أندية الدرجة الثانية وهو الأمر الذي تكرر من الجزائري رباح ماجر... ولذا فالأمر ليس عيباً.. وتلك الفترة برغم قصرها الشديد، اذ لم تزد على ٧٥ يوماً، ساهمت بدرجة أساسية في تامين مستقبلي وتحقيق الاستقرار المادي.. وأعطتني ما لم أحققه مع النادي الأهلي لأكثر من ٥ سنوات.. وسعادتي كبيرة لنجاحي في الظهور بمستوى مشرف يرفع رأس الكرة المصرية.

.... ان حرصي على انهاء عقدي والعودة للمنتخب لا علاقة لهما بأن فريق النادي الذي لعبت له كان في الدرجة الثانية.. ولكن منتخب مصر هو الاساس.. ولا أخفي سراً اذا أعلنت انني سأعتزل اللعب دولياً بصفة نهائية عقب مباريات كأس العالم بايطاليا.. بعد أن زاد رصيدي من المباريات الدولية عن ٧٥ مباراة.

فبعدها سألعب للأهلي فقط لأرد له شيئاً من الجميل الكبير الذي أسداه لي منذ انضممت اليه قبل ١٢ سنة..».

ربيع ياسين

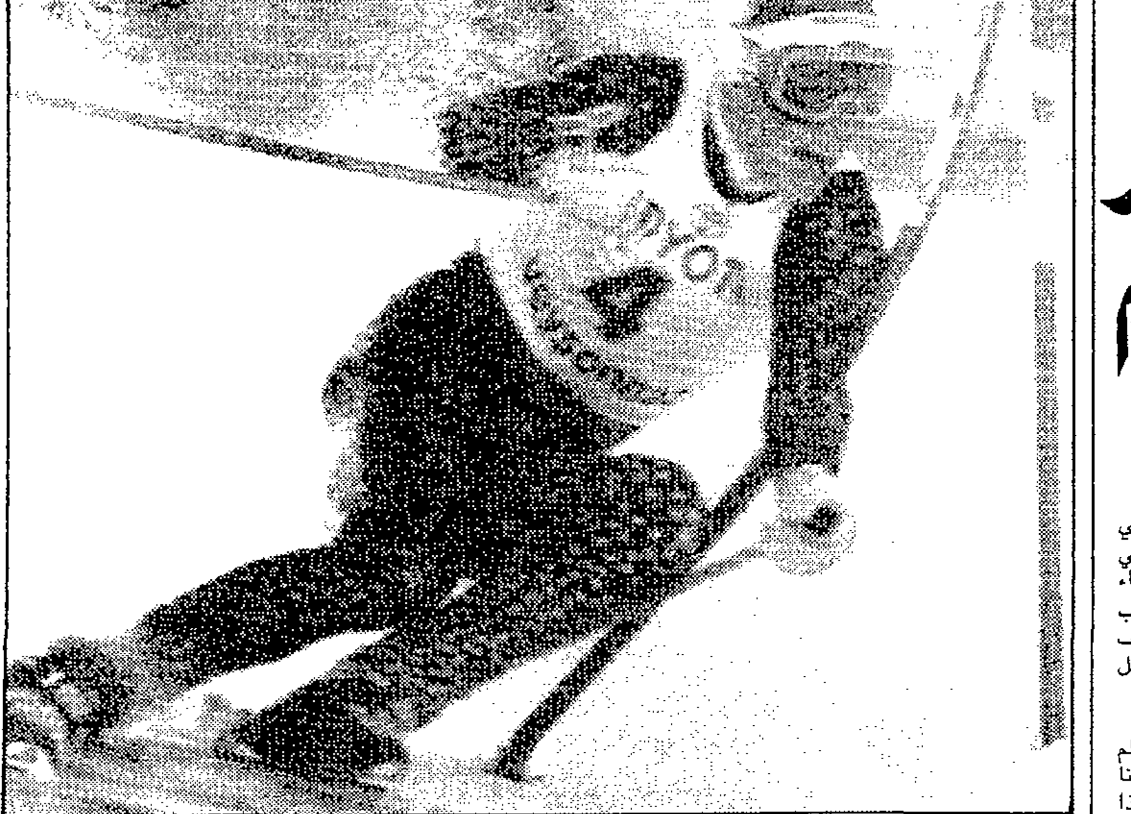
أحمد رمزي ليس منافساً

● في ظل الظروف الغريبة التي يعيش فيها ياسين منذ العام الماضي سواء بتغيير ناديك لأول مرة أو انهاء عقدك.. جاء تغييرك لمركزك في المنتخب أمراً شاذاً.. وأكد الكثيرون أن موقف أحمد رمزي وراء تغييرك لمركزك فهل هذا صحيح؟

أجاب ربيع بهدوء تام:

- «.. أحمد رمزي صديق مهذب ولم يكن يوماً منافساً لي.. ولم يحزن أي منا في يوم من الأيام لاشتراك الآخر.. واذا كان الجوهري قد أشركنا معاً في الآونة الاخيرة فان الأمر مرتبط بطريقة اللعب التي يطبقها في مبارياته.

لكنني لم أغير مركزي، واحتفظ دائماً بمكاني في الظهير الأيسر لأنه المركز الأقرب الى قلبي وعقلي».



لقب الرجال لكأس العالم في التزلج الالبي للنرويجي فوروسيث

فايسوناز (سويسرا) - وكالات الأنباء: انتزع المتزلج النرويجي أولي كريستن فوروسيث بعد ظهر أول من أمس السبت اللقب الاجمالي للرجال في كأس العالم للتزلج الالبي، على منحدرات فايسوناز بسويسرا.

من جهة اخرى فاز السويدي فريديريك نايبرج بلقب سباق التعرج الطويل، واحتل المركز الثاني النمساوي ريتشارد كرويل والمركز الثالث النمساوي هوبرت سترولتز وفي الصورة أعلاه يبدو فوروسيث ابان تزلجه.

اخبار مصرية متفرقة.

● قرر مجلس ادارة اتحاد كرة القدم تعيين فاروق جعفر كابتن مصر والزمالك السابق ومدرب نادي جمهورية شبين الحالي مدربا للفريق القومي الثاني ولن يتفرغ هاني مصطفى لتدريب المنتخب الاولمبي الذي يستعد لتمثيل مصر في دورة برشلونة الاولمبية عام ١٩٩٢. جاء هذا القرار بعد حالة الفوضى التي سادت الوسط الرياضي المصري في الايام الاخيرة حول تشكيلة الفريق الذي سيلعب في بطولة الأمم الافريقية في الجزائر. هل هو الفريق الاولمبي الذي يتكون من ناشئين دون العشرين؟ أم فريق يضم اللاعبين الدوليين الذين لم يشملهم الاختيار للعب في نهائيات كأس العالم؟ ومن سيكون مسؤولا عن تدريب هذا الفريق؟

وقد علمت «الشرق الأوسط» ان فاروق جعفر رشح جمال عبد الله لاعب الزمالك السابق ليكون مساعدا له ومنير حسن اداري فريق الزمالك السابق مديراً اداريا للفريق.

● لأول مرة منذ بداية الموسم تخلو قائمة اللاعبين المصابين في نادي الزمالك بعد شفاء جميع اللاعبين من اصاباتهم المختلفة. وكان عفت نصار آخر اللاعبين العائدين من الاصابة حيث اثبتت الاشعة التئام الكسر الموجود في شظية القدم. وكان قد سبقه في العودة للملاعب محمد حلمي وبدر حامد ولم يبق من لاعبي الزمالك المصابين سوى أشرف قاسم الذي طار الى باريس أمس الاحد مع معسكر الفريق القومي الذي يستعد لنهائيات كأس العالم. ومن المنتظر ان يتوجه اشرف من باريس الى مدينة آخن الالمانية لعرض ركبته المصابة على طبيبه المعالج لتقرير مدى نجاح برنامج العلاج الطبيعي الذي استمر شهرين. وكذلك موعد بدء اشرف لتدريبات الكرة.

● اقام نادي الاسماعيلي دعوى قضائية ضد المدرب الالماني الغربي فيلد كامب بعدما انهى الاسماعيلي تعاقده معه قبل اسبوع واسندت مهمة تدريب الفريق الى الثنائي شحتة واميرو. وشملت الدعوى القضائية ان كامب قد خالف بنود العقد وارتبط مع نادي كايزر سلاوترن الالماني لتدريب فريقه خلال الموسم الحالي.

● لقي أريسي الاسباني المصنف الثاني في بطولة مصر الدولية لكرة المضرب هزيمة مفاجئة في الدور قبل النهائي على يد مناقسه ومواطنه ولتر ٧/٦ و٦/٧ في اقوى مباريات البطولة والتي استمرت ثلاث ساعات كاملة. وتمكن والتر من الفوز مستفيدا من ضربات ارساله القوية.

وكذا تأهل للمباراة النهائية النمساوي توماس ماستر المصنف الاول - واللاعب رقم ٢٢ في العالم - بعد فوزه السهل على كاربونيل الاسباني ٦/صفر و٦/٤ في ٥٩ دقيقة فقط.

● تقام الساعة الخامسة مساء اليوم اهم مباريات الدورة الرباعية الاولى لنهائيات الدوري الممتاز لكرة السلة في الاسكندرية. يلتقي الاتحاد السكندري صاحب الملعب وبطل الكأس مع الاهلي بطل الدوري. وتتسم لقاءات الناديين دائما بالندية وكانت مباراة الناديين في العامين الماضيين وما قبل قد شهدت رقما قياسيا في الوقت الاضافي، حيث انتهى اللقاء بالتعادل في الوقت الاصلي وامتد لثلاثة أوقات اضافية. كما يلتقي اليوم الزمالك مع الجزيرة.

● فازت البرتغال ببطولة العالم للرماية على الحمام من الملعب بعد تساويها في رصيد النقط مع ايطاليا. احرز كل منهما ٥٧ نقطة من ٦٠ وانفردت البرتغال بالصدارة لانها احرزت من محاولات أقل. وجاءت فرق البرازيل والولايات المتحدة وفرنسا ومصر واسبانيا وفنزويلا والمكسيك والمغرب والكويت والسعودية في المراكز من الثالث وحتى الثاني عشر. وقد فازت الامريكية لورا ويفتشي بذهبية فردي السيدات تليها المصرية امينة حلمي ثم الايطالية كريستينا تافارا. وفاز دياس بيليثا الاسباني بذهبية الرجال يليه اسكيو ستيانو من هندوراس ثم جودي جونير من فرنسا.

● صرح يوسف زين رئيس جهاز الرياضة انه من المقرر اعادة بحث وتعديل لائحة الاتحادات بعد دراسة الثغرات الموجودة فيها حتى يمكن تلافيها بعد ان اثبت التطبيق العلمي لهذه اللائحة انها تعوق العمل في الاتحادات بالاضافة الى عدم التجانس الذي يؤدي لصعوبة اتخاذ القرار السليم، خاصة اننا نتحمل الآن ما أفسده الدهر ولا يجب ان يدير شؤون الاتحاد ٢٠ عضوا لأن هذا يضر العمل، كما أنه ينبغي تعديل قانون الاندية ايضا لانه لا يمكن أن يدير النادي ١٤ عضو مجلس ادارة.

● قرر مجلس ادارة نادي الزمالك ايقاف حنان عطية لاعبة الكرة الطائرة لاجل غير مسمى، وايقاف كل مستحقاتها المالية لحين انتهاء اتحاد الكرة الطائرة من التحقيق معها حول واقعة محاولة اعتدائها على حكم مباراة آنسات الزمالك والاهلي الاخيرة في الدوري الممتاز.

● انتظم عادل المأمور حارس مرمى الزمالك المعتزل في تدريبات فريق نادية ليس تمهيدا لعودته الى الملاعب ولكن استعدادا للاشتراك في مباراة تكريمه التي ستقام في الكويت يوم ١٨ مارس (آذار) المقبل بين الزمالك والعربي.

«سوق الكتب القديمة» أحد المواقع اللندنية عمره قرن من الزمان

«سيسيل كورت» زقاق يبيع الماضي

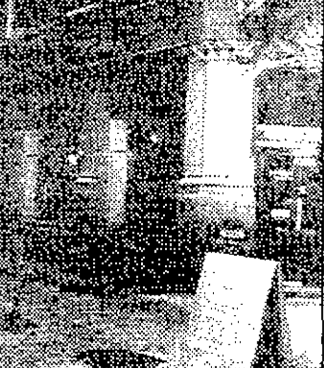
لندن: «الشرق الاوسط»
من طلعت المرصفي

مساحة لا تتعدى المائة متر في بقعة تصل بين شارعي «شيرنج كروس رود» و«سان مارتينز لين» في قلب لندن. ليس فيها ما يميزها عن غيرها من الازقة الضيقة النظيفة في هذه المنطقة المعروفة باسم «الويست اند» سوى انها معبر قصير بين ميدان ليستر سكوير وساحات الكوفنت جاردن الى متحف الناشيونال جاليري قلب ميدان ترافلجار.

ولكن الزقاق بمجموعة محلاته الصغيرة والشقق السكنية التي تعلوها وتعرف كلها باسم «سيسيل كورت» لها شهرة اخرى وعراقة، من لون مغاير اصطبغ بها الزقاق منذ بناء مساكنه في عام ١٨٩٠. وسرعان ما تحولت في عدة سنوات قليلة الى سوق صغير يحترف العاملون فيه تجارة بيع الكتب القديمة ونسخ الطبعات الاولى النادرة سواء التي اختفت بعد نفادها ولم تتم طباعتها مرة اخرى، او تلك التي تناول فيها كتابها عرض قضايا اثارت الرأي العام في ذلك الزمان وشغلته لبعض الوقت واصبحت تلك الكتب احد المقتنيات التي يحرص الهواة على جمعها.

وطوال تلك الفترة التي انقضت منذ انشاء السوق القديم في زقاق «سيسيل كورت» وحتى الآن، لم يواصل من بين محلاته الاربعة والعشرين الحرص على تجارة بيع الكتب سوى خمسة عشر محلا صغيرا. اما المحلات التسعة الاخرى، فقد تحولت من الكتب الى الوان اخرى من المطبوعات ولوحات البوستر المتعلقة بكل ما يمت لفنون المسرح بصلة، لسبب قرب السوق او مجاورته لاشهر المسارح التجارية وأعرقها في الويست إند وساحات الكوفنت جاردن، بالاضافة الى محل يحترف طباعة النشرات الصحفية




احدى مداخل السوق القديم

News letter وآخر حوله صاحبه الى دار صغيرة لنشر الكتب الخاصة بفنون الباليه، وتصميمات ملابسه وديكوراته وكل ما يهتم به العاملون في هذا الحقل الفني الرفيع.

وهؤلاء وغيرهم من تجار زقاق «سيسيل كورت» في قلب لندن، فضلا عن ملكيتهم لمحلاتهم، فانهم يملكون معها مفاتيح تلك الفرص العريضة التي تتيحها مقتنياتهم من مخزون الكتب القديمة التي اصدرتها المطابع ودور النشر قبل انشاء السوق وبعده وفي مساحة لا تتجاوز المائة ياردة.

ورغم ضآلة حجم التجار في هذا الزقاق بالنسبة لحجم مدينة مثل لندن تضم ثمانية ملايين نسمة ومئات المراكز والاسواق التجارية، الا انهم يشكلون احدى اكبر النوافذ المطلة على عالم المطبوعات والاصدارات القديمة بكل ما حوته من معارف وعلوم شتى من الادب الروائي في منتصف القرن التاسع عشر الى كتب الاطفال المتخصصة. وهم بتجمعهم في سوق واحدة، يمنحون لندن ميزة اخرى لا تتوفر في الولايات المتحدة الامريكية مثلا التي اختار تجار الكتب القديمة فيها (وهم موجودون في معظم مدن الولايات) ان يتم تسويقهم لبضاعتهم عبر الكتالوجات التي ترسل للراغبين لانتقاء ما يبحثون عنه واعادة طلبها بنفس الاسلوب البريدي. وهو اسلوب وإن كان يوفر سوقا اكبر يصل الى المتسوقين وفي اي مكان، الا انه لا يمنح ذلك الطابع الذي يشكله تجمع السوق في زقاق واحد مثل «سيسيل كورت» في قلب لندن.

واذا كانت هذه هي ملامح الصورة العامة لأشهر اسواق الكتب القديمة وأعرقها في لندن، فما هو موقف المسؤولين عن بلدية ويستمنستر التي تنشط قطاعاتها الفنية والهندسية فيها حاليا في اعادة تشكيل المواقع السياحية، واستحداث المنشآت المعمارية الجديدة. وهي وإن استلهمت خطوط المعمار المغرق في الحداثة تتم كلها على حساب القديم الذي ظل الشعب البريطاني حريصا عليه وعدم ازالته مهما كانت الضرورات.

سألت «الشرق الاوسط» ادام هيلتون احد المسؤولين في بلدية ويستمنستر عن خطط البناء والتحديث التي تشهدها المنطقة حاليا ومنذ ثلاث سنوات عن مستقبل اشهر اسواق بيع الكتب القديمة في «سيسيل كورت»، وهل هناك نية للابقاء عليه كأحد المعالم اللندنية التي يفد اليها الملايين من هواة جمع النادر من هذه الكتب؟

يقول ادام هيلتون: «رغم ان بلدية ويستمنستر تعترف بأهمية مثل تلك المعالم سياحيا، الا ان الامكانية الوحيدة التي تملكها البلدية هي اعطاء النصيحة لمالكي العقارات، خاصة المسجلة منها كعقارات اثرية مثلا او تلك التي تمثل اهمية او معلما سياحيا بالحفاظ عليها ودون ادخال اية تغييرات عليها تخل بالمظهر العام للموقع والمناطق المحيطة به، ومن بين هذه المواقع بلا شك «سيسيل كورت» او سوق بيع الكتب القديمة. وقد حرصت الشركة المالكة للعقارات في هذه المساحة الصغيرة من قلب لندن وهي شركة بيرلي مانشون ليمتد، على الالتزام بهذه النصيحة طوال السنوات الماضية.

غير ان هذا الرأي ووجهة النظر التي عبر عنها احد المسؤولين عن التخطيط العمراني في منطقة ويستمنستر كان ليها صدى معاكس في الواقع العملي. اذ ان شركة بيرلي مانشون ليمتد قامت ببيع عقارات السوق الى احدى الشركات الجديدة المسجلة في جزيرة جيرسي البريطانية منذ شهر يونيو (حزيران) من العام الماضي. وبدأ المالك الجديد ديفيد كيرش يطرح على تجار سوق «سيسيل كورت» واصحاب محال بيع الكتب القديمة وجهة نظره لاستثمار أملاكه في المنطقة، وكانت اولى خطواته رفع القيمة الايجارية لأي محل او شقة سكنية في عقاراته الجديدة بنسبة ٣٥٠ في المائة، قياسا على القيمة الايجارية لأي عقار في منطقة «كوفنت جاردن» المجاورة.

وكانت هذه الزيادة الجديدة الطارئة اشبه بمعول يعجل باسدال الستار على كثير من اصحاب محلات بيع الكتب القديمة، وطردهم من المنطقة التي واصل بعضهم فيها مهنته منذ عام ١٩٣٠، وبعضهم آلت اليه مهنة بيع الكتب وراثة عن آبائه وأجداده ومنذ ان انشيء السوق بمحلاته وشققه السكنية في عام ١٨٩٠.

تقول «فال كريس» احدى مالكات المحال الصغيرة في «سيسيل كورت»: «رغم اننا لا نعاني من عدم اقبال الزبائن من هواة جمع الكتب القديمة على البضاعة المعروضة او تلك التي يمكننا فيها توفيرها بوسائلنا الخاصة، الا ان الاسلوب الذي اتبعته الشركة الجديدة المالكة لعقارات السوق لا تفسير له سوى اغلاقنا لمحلاتنا. واحلالها بمحلات اخرى تروج السلع السياحية والملابس واسطوانات الموسيقى والاغاني الحديثة وتحويل «سيسيل كورت» الى امتداد آخر لأسواق الكوفنت جاردن المجاورة. ومن ثم افتقاد «الزقاق» طابعه الذي حافظ عليه ما يقرب من المائة عام حتى الآن. والا فكيف يمكن ان يواجه مستأجر مثلي سداد قيمة ايجارية قدرها ٧٢ الف جنيه سنويا بعد ان كانت ١٩ الف جنيه».

اما اقدم مالكي المحلات في سوق بيع الكتب القديمة «وليام غليتشر» (٨٣ عاما) منذ عام ١٩٣٧، فإنه يشارك زملاءه في الاستياء من تلك الهجمة الجديدة التي اصيبوا بها منذ يونيو (حزيران) الماضي ويصفها بانها وجه من وجوه الحقبة التاتشرية التي تسعى الى احداث التغيير في المجتمع البريطاني بسرعة وعلى حساب التجار الصغار، والطابع العريق الذي اكتسبته مواقع عملهم في لندن منذ عشرات السنين.

ويضيف وليام غليتشر: «انني أقضي حوالي ثلاثة أيام كل اسبوع في سفر من مدينة الى اخرى واحيانا من قرية صغيرة الى اخرى، من أجل الحصول على السلعة التي سأقوم بتسويقها في «سيسيل كورت» من الكتب القديمة، واحيانا اعود من رحلاتي هذه بكتب قليلة قد لا تجد مشتريها لعدة اشهر او قد لا تجدهم على الاطلاق، ولكنني اعتبر هذا جزءا اساسيا من المهنة التي ورثتها عن أبي ونشأت في الطابق الاعلى للمحل منذ ٨٣ عاما لا اعرف مهنة غيرها. فكيف اذن نطالب اليوم بسداد زيادات هائلة في القيمة الايجارية للمحلات لصالح المالك الجديد لمجرد انتقال الملكية من شركة الى اخرى؟ يجب ان يكون هناك من يحرص على حمايتنا والدفاع عن مهنة بيع الكتب القديمة لأنها سلعة مطلوبة باستمرار ولا يمكن النظر اليها بنفس المعايير التي تقاس بها الاصدارات الحديثة للكتب والتي قفزت بأسعارها الى ارقام خيالية. فضلا عن ان زبائننا نوعية خاصة من القراء وهم هواة جمع النادر النفيس من عيون الكتب ولكن هذا وحده يبدو ليس كافيا لدعاة التحديث وللشركة الجديدة التي امتلكت عقارات «سيسيل كورت».

واجهة احدى محلات بيع الكتب القديمة

تناسب بين المعروض من الكتب وطالبيها

أول ولادة لفرس النهر البرمائي بالمغرب

الرباط: «الشرق الاوسط»
من التهامي بن عزوز

عرفت مدينة تمارة (ضواحي الرباط) أول ولادة في شمال افريقيا لفصيلة فرس النهر البرماني، الافريقي الاصل.

يصل وزن الحيوان الوليد الى عشرة كيلوجرامات، وتنحدر أمه التي نقلت الى المغرب في بداية الثمانينات من احدى حدائق الحيوانات بهولندا وتزن طنين و٨٠٠ كيلوجرام، وبعد عامين التحق بها حيوان ذكر من حديقة تشيستر بمنطقة (غرب لندن)، وتمكنا من التكيف مع المناخ والوسط الطبيعيين للحديقة المغربية للحيوانات. وفي صيف ١٩٨٩ حدث الاتصال بينهما خاصة بعد ان اصبح الذكر بالغا وقادرا على التناسل وكان نفور الانثى من الذكر دليلا على انها في مرحلة الوحم ويذكر ان فترة الحمل بالنسبة لانثى فرس النهر تمتد سبعة اشهر وعشرة ايام (٢٢٠ يوما).

ويقول ابراهيم حدان طبيب بيطري مختص بالحيوانات الوحشية ورئيس المصلحة البيطرية بالحديقة بأن الانثى مرت بظروف غير عادية بسبب ولادتها التي لم تستأنس بها من قبل في الطبيعة بين الحيوانات من فصيلتها. كما انها تمثل اول عملية ولادة لها لذلك هاجمت كل من يحاول الاقتراب من الشباك دفاعا عن وليدها. وحتى لا يتسبب هذا الوضع في مضاعفات واضطرابات تضربها قررت ادارة الحديقة احاطتها بستائر خشبية لتوفير اجواء الهدوء والطمأنينة لها.

ويضيف الطبيب المغربي بأن مدة حياة حيوان فرس النهر تتراوح بين ٣٠و٤٠ عاما، وتطول عندهم فترة التكاثر، اذ تبدأ مرحلة البلوغ عندما يكملون اثني عشر عاما. لذلك يسود الاعتقاد بأن هذه الولادة ستكون بداية لسلسلة من الولادات الاخرى، خاصة في ظل توفر الغذاء والأمن.

وحول الخصوصيات البيولوجية لهذا الحيوان البرماني يشير ابراهيم حدان الى انه يغطس في الماء لمدة تتراوح بين ٦و١٢ دقيقة ويتحكم في اغلاق اذنيه وانفه. كما انه يطفو فوق سطح المياه رغم وزنه الذي يصل الى حوالي ثلاثة اطنان. بفضل طبقة المواد الذهنية التي توجد أسفل بشرته وتحمي الحيوان من الجراثيم وخلال عملية العوم يرفع انفه ليستنشق الهواء ثم يغطس... يغادر المياه عند شروق الشمس او غروبها ليرعى العشب في الطبيعة، على ضفاف الانهار. مثله مثل الفأر الذي يخرج من جحره حذرا. يقتات في الحديقة العشب والشعير والذرة والفصة وقصب العلف الاخضر. يتناول منها يوميا حوالي ٥٠ كيلوجراما وكان فرس النهر البرماني وهو حيوان غير مفترس قد انقرض من المغرب قبل ثلاثة آلاف سنة خلافا لحيوان الديناصور الذي ظهر بالمغرب منذ ملايين السنين. وقد عثر على بعض بقاياه بمنطقة أسفي وخريبكة، وهي هضبة غنية بترسبات الفوسفات.

ويؤكد الدكتور حدان ان فرس النهر البرماني ينحدر اصلا من شمال افريقيا قبل جفاف المناخ وانتشار الصحراء الكبرى التي جعلته يستقر في جنوبها على ضفاف الانهار الكبرى مثل نهر النيل والسنغال، والنيجر. وتم نقله من هذه المناطق نحو مختلف حدائق الحيوانات التي توفر ظروفا شبه طبيعية نسبيا تلائم حياتهم من خلال اقامة بحيرات اصطناعية يمكن تدفئة مياهها في حدود ١٢ درجة. رغم انه يصعب محاكاة الطبيعة، خاصة في مناطق اوروبا التي تؤثر البرودة الشديدة عليها على تجمد شحمه وجلده. وتؤدي الى ظهور شقوق وكسور عليها تشكل خطرا على صحة الحيوان وحياته بينما تذوب الحرارة المرتفعة في المناطق الساخنة هذه المادة الدهنية.

وينقسم فرس النهر الى فصيلة عادية توجد بكثرة في الطبيعة والحدائق. وفصيلة فرس النهر القزمي الذي يوجد فقط في غابات ليبيريا.

وبالنسبة للاتفاقيات الدولية وقوانين التعاون في مجال تبادل الحيوانات تجدر الاشارة الى اتفاقية الجزائر عام ١٩٦٨ باشراف منظمة الوحدة الافريقية والتي عنيت بتنظيم استعمال المواد والثروات الطبيعية الافريقية في مجال الحيوانات وتنميتها وحمايتها من الاطماع الاجنبية.

وعلى المستوى العالمي فان التعاون في هذا المجال تنظمه اتفاقية واشنطن الدولية التي ابرمت في مارس (آذار) ١٩٧٣ وتدعو الى احترام رخصة «ستيس» اي الاتفاقية الدولية لتسويق الحيوانات النادرة والمهددة، وتسلمها الجهات المشرفة على هذه الثروات خاصة المصالح التابعة لوزارة الفلاحة والبيئة.

علاج مرض السكر بالابر الصينية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

نجحت الابر الصينية في علاج امراض كثيرة منها امراض القلب والنقرس والضعف الجنسي وحققت نجاحا اكبر في علاج الادمان. وفي المؤتمر العلمي الدولي الذي عقد في العاصمة الصينية «بكين» كان الكشف الجديد الذي اعلنه طبيب صيني عن نجاح الابر الصينية في علاج ٥٠٠ مريض بمرض السكر.

وأكد الطبيب المعالج انه تمكن من تقليل نسبة السكر عند المرضى الى النصف تقريبا واستطاع السيطرة على المرض في مدة ٦ اشهر فقط.

العلاج الجديد بدأ استخدامه في مصر على سبيل التجربة «وهو يستخدم بحرص شديد» كما يقول الدكتور جمال الجوجري مستشار وزارة الصحة المصرية وأستاذ العلاج بالابر الصينية، وتغرس الابر في مناطق مختلفة من الجسم كالأذن والبنكرياس والكبد والكلية.

ويؤكد الدكتور جمال الجوجري ان النتائج الأولية تشير الى نجاح لم يسبق له مثيل من خلال العينة التي تمت التجربة عليها والتي اجريت على ٧٠ مريضا مصريا، و٥٥٠ مريضا عربيا. ففي خلال ٦ اشهر امكن للمريض الاستغناء عن أدوية السكر وتناول وجبته الغذائية بانتظام.

ويضيف الدكتور الجوجري ان الابر الصينية التي تدعى الابر الذهبية، ذات اثر سحري على المريض، اذ انها تتضمن مادة تسمى «الاندرمنين» او «المورفين» الطبيعي الذي ترتفع نسبته في السائل النخامي وفي الدم عن المعدل الطبيعي، ويظهر تأثيره على المريض بمجرد الوخز بها مباشرة.

آثار

اكتشاف مدينة اثرية في الفاو

الرياض - واس: تمت الحفريات الاثرية بمدينة الفاو في الموسم الخامس عشر على مساحة تبلغ حوالي الف متر مربع (دونم) تمثل حلقة الوصل بين الحيين الشرقي والغربي ليكتمل الاتصال بين الحيين في الموقع.

وتم العثور في هذه المساحة على بئر كبيرة وصل التعمق فيها الى اكثر من اربعة عشر مترا دون بلوغ نهايتها. اذ تم التوقف خشية حدوث انهيارات رغم ان اسلوب طينها جيد.

وتم ايضا الكشف عن جميع الوحدات السكنية المحيطة بهذه المساحة من جميع الجهات وتم فتح الشوارع والطرق في جميع انحاء الجزء المكتشف من المنطقة السكنية وظهرت الشوارع الرئيسية والفرعية المتقاطعة معها والواصلة اليها.

وبانتهاء الموسم يكون قد تم الكشف عن حوالي اربعين في المائة من المنطقة السكنية وعن ثماني عشرة مقبرة اثرية.

وكان قد تم في هذا الموسم مسح وتحديد جميع انحاء المدينة الاثرية وامتداداتها طوال الفترة التي عاشتها وحددت على خرائط الموقع المنطقة الزراعية المحيطة بالمدينة وكذلك مجموع الابار التي بلغت ثمانين بئرا.

وجه (الاثنين)

استر رانتزن

وجوه جديدة وخبرات عالية

لندن: «الشرق الأوسط»
من طلعت المرصفي

تمتلىء محطات التليفزيون البريطانية بعشرات الوجوه المتميزة من مقدمي ومقدمات برامج المنوعات التي تعتمد في مادتها على تقديم الطريف والمثير واحياناً المبالغ فيه لانتزاع الضحكات من قلوب المشاهدين.

ورغم ان الشعب البريطاني بطبعه شعب يميل الى المحافظة وقلة اطلاق النكتة وبطيء في فهم معانيها وهذا ليس عيبه لأن النكتة جزء من طبيعة الشعب، و«البريطاني» بين الشعوب لا يصنف من بين الذين يطلقون النكتة ويضحكون عليها، ومع هذا فالكثير من برامج المنوعات التليفزيونية تصاغ موادها بالأساليب التي تنتزع الضحكات من قلوب المشاهدين.

واكثر تلك البرامج شعبية «تلك هي الحياة» الذي تشارك في اعداد مادته وتقديمه أسبوعياً المذيعة المعروفة استر رانتزن بالاضافة الى برنامج اسبوعي انساني آخر بعنوان «قلب من ذهب». ومواصلة تقديم مثل هذه البرامج لعدة سنوات ومن احدى محطات التليفزيون التجارية فضلاً عن انها تعني نجاحاً وشعبية واسعة لمقدميها بين أوساط ملايين المشاهدين، فهي كذلك تعني وفي الاساس للمسؤولين عن «المحطة» ادخال اكبر قدر من الارباح التي تدرها كمية الاعلانات التي تتسابق الشركات والهيئات الكبرى على بثها عبر هذه المحطة.

نجاح مقدمة البرنامج والمشاركة في اعداده «استر رانتزن» وشعبيتها الكبيرة بين ملايين المشاهدين لم يستطيعا ان يعفياها من خطأ قاتل بمقاييس الصواب والخطأ في الاعلام البريطاني عندما انتقدت اخيراً في احدى الفقرات الضاحكة «ايريك فورث» الذي يتولى منصب وزير الاستهلاك. ورغم ان محطات التليفزيون البريطانية تتيح مساحات عريضة لنقد المسؤولين من الوزراء وغيرهم، إلا أن خطأ «استر رانتزن» انعكس على عضويتها طوال السنوات التسع الماضية في المجلس القومي للمستهلكين الذي اعتبره المسؤولون عنه ماساً مباشراً بعملهم واستغلالا لوجهات النظر المختلفة التي تدور فيه باعادة عرضها على الملايين من مشاهدي التليفزيون وفي قوالب «مضحكة» أو «تحريضية» اكثر منها مادة للفكاهة، الامر الذي تحول الى قرار بطرد استر رانتزن من عضوية المجلس شاركت فيه كاعلامية متمرسة بالرأي والمساهمة في صنع القرار.

على ان مثل هذا الموقف مقرونا بالتصريحات الرسمية للمتحدث باسم وزارة الاستهلاك، يكشف عن مساحة «حرية النقد» المتاحة للاعلامي البريطاني ولو كان في حجم مقدمة شهيرة مثل استر رانتزن وشعبيتها بين الملايين من مشاهدي التليفزيون في بلادها.


استر رانتزن

جبل من الكسكس يدخل كتاب الارقام القياسية

جبل من الكسكس يكفي لاطعام أربعة آلاف شخص، عرض امام الجمهور بكورنيش مدينة اكادير، وتطلب في صناعته طناً ونصف الطن من مادة الكسكس، اضافة الى ٢٠ خروفاً و٢٠٠ دجاجة و٧٥٠ كيلوجراماً من الخضروات.

أبيض و اسود

الحريق

ليس جديدا ان يشب حريق في مكان ما. وليس جديدا ان ينشر الخبر في الصحف او يذاع في التليفزيون. وانك قد لا تعطي الخبر اهمية خاصة لأنه يتكرر كل يوم الى ان يشب حريق يختلف عن كل حريق آخر. فهو حريق في مكان انت تعرفه، او لعلك اعتدت على زيارته والجلوس فيه او لقاء اصدقائك في أبهائه. في تلك الحالة يفزعك النبأ ويحزنك وتتأسف وتشعر بالخسارة. ويختلف الامر ايضا اذا هدد الحريق سلامة شخص تربطك به علاقة انسانية.

تسمع الخبر فيجمدك الذهول. تعيش عمرا باكمله في دقيقة واحدة هي المدة التي تستغرقها اذاعة النبأ او قراءته. تشعر بسخونة تذوب خلايا مخك، وبرودة تجمد اطرافك. تتسابق الاحتمالات فتحملك مثل امواج المحيط الغاضب ثم تقذف بك بلا رحمة على شاطىء مقفر. ينتعش الأمل لحظة ثم يغيب عن الوعي. تبحث عن شيء تحتمي به فلا تجد في اعماقك سوى رغبة عاجزة.. تريد أن تكفر عن آثام لم ترتكبها، تتمنى ان تعبر عن مودة لم تجد فرصة للتعبير عنها. فجأة تتجسد امامك صورة ذلك الانسان في أبهى حالاتها فتسخط على الحريق المجنون، وعلى اجراس الانذار التي لم تدق في حينها، وعلى عربات اطفاء الحريق التي لم تأت، وعلى الظلام والحطام وكل الكلام الذي لا يفيد.

عندما امتدت النار الى مباني شيراتون القاهرة كانت بين النزلاء زميلة جمعني وإياها عمل يومي استمر ٨ سنوات. جرفتنا تيارات الصراع اليومي على انجاز ما يمكن انجازه، ودوخنا دوران العجلة التي تجوع ولا تشبع لأنها مستمرة في الدوران. اختلفنا على تفاصيل مهنية وتراشقنا بالكبرياء والعناد. هي مائية في عذوبة الكلمة وانسياب الطاقة وهدوء المجرى. وأنا نارية تعذبني طاقة نووية وقلق يولد كل يوم على مهد الصراع بين الطموح والواجب، بين الحلم والحقيقة.

كنا نختلف ثم ينوب الخلاف في كلمة، او لفتة او مشاركة او في حديث من تلك الاحاديث الحميمة التي لا تعرفها الا النساء. ثم فرقتنا ظروف العمل. لم نعد نلتقي كل يوم او حتى كل اسبوع. ولكن، ثمة شيء بيني وبينها استمر وقطع تلك الرحلة الشاقة عبر اسوار مغطاة بأسلاك شائكة وكأنه قد قبل التحدي ونفذ رأسا الى العمق الانساني الغائر في القاع.

عرفت انها مسافرة الى القاهرة. ومضى يوم وشب الحريق في الشيراتون وجمدني الخوف والذهول. وعشت تلك اللحظة اليائسة على صخرة «لو» وجزيرة «ليت». في تلك الثواني البعيدة القريبة تحولت تلك الانسانة في وجداني الى امتداد لذاتي، ابنتي، او أمي، أو أختي.

ثم جاء الخلاص. رن جرس الهاتف وقالوا لي: فلانة بخير. تدخلت يد القدر فانقذتها. كانت في البهو السفلي للفندق قريبة من باب الخروج عندما شب الحريق. كانت بانتظار شخص آت لاستلام هدايا ورسائل حملتها معها من لندن. وتأخر. ولو لم يتأخر، لسلمته الرسائل والهدايا وعادت الى غرفتها لكي تنام، ولشب الحريق وهي نائمة.

عندما نلتقي مرة أخرى، لا أتوقع ان نبكي معاً أو ان نضحك معاً. سوف نمتثل من جديد لأشكال السلوك التي تمنعنا من البكاء اذا تألمنا ومن الضحك اذا فرحنا. أتوقع ان اقول لها: «جت سليمة».. فتقول: «شفتي؟ قليلة هادي؟».

فوزية سلامة

عرب وعجم

الدكتور احمد فتحي سرور

● **ابراهيم بن حمود الصبحي** امين عام اللجنة العليا للمؤتمرات ترأس وفد سلطنة عمان الى مؤتمر التعليم الذي تنظمه منظمة اليونسيف في تايلاند بالتعاون مع البنك الدولي وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية.

● **الدكتور يوسف والي** نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة المصري عاد الى القاهرة الليلة قبل الماضية قادما من الرياض بعد زيارة رسمية للسعودية استغرقت خمسة ايام.

● **الدكتور احمد الرزاز** وزير المالية المصري عاد الى القاهرة امس «السبت» قادماً من الجزائر حيث شارك في اعمال الاجتماع السنوي الرابع لمحافظي البنك الاسلامي والتنمية.

● **احمد جامع عبد الله** وزير خارجية الصومال غادر القاهرة اول من امس بعد توقف قصير بالمطار في طريق عودته الى بلاده قادما من لندن.

مواليد

● **هشام عبد الرحمن باناجه** من منسوبي شركة مصر للطيران بجدة رزق وحرمه بمولود سمياه محمد.

● **الدكتور احمد فتحي سرور** وزير التعليم المصري عاد الى القاهرة امس (السبت) قادما من لندن بعد زيارة لبريطانيا استغرقت ٤ ايام شارك خلالها في اجتماعات المؤتمر العلمي لاحياء مكتبة الاسكندرية القديمة.

● **هانز إنيولفس** خبير اليونسكو في تأثيث وتخطيط المباني التعليمية في مهمة حاليا للدوحة تستغرق ثلاثة اشهر لتخطيط وترتيب مكتبة جامعة قطر.

● **بناصر الناصري** سفير المملكة المغربية وحرمه اقاما حفل استقبال بفندق الخليج بمناسبة الذكرى الـ ٢٩ لجلوس **الملك الحسن الثاني** على عرش المغرب.

● **تارا** سفير اليابان السابق في قطر وصل الى الدوحة لبحث عدد من الامور التي تتعلق بغاز الشمال.. **تارا** يشغل حاليا كبير اعضاء مجلس التعاون الياباني للشرق الاوسط وهذا المجلس يهتم بدراسة الناحية التاريخية والاقتصادية للمنطقة العربية.

● **الدكتور أريك هيوسر** رئيس مكتب براءة الاختراع بجمهورية المانيا الاتحادية يقوم بزيارة لسلطنة عمان بدأت امس تلبية لدعوة من هيئة منطقة الرسيل الصناعية.. كما يلقي الضيف محاضرة حول مضمون وأهمية براءة الاختراع في التنمية الصناعية.

● **الرائد محسن العتيبي،** والرائد **مصلح الجميحي**، والنقيب **سمير زيني خان**، والنقيب **عبد الفتاح الجيزاني**، والنقيب مساعد **الزهراني**، والنقيب **عبد الله النفيعي**، والنقيب **محمد السلمي**، والنقيب **طلال القرشي** من ادارة مرور مكة المكرمة بدأوا اعتبارا من امس (السبت) القاء محاضرات في التوعية المرورية لتلاميذ المرحلة الابتدائية في مدارس مكة المكرمة ضمن فعاليات اسبوع المرور لدول مجلس التعاون الخليجي وشعاره (سلامة الطفل).

● **حسن مويني** رئيس جمهورية تنزانيا وصل الى جدة لأداء مناسك العمرة.

● **الفريق هاشم عبد الرحمن** مدير عام الدفاع المدني يفتتح اليوم الاجتماع المشترك بين الدفاع المدني ومنسوبي ومندوبي الوزارات والمصالح الحكومية السعودية حول السلامة.

● **عبد المقصود خوجة** رجل الاعمال السعودي يستقبل اليوم **اسماعيل ابو داود** رئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية والصناعية بجدة بحضور اهل الفكر والأدب والصحافة.

● **ليزلي أن داون** النجمة البريطانية وصلت الى لندن امس قادمة من الولايات المتحدة لقضاء اجازة قصيرة بين أصدقائها واهلها.

● **الدكتور فؤاد اسكندر** وزير الدولة المصري لشؤون الهجرة والمصريين بالخارج عاد الى القاهرة بعد زيارة لزامبيا استغرقت خمسة ايام نقل خلالها الى الزعيم الوطني الافريقي **نيلسون مانديلا** رسالة تهنئة من الرئيس المصري بمناسبة الافراج عنه.

حسن مويني


ليزلي أن داون

وفيات

زوجة محي الدين الجميل

انتقلت الى رحمة الله تعالى زوجة المرحوم محي الدين الجميل في بيروت الغربية مساء يوم الجمعة. وهي والدة الدكتور محمد الجميل والمهندس نبيل والاستاذ خليل.

تقبل التعازي في منزل الدكتور محمد في حي أرامكو السعودية في الظهران أيام الاحد والاثنين والثلاثاء من بعد الساعة الرابعة عصراً.

سيدة محمد الامين

● **انتقلت الى رحمة الله تعالى في الخرطوم سيدة محمد الامين شقيقة الزميل حسن محمد الامين وابنة خالة الزميل فتح العليم وقيع الله بالشركة السعودية للأبحاث والنشر/مكتب جدة.**

إريك كلابتون.. رحلة بين الانغام

لندن: «الشرق الاوسط»
من حاتم البطيوي

حينما يجري الحديث عن عازفي القيثارة في انجلترا، فان اسم «إريك كلابتون» يأتي بسرعة الى الاذهان. فهو من اشهر العازفين على هذه الآلة.

لقد سطع نجم هذا اليتيم - القادم من جنوب بريطانيا - في عالم الفن والموسيقى البريطانية، بعدما استطاع ان يخلق لنفسه فضاء خاصا ونهجا مغايرا للنهج الذي سار عليه الموسيقيون الآخرون من ابناء جيله. كما ان هذا الرجل الذي يعشق السيارات والملابس الايطالية حتى الثمالة، استطاع من خلال بحثه وعزفه على الاوتار الستة ان يمضي باتجاه موسيقى «البلوز»، الموسيقى الشعبية الانجليزية التي كان يعزفها روبرت جونسون. ويعتبر «كيث ريتشارد» و«داف ديفيس» الفنانين اللذين ادخلاه الى عالم البلوز.

لقد مضى كلابتون في بدايته قدما نحو تأسيس فرقة خاصة به اطلق عليها اسم «اليارد بيرد» الا انها لم تستطع ايجاد مكان لها في الصفوف الامامية في الساحة الفنية، نظرا لطغيان الحضور الفني لأربع فرق موسيقية وغنائية ذائعة الصيت هي: «الخنافس» و«الرولينج ستونز» و«هو» Who و«كينس».

الا انه في ظرف سنتين (٦٤ - ١٩٦٥) صار ذا قدرة فائقة على العزف على القيثارة واللعب بأوتارها لعبا وتطويعا، بحيث عزف «البلوز» احسن بكثير من عزف أساتذته. وما لبث ان غادر فرقته التي أسسها نظراً لكون معظم افرادها يميلون الى موسيقى «البوب».

ثم التقى فيما بعد ببعض الموسيقيين الامريكيين، لاسيما فرقة عازف البيانو «ليون روسل» ولقد توج هذا اللقاء بتكوين فرقتي Derek وDominoes وأصدروا البوماً بنفس الاسم. ثم ظهر له سنة ١٩٨٩ البوما خاصا بموسيقى البلوز يحمل عنوان «الرجل الرحالة».

والمعروف ان كلابتون أقام في يناير الماضي ثماني عشرة حفلة في رويال البرت هول أبدع اثناءها في عزف معزوفات كتبها ميخائيل كامسن، كما اقتصر في العديد من السهرات على عزف «البلوز» لوحده.


اريك كلابتون

«توطين المها في السعودية»

مشروعات مهمة لحماية الحياة البرية في سلطنة عمان

مسقط: «الشرق الاوسط»
من عصام حشيش

اكد السيد شبيب بن تيمور وزير البيئة بسلطنة عمان ان اعادة توطين المها العربية وطيور الحباري والريم في المملكة العربية السعودية يعكس حرص المملكة على المحافظة على الحياة البرية التي ترتبط بجذور التراث العربي العريق. وقال قبل مغادرته مسقط الى الطائف امس ان مشروع اعادة التوطين يأتي كأحد الانجازات الهائلة التي حققتها المملكة في جميع المجالات.

وكان السيد شبيب بن تيمور قد توجه الى الطائف للمشاركة في الاحتفالات التي تقام تحت رعاية الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام بمناسبة اعادة توطين المها والحباري والريم.

وقال السيد شبيب ان الحفاظ على الحياة البرية قد اصبح مطلبا مهما وملحا خاصة مع اتساع خطر انقراض العديد من الحيوانات البرية التي كانت تشتهر بها المنطقة العربية.

وأوضح السيد شبيب ان سلطنة عمان قامت بتنفيذ العديد من المشروعات لحماية الحياة البرية منذ مطلع السبعينات لكونها تعتبر جزءا من التراث العماني والأصالة العربية.

وأشار الى ان السلطنة كانت من اوائل الدول العربية التي قامت باعادة توطين المها بمنطقة جدة الحراسيس عام ١٩٧٩ حيث بدأت تتكاثر في بيئتها الطبيعية ووصلت اعدادها الآن الى ٩٤ منها ٧٩ ولدت في السلطنة ويتوقع ان يصل عددها الى ٣٠٠ رأس عام ١٩٩٥.. ولقد تم اصدار العديد من القوانين التي تمنع صيد الحيوانات البرية من أجل المحافظة على هذه الثروة.

وأضاف الوزير ان السلطنة بدأت ايضا في تنفيذ خطة خاصة لحماية السلاحف النادرة بمنطقة رأس الحد ورأس الرويس لاسيما السلاحف التي ترتاد المنطقة من كل انحاء العالم لوضع البيض بين رمال الشاطىء، كما تقوم بدراسات لحماية بعض انواع الطيور النادرة التي تشتهر بها المنطقة.

واختتم وزير البيئة تصريحه بأن الاستراتيجية الوطنية لحماية البيئة العمانية التي يتم اعدادها الآن سوف تساهم الى حد كبير في توفير كل الحماية لمواردنا الطبيعية وادارتها بطريقة سليمة من اجل الاجيال المقبلة.

قطيع من المها.

إعلام

اذاعة الاوسط في ذكراها الرابعة

الخرطوم: «الشرق الاوسط»

تحتفل اذاعة الاقليم الاوسط في السودان في السادس عشر من مارس ١٩٩٠ بذكرى انشائها الرابعة. ويأتي احتفال هذا العام بصورة جديدة وبرنامج مشوق. وقد صرح المهندس صلاح طه اسماعيل مدير اذاعة الاقليم الاوسط بأن برنامج الاحتفال هذا العام سيشتمل على برامج خاصة من الاقليم، وستعمل الاذاعة - على غير العادة - طول ساعات اليوم.

ويشتمل البرنامج ايضا على مباراة في كرة القدم بين فريقين من اندية المقدمة. وفي المساء ستقيم حفلا ساهرا يشارك فيه عدد من نجوم الغناء في العاصمة والاقليم.

والمعروف ان اذاعة الاقليم الاوسط قد شهدت تطورا ملحوظا في مجالات البرامج الميدانية وبرامج التنمية والانتاج، بالاضافة الى زيادة مساحات الارسال. وأوضح المهندس صلاح طه بأن احتفالات العام الخامس ستشهد قيام منشآت اذاعة الاقليم الجديدة التي ستشكل دفعة قوية لتطوير الاجهزة والبرامج.

والجدير بالذكر ان اذاعة الاقليم الاوسط اصبحت مسموعة في عدد كبير من الدول العربية الشقيقة.

المؤتمر الدولي الخامس لتاريخ بلاد الشام

عمان - ق. ن. أ: بدأت في عمان يوم امس اعمال المؤتمر الدولي الخامس لتاريخ بلاد الشام الذي تنظمه الجامعة الاردنية بالتعاون مع جامعة دمشق.

ويناقش المؤتمر على مدى خمسة ايام بمشاركة ٢٥٠ باحثا، بالاضافة الى عدد من العلماء من دول عربية واسلامية، تاريخ بلاد الشام في العصر العباسي، نظرا لأهمية تلك الفترة.

وقد دعا السيد احمد اللوزي رئيس مجلس الاعيان الاردني في كلمة افتتح بها اعمال المؤتمر، الباحثين الى دراسة وكشف الصورة المشرقة لتاريخ بلاد الشام.. واعرب عن أمله في ان تكون بذلك نموذجا لدراسة تاريخ اقاليم عربية اخرى.

مهرجانات

العالم يرقص ويغني على مسرح التاريخ

القاهرة «الشرق الاوسط»

عاشت مدينة اسوان لأول مرة احتفالات ومواكب فنية على انغام موسيقى شعوب العالم.. حيث تجمعت فرق ١٢ دولة عربية وأجنبية لتحتفل بأول مهرجان دولي للفنون على ضفاف النيل.

وعلى مدى عشرة ايام قدمت الفرق المشاركة في المهرجان عروضها التي اشتملت على عروض راقصة لفرق الفنون الشعبية بأزيائها الوطنية، كما تضمن المهرجان عروضا للباليه، ومسرح العرائس المصري والسوفياتي، وكذلك عروضا للسيرك القومي.

ويتضمن المهرجان معارض للحرف البيئية في مصر، ومعرضا للفنون التشكيلية لأشهر الفنانين التشكيليين المصريين .. كما تضمن عروضا سينمائية تحكي تاريخ اسوان وحضارتها والإنجازات الحديثة والسد العالي.

كما عرف المهرجان ايضا أمسيات شعرية شارك فيها عدد كبير من أشهر الشعراء المصريين، بالاضافة الى عدد من شعراء جنوب الوادي، حيث طافوا ببعض قرى محافظة أسوان وقدموا على أرضها أمسياتهم الشعرية التي بدأت بأمسية الشاعر الكبير عبد الرحمن الابنودي الذي أهدى المهرجان كلمات أغنية الافتتاح التي قام بتلحينها الدكتور جمال سلامة وصمم على انغامها الفنان محمد خليل مجموعة من الرقصات الجماعية التي قام بأدائها اكثر من ثلاثة الاف راقص وراقصة من بينهم الف ومائتا طالب وطالبة من ابناء مدينة اسوان.

وفي أحضان النيل الاسمر قدمت الفرق المشاركة نماذج من عروضها من خلال موكب نيلي بديع قدمته فرق التزحلق على الماء والمراكب الشراعية.

وداخل حديقة السلام رفعت الدول اعلامها وعزفت الجوقة العسكرية السلام الوطني لكل فرقة .. وفي شوارع المدينة طافت الفرق مستعرضة رقصاتها وسط الجماهير لتعلن عن بدء المهرجان.

وعلى أرض استاد اسوان اقيم حفل الافتتاح حيث تجمع ١٥ ألف متفرج يتابعون مراسم الاحتفال والتي بدأت بإسقاط المظلات التي تحمل اعلام الدول ودخلت الفرق في تشكيلات جماعية راقصة على أنغام اغنية المهرجان «أسوان» حيث أشعل محافظ أسوان شعلة المهرجان وانطلقت الصواريخ في سماء الاستاد ايذانا ببدء الدورة الأولى لأول مهرجان فني على أرض بلاد النوبة.

لم تقتصر عروض الفرق المشاركة على مدينة أسوان العاصمة، بل امتدت الى باقي المحافظة. وتم تقديم عروضها في مناطق الاثار وامام المعابد القديمة.

يقول المخرج محمد خليل مدير المهرجان .. انه بالرغم من تواجد الفرق العالمية الا ان الطابع النوبي كان الغالب على سمات هذا المهرجان، وكان له فضل التميز لدرجة ان الفرق المشاركة قدمت رقصاتها على الانغام النوبية بالاضافة الى موسيقاها.

ويضيف قائلا: ان الاحساس بهذا التميز جعلنا نحرص اثناء الاعداد للمهرجان على ان تكون اغنية الافتتاح نوبية خالصة وتحمل اسم اسوان.

ويعد مهرجان اسوان ثاني مهرجان دولي فني يقام في مصر بعد مهرجان الاسماعيلية الدولي للفنون الشعبية

ويقول حسين مهران رئيس هيئة قصور الثقافة: ان هناك خطة لاقامة عدة مهرجانات في مناطق مختلفة من مصر يحكم كل منها هوية المنطقة المقام عليها، فهناك على سبيل المثال مهرجان البوادي الذي سيجمع بين جميع الدول التي بها صحار وبواد وسيقام في سيناء، ومهرجان النخيل بالعريش، ومهرجان الابداع في الوادي الجديد .. وذلك لايصال الفنون والثقافة الى جميع انحاء مصر.

وتميز الحضور العربي في المهرجان بمشاركة الفرقة الملكية الاردنية للفنون الشعبية (فلكلور عاليا) والتي تزور مصر لاول مرة .. والفرقة القومية للفنون الشعبية الفلسطينية. أما الدول الاوروبية التي شاركت في المهرجان فهي اسبانيا والنمسا وايطاليا وبلغاريا والاتحاد السوفياتي وبولندا وتركيا.

كما شاركت ١٢ فرقة من مصر منها ٤ فرق من أسوان وحدها.

وكان معرض الفن التشكيلي والحرف البيئية من السمات المميزة للمهرجان.

اذ شاركت الادارة العامة للفنون التشكيلية بهيئة قصور الثقافة، بمعرض للفنانين التشكيليين حيث عرض نخبة من اساتذة الفن التشكيلي لوحات معبرة عن مدينة أسوان وشعبها، منهم د. طه حسين ود. حسين الجبالي ود. رضا عبد السلام ود. عوض الشيمي، وعز الدين نجيب وفاروق مصطفى وحسن غنيم وراغب اسكندر وسوسن ابو النجا وهدى عمر وعبد الوهاب عبد المحسن.

ويشمل المعرض اعمال الجرافيك والتصوير الزيتي والرسم.

كما شاركت محافظة كفر الشيخ بمعرض من منتجات الجوبلان واعمال النحاس والزجاج و الخيامية لمديرية ثقافة فوه، كما شارك قصر الابداع ومدينة ٦ اكتوبر بمجموعة من اعمال الحصير ومجموعة من الكليم والمشغولات الصوفية من كفر الشرفا.

كما شارك المركز الثقافي السوفياتي بمعرض الثقافة والصناعات الشعبية في الاتحاد السوفياتي بمعرض تصوير فوتوغرافي لفنون المعمار الاسلامي والمسيحي وكذلك معرض للكتب.

اختتم المهرجان عروضه باقامة حفل الختام على أرض استاد أسوان حيث اجتمعت الفرق لتودع أرض أسوان على انغام موسيقى أغنية المهرجان «أسوان» التي بدأ بها حفل الافتتاح.

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

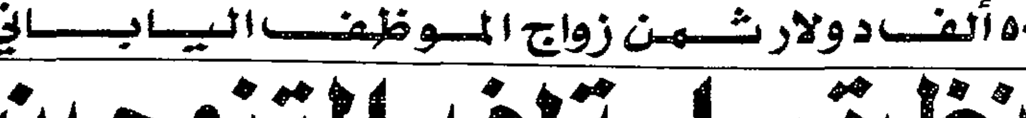
الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم ٢)

London - Monday, 5 March 1990-Front Page No.2Vol.12No.4115

الاثنين ٨ شعبان ١٤١٠هـ - ٥/٣/١٩٩٠م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤١١٥



٥٠ ألف دولار ثمن زواج الموظف الياباني

نظرة سلبية لغير المتزوجين وخروج على الطريقة التقليدية

طوكيو - كونا: شاعت في المجتمع الياباني نظرة مريبة الى غير المتزوجين وبخاصة للشباب الذي يعوق عدم زواجه بلوغه مراتب عليا وللفتاة بمثابة «وصمة عار».

وذكر تقرير لوكالة «كونا» في اليابان «ان الزفاف عند اليابانيين يعني قبول العروسين لقيم المجتمع ورغبتهما في المشاركة بحياة الجماعة ومقابل ذلك يرحب المجتمع باخلاصهما ويقبلهما كأعضاء مشاركين مكتملين».

واشار التقرير الى ان اليابانيين اخذوا يبتعدون عن الزواج على الطريقة التقليدية ويقتبسون نظاما اقرب الى المسرحية المشوقة التي تتخللها خطب وموسيقى وغناء. وفي كل قاعة زفاف في المدن والقرى يتم حفل زفاف كل ساعتين بدقة خارقة بعد تحضير يستمر ستة أشهر منذ اتفاق شاب وفتاة على الزواج. وبعد ان تنتهي مهمة العثور على شريك للحياة يبدأ عذاب الموظف الياباني بتوفير مبلغ لا يقل عن ٥٠ الف دولار لنفقات الزفاف وتمضية شهر العسل وشراء الهدايا.

وقبل اشهر يتم تحقيق كل شيء في الموعد المقرر تماماً كما هو الحال في دول اخرى.

ويختلف اليابانيون في امور كثيرة منها انه لا مفر من قطع الشاب وعروسه لكعكة الزفاف التي تتكون عادة من ثلاثة أو اربعة طوابق حسب الميزانية المقررة. وعوضا عن الكعكة الغربية اخذت قاعات الزفاف تستعمل كعكة من الشمع أو المطاط المصنوعة بدقة بحيث تبدو وكأنها حقيقية وبذلك تختصر التكلفة ومهمة التخلص من الحلوى.

ومن عادة اليابانيين المدعوين الى حفل زفاف ان يحملوا جميعا هدايا مالية توضع في مغلفات جميلة تحمل كل منها اسم المهدي والمهدى اليه وتقدم قبل الدخول الى القاعة وهذه تساعد العروسين على تحمل النفقات ومنها تقديم هدية لكل واحد من الحضور. ولكل حفل زفاف عريف يعلن بالميكروفون برنامج الاحتفال ويقدم الخطباء لالقاء كلمات فيها طرافة وترويح عن خصال العروسين وعاداتهما المستحبة ويرافق ذلك التقاط صور تذكارية للحضور سواء كانوا خمسين أو أكثر أو اقل وتقديم الطعام والشراب والغناء والموسيقى وتبادل بطاقات التعارف. وبعد مضي ساعتين بالضبط يعلن العريف عن انتهاء الحفل ويختفي الحضور كي يخلوا القاعة لجماعة اخرى تنتظر دورها لحفل زفاف آخر.

ويبدو للمراقب ان الزفاف الياباني اشبه بمسرحية تتغير كل ساعتين ويقوم العروسان في كل منها بدور الممثلين الرئيسيين بكل ما يحتاج ذلك من ملابس يتم استئجارها من قاعة الزفاف وتحضير يتكرر يوميا خمس مرات وهكذا انتشرت مؤسسات الزفاف التجارية التي يهمها ان ترى التقليد البالغ الرونق والتكلفة ويتمشى مع رغبة اليابانيين بحب الظهور حيث يوزن المرء بمقدار أمواله.

ولكن الزفاف اكثر مما هو اداء مسرحي، ذلك ان الشعب الياباني يزيد بمقدار مثير بعد ان تحسنت الصحة العامة ومستويات المعيشة ولان الزواج مسؤولية وبداية انفصال الشاب عن والديه.

ولكل تحرك في حفل الزفاف معنى رمزي يبرر وجوده ويناسب الفكر الياباني، ومثالا على ذلك قطع الكعكة التي ترمز الى الخصوصية والامل ان يكون الزواج مثمرا علاوة على التعاون والانسجام وحلاوة الحياة وللزواج في اليابان ايضا معان فلسفية ودوافع منطقية، وتغير العروس هندامها ثلاث مرات خلال ساعتين فيما يظل العريس في كرسيه بانتظار عودتها وتؤكد الخطب في الحفل على تقسيم الادوار بين الرجال والنساء والتزامات العريس والعروس لوالديهما والمجتمع الاكبر الذي سيشاركان فيه كعضوين كاملين وهناك ما يرمز الى ان الرجل عامل ومجد في الوسط الاجتماعي والمرأة في منزلها ومسؤوليتها عن ميزانية العائلة وان تعاونهما يسهم بتنظيم حياتهما ورخاء اليابان.



زواج جماعي للموظفين في اليابان



صباح الخير

هكذا والا فلا

من ميادين السخرية السياسية والتقليعات الحزبية ما يجري كثيرا بين دعاة العنف واللاعنف. اللاعنفيون يضحكون على العنفيين بعد ان يخوضوا حربا ضارية وينتهوا فيها الى حيث بدأوا. والادب العالمي مليء بالمسرحيات والروايات التي تثير الضحك بمجرد اللعب على هذه الحبكة. والعنفيون بدورهم يضحكون على اللاعنفيين عندما تتمزق شعاراتهم وتتحول الى عنف تحت وطأة الواقع الانساني المرير مع الاسف. وبالطبع تعتبر اكبر مفارقة تاريخية في هذا الصدد ما حصل لغاندي الذي قضى كل حياته يعيش باللاعنف ويعلم الهنود على اللاعنف ثم يسقط ضحية طلقة من واحد منهم.

وفي الاسابيع الماضية نشرت صحيفة بابوا نيو غيني كورير، تقريرا يحير فيه الانسان اين يضعه في الصفحة الثانية من هذه الجريدة كموضوع جدي ام يحتفظ به لزاوية صباح الخير. وأخيرا قررت حجزه لهذه الزاوية.

كتبت تلك الصحيفة عن الاحتفال الذي جرى في جمهورية بابوا غينية الجديدة بمناسبة مرور سنة على وفاة السير لامبابي اوكوك، رئيس وزرائها الراحل. وقد ابنه في هذه المناسبة زوج ابنته انكي غوروكا فاشار الى جهود الزعيم الراحل في مكافحة الارهاب والعنف في البلاد وتثقيف الشعب بفضيلة العمل اللاعنفي. وذكر بان افكاره امتدت من وراء القبر كمصدر عطاء للجمهور. قال: «بعد شهر واحد من وفاته، توقف كل شيء في البلاد ووصلت الفوضى ذروتها عندما تدفقت الجماهير وتسببت باضرار في المستشفيات ومراكز اللهو تقدر بملايين الدولارات. وفي المدينة التي ولد ونشأ فيها قام الجمهور بنهب الدكاكين وضرب الشرطة بالحجارة. وفعلوا ذلك لأن الشرطة حاولت المحافظة على النظام بدلا من الانضمام الى سائر صفوف الشعب في الاحتفال بتأبين الفقيد الراحل».

ومضت الصحيفة لتذكر القراء بفحوى الخبر فقالت: «وعليه، فاننا سنتذكر دائما السير لامبابي اوكوك كركيزة من ركائز المجتمع بذل جهوده في التخلص من العنف».

لا ادري ما الذي كان سيفعله الشعب لو ان السير لامبابي لم يثقفه بمبادىء اللاعنف واحترام المنشآت العامة. والشيء الذي يتعذر كليا على فهمي هو ما الذي سيلهو به هؤلاء الانصار والاتباع بعد ان دمروا مراكز اللهو في البلاد. وعلى كل، فمما لا شك فيه انهم احتفلوا بتأبينه بشكل لم ولن يضاهيهم به احد. ولا شك ان منظمي الاحتفال سيقضون الاشهر القادمة في تخليد المناسبة بلوحات تذكارية تقول: «دمر هذا المستشفى في عام ١٩٨٩ بمناسبة تأبين الفقيد الراحل، بطل اللاعنف، السير لامبابي اوكوك.» او في غير ذلك من الاماكن، «حطمت هذه الارجوحة تأبينا وذكرى لوفاة رئيس الوزراء السير لامبابي اوكوك. لا تأرجح ولا ارجوحات بعدك يا فقيد الامة».

خالد القشطيني

مع قهوة الصباح

المطعم المجاور!

إذا دخلت مطعما لتناول الغداء او العشاء او حتى الافطار .. فلم تعجبك قائمة الطعام .. او الطعام ذاته .. فانت قد تتناول هذه الوجبة ثم لا تعود الى هذا المطعم مرة اخرى.. وربما ترفض تناول الطعام اصلا وتذهب الى المطعم المجاور .. اليس كذلك؟

الجريدة او المجلة ايضا نوع من المطاعم يقدم لك وجبة .. مفيدة .. وممتعة .. ومتنوعة .. فإذا لم تعجبك الوجبة .. ذهبت الى المطعم المجاور .. اقصد الجريدة او المجلة الأخرى.

والصحيفة او المجلة تشبه المطعم في انها تقدم وجبة .. والفارق في النوع .. فإذا كان المطعم يقدم لك الحساء والسلطة واللحم والخبز والحلو .. فالصحيفة تقدم لك وجبة من الاخبار والتحليلات والزوايا، والثقافة، والصور والمعلومات .. وكما انه ليس هناك مطعم يقدم خبزا فقط ولا لحما فقط .. كذلك المجلة أو الصحيفة ما لم تكن متخصصة مثل بعض المطاعم التي تقدم وجبات «الريجيم»!

اقول هذا للاخ «ناجي العلي» .. ولا ادري اذا كان هذا اسمه .. ام ينتحل او يتخفى خلف اسم الرسام العظيم رحمه الله الذي يحمل نفس الاسم .. انت تحمل على الصفحة «الاولى ٢» من جريدة «الشرق الأوسط» .. وتطلب منها أن تتجاهل نشر الأخبار المخيفة، والزوايا الخفيفة، والصور اللطيفة .. وتريدها أن تهتم بالموضوعات الجادة كالقضايا السياسية والدينية والاخلاقية وغيرها!

يا اخ «ناجي» .. اننا في «الشرق الأوسط» نتعامل مع الواقع .. والواقع فيه الطيب والقبيح، وفيه الجاد وفيه المضحك، وليس ثمة صحافي يستطيع تجاهل الواقع الذي هو المادة الحقيقية للصحافيين..

انك لا تستطيع أن تتجاهل وجود «الايدز» لأن تجاهلك له لا يقضي عليه ولا تستطيع تجاهل الجريمة .. لأن تجاهلك لها يساعد على انتشارها .. ولا تستطيع تجاهل الجمال في الحياة لأنه عنصر ايجابي في تربية النفس .. ولا تستطيع أن تجعل الصحيفة كأنها «جنازة» يومية لا يبتسم فيها أحد ولا يضحك!

ثم من قال لك اننا نتجاهل القضايا السياسية .. «الشرق الاوسط» ولست مبالغا من أكثر الصحف اهتماما بالقضايا السياسية والدينية والاخلاقية في العالم العربي .. ولكن الصفحة «الاولى ٢» هي محطة يرتاح فيها القارئ بعد رحلة شاقة في بقية الصفحات!

يا عزيزي «ناجي» «الشرق الاوسط» تحاول في ظل منافسة صحافية حادة .. أن تقدم للقارئ وجبة متوازنة .. حتى لا يذهب للمطعم المجاور!

عبدالله باجبير

لا تقرأ هذا الخبر

عثرت الشرطة التايلاندية على جثة رجل نيجيري يبلغ من العمر ٢٨ عاما في غرفته بأحد فنادق العاصمة التايلاندية بانكوك.

واظهر تشريح الجثة ان سبب الوفاة عائد الى جرعة زائدة من مخدر مادة الهيروين كانت موضوعة في عبوة طبية عازلة داخل معدة النيجيري الذي حاول تهريبها بهذه الطريقة الا انها انفجرت داخل معدته وتوفي على اثرها.

ويلجأ مهربو المخدرات عادة الى اتباع هذه الطريقة في اخفاء ما يتم تهريبه من مخدرات باعتبارها اكثر الطرق بعدا عن الشبهة وان كانت الاخطر على الصحة.

نقل قلب من شاب يمني لآخر سعودي في جدة

جدة: «الشرق الاوسط» من وهيب غراب

جرت في جدة بنجاح عملية زراعة قلب لشاب سعودي يبلغ من العمر ١٩ عاما كان يعاني من ضعف شديد في عضلة القلب، حيث تم نقل قلب له من شاب يمني يبلغ من العمر ٢٢ عاما بعد اصابته بوفاة في الدماغ اثر تعرضه لحادث مروري بعد ادائه مناسك العمرة. وبعد استئذان اهله تم استئصال قلب المتوفي وكليته، حيث زرع القلب للشاب السعودي في مستشفى الدكتور سليمان فقيه في جدة في حين تمت زراعة الكليتين لسعوديين كانا يعانيان من فشل كلوي في مستشفى الشاطىء.

وقال الدكتور حسان رفة رئيس مركز القلب في مستشفى الملك فهد، ان هذا النوع من العمليات يحتاج الى امكانيات واسعة، لاسيما اذا كانت حالة المريض مستعجلة، وقد تزامنت وفاة المتبرع مع حالة المريض الذي استدعت حالته الاستعانة بجهاز القلب والرئة الصناعية لحين زراعة القلب الجديد.

واضاف ان المريض قد تجاوز حالة الخطر بعد ان اخضع لعلاج مكثف بالادوية التي تقلل من مناعة الجسم خشية رفضه للقلب الجديد وان كان سيظل ملازما لقسم العناية المركزة لحين التأكد تماما من استقرار حالته.

تصادم قطارين للركاب في تركيا

انقرة - ر: قال مسؤول في السكك الحديدية في تركيا ان عاملا لقى مصرعه واصيب ١٥ شخصا اخر بجروح اليوم الاحد عندما اصطدم قطاران للركاب في بلدة بولاتلي التي تقع على بعد ٨٠ كيلومترا غربي انقرة.

وقال المسؤول ان الحادث وقع عندما تجاهل قطار الليل المتجه من ازمير الى انقرة الاشارة الحمراء التي كانت مضاءه ليسير على الخط الذي كان يقترب عليه القطار المتجه من انقرة.

وقال موظفون في السكك الحديدية ان عدد القتلى كان منخفضا لان القطارين كانا يسيران ببطء عبر البلدة.

بحث علمي يحذر من الحلويات

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

أكد بحث علمي لمجلس بحوث الصحة والدواء بالأكاديمية المصرية للبحث العلمي والتكنولوجيا ان الاكثار من تناول السكر يضر بالصحة ليس فقط لأنه يسبب تسوس الاسنان ويؤدي الى السمنة والمشاكل الناتجة عنها، ولكن لأن السكر يتلف البروتينات في جسم الانسان، مما يؤدي الى مظاهر الشيخوخة في سن مبكرة.

وأوضح البحث ان الانسان عندما يتناول قطعة من الحلوى او شرابا سكريا ومعدته فارغة من الطعام، فان السكر يرتفع في دمه ارتفاعا مفاجئا، وكلما طالت مدة هذا الارتفاع في سكر الدم، زاد الضرر في الجسم.. كما يحدث ايضا ما يسمى بالتسكر الذي يسبب اذى خطيرا للبروتينات لا يمكن اصلاحه، وهو يعني اتحاد جزيئات السكر مع البروتين فيختلف تركيبه وبالتالي مفعوله.

كما أكد البحث ان عملية التسكر تؤدي الى ارتفاع عدد اصابات عتمة عدسة العين عند مرضى السكر وهم كذلك معرضون للاصابة بتصلب الشرايين مما يؤدي الى مشاكل في الدورة الدموية ووظائف الكلى.

نكتة اليوم

سأل المعلم التلميذ: اذكر لي مثلا على تمدد الاشياء بالحرارة وانكماشها بالبرودة؟

التلميذ: النهار في الصيف طويل وفي الشتاء قصير.

فتات الشرق

أخبار الغد

القاهرة: «الشرق الاوسط»

توصل الباحثون في المركز القومي المصري للبحوث الى انتاج بروتين احادي الخلية وذلك عن طريق التفاعل البيولوجي المعقد بين البكتريا والخمائر واوساط غذائية تحتوي على الكربون باضافة مادة النتروجين وبعض المعادن والفيتامينات.

كما اجريت دراسات معملية لانتاج هذا البروتين من مصادر غير تقليدية من بعض قطرات البترول مثل الهيكساديكان العادي والميثانول كمصادر للكربون والطاقة، وقد تم الحصول على هذا البروتين في الخلايا الخميرية بنسبة ٤٠ - ٤٥٪ بروتين

منافق افندي





«السومو» .. ورئيس الوزراء

رئيس الوزراء المنغولي روما جين سورنوم يتحدث أمس مع المصارع الياباني كونيشيكي اثناء زيارته لمجموعة من المصارعين اليابانيين لمشاهدة عرض حي لمصارعة «السومو».

والمعروف أن هذا النوع من المصارعة يتمتع بشعبية واسعة في اليابان ويعد من اشهر واقدم الرياضات واقواها هناك.

حلاقة مجانية

جندي صيني اثناء حلاقته المجانية امس لاحد الاطفال في شارع بيننج وذلك في اطار اعادة ترميم العلاقة بين الجيش والشعب في اعقاب مذبحة الديمقراطية الشهيرة التي جرت في ربيع العام الماضي وفتح فيها الجيش نيرانه على الطلبة المطالبين بالاصلاح.